

الولاء

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة



إشراقة النور في ذكرى مولد العلوي

مهنة الخطاطين..
بين حب الإبداع والضياع الرقمي

حوار مع الشاعر والكاتب المختص
بأدب الطفل الأستاذ جليل خزعل

العتبة العلوية المقدسة تفتتح
مركزاً لبحوث البيئة المستدامة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
مَرَّةً أَلَيْسَ خَلْقُ الْآخِرَةِ
وَجَلْدُ الْآلِ الْآخِرَةِ



وليد البيت المقدس

حيث البلد الحرام الذي يؤمه الموحدون من بقاع الأرض المختلفة قاصدين عطايا الكريم ورفده وألطافه.

والمسجد الحرام وما حوى من معالم النبي إبراهيم وحجر ولده إسماعيل (عليهما السلام) وهاجر ونبع ماء زمزم، حيث مقام الخليل وأثر أقدامه وهو يرفع قواعد البيت، حيث الحجر وأركان الكعبة واستلامها وسقي الحجيج، وطوافهم حول البيت الذي لا يخلو من تسبيح وذكر الملائكة آناء الليل وأطراف النهار.

وفي الشهر الحرام الذي كان الناس يعظمونه ويحرمون القتال فيه، رجب الأصب من الخير والرحمة.

في البيت المعمور بدعاء المتضرعين وذكر الذاكرين وطواف المخبئين ومناجاة الموحدين. كانت أرجاء الحرم الطاهر تنتظر قدوم ضيف كريم تعم الدنيا والناس بركاته.

لم يكن الأمر صدفة أبدا فكل شيء أنزله الله بقدر.

حادثة فريدة على مر التاريخ لم تحصل من قبل ومن بعد.

بيت أعده الله للقرب والعبادة بكرامته صار محلا للولادة.

منحة الكريم خصت الوليد المبارك لتتحني الدنيا إجلالا لمحله وتعظيما لشأنه حيث رفع الله قدره.

وليعرف الناس ما سوف ينهض به ويتحملة من أعباء حفظ الدعوة والدفاع عن وجودها بطرفيها الرسالة والرسول (صلى الله عليه وآله) من جهة، ومن جهة أخرى ما يكون من شأنه من تولي خلافة الناس وإدارة شؤون دينهم ودنياهم.

واجب المعرفة والانتماء لصاحب المقام الأرفع والمحل الأسمى يملئ علينا أداء بعض حقه لاستحالة أداء كله.

والحديث عن سيد الأوصياء يشد القلوب ويهيم بها معلقة في عالم النبل والصفاء والروح، فالكلام في نعته ضرب من محال الوصول إلى شمس حقيقته، وإنما مثلنا مثل من يروم احتواء نور الشمس؛ لكننا نأخذ منه ما استطعنا على قدر معرفتنا به.

يارب إني مؤمنة بك وبكل كتاب أنزلته، وبكل رسول أرسلته ..

ومصدقة بكلامك وكلام جدي إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وقد بنى بيتك العتيق، وأسألك بحق أنبيائك المرسلين، وملائكتك المقربين وبحق هذا الجنين الذي في أحشائي ..

إلا ما يسرت لي ولادتي.

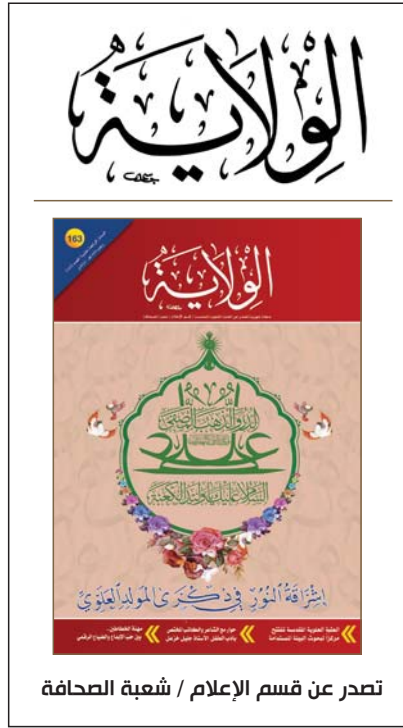
كلمات رددتها السيدة الطاهرة فاطمة بنت أسد وهي تطلب أمرا لم يخطر على بال امرأة قبلها وكأنها تعلم تحققه.

انتهى دعاء الوالدة المؤمنة وجاء الجواب بشق جدار الكعبة المسمى (بالمستجار) ودخلت إلى جوف الكعبة مطمئنة، وارتأب الصدع، وعادت الفتحة والترقت وولدت السيدة ابنة الإمام العظيم عليا (عليهما أتم الصلاة والسلام)

اللهم كما يسرت لفاطمة أمرها واستجبت دعائها وجعلت وليدها مباركا ويسرت به أمور الناس وجعلته منارا لكل خير وفضيلة، عرفنا حق ولايته واجعلنا من الفائزين باتباعه وشفاعته اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام



قِسْمُ الْأُمُورِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلَوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباجي
رياض الخزرجي
حمود الصراف
سمير الغرابي

المصورون
أنمار المشايخي
كرار العيسى

المراسلون
شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي
بدري البديري
د.زيد العكايشي
السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي

تواتر الأخبار في ولادة الإمام علي
عليه السلام في جوف الكعبة
المعظمة

22

مسائل شرعية تخص أحكام
الصوم المستحب

28

الوسطية والتوازن في الفكر
الإسلامي

30

ملاحم من تفسير القرآن
في نهج البلاغة

32

المركز الإسلامي للدراسات
الإستراتيجية في النجف الأشرف

41

العتبة العلوية المقدسة تفتتح
مركزاً لبحوث البيئة المستدامة

8

العتبة العلوية المقدسة
تواصل أعمالها في مشروع
مستشفى العفاف النسوي

9

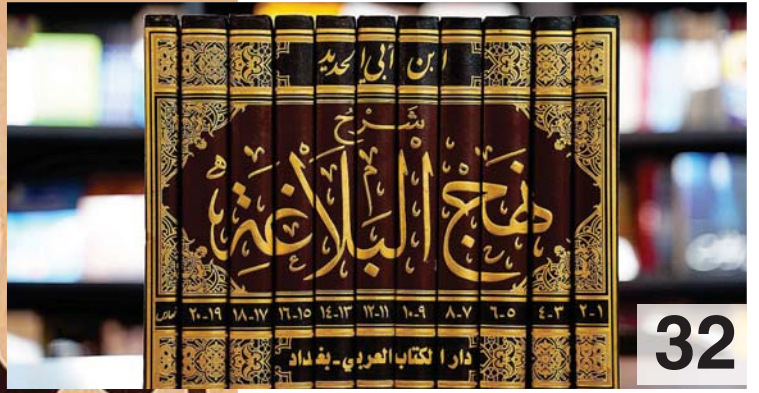
إشراقة النور في يوم
المبعث النبوي الشريف

12

في ذكرى استشهاد
الإمام الكاظم عليه السلام

16





32

48

مهنة الخطاطين
بين حب الإبداع والضياع
الرقمي
أثر الفقهاء في خلق التطور
الشعري - مقدمة نظرية
الشاعر الشيخ عباس المالكي

48

52

54

التعليم ودوره في التنمية
المجتمعية

60

الكسل العقلي

62

العمالة الأجنبية في العراق

66

مفاهيم إقتصادية

68

الشائعة المعلوماتية

76

مرض التوحد مفهومه
وأعراضه

78

السوق.. التكوين والخصائص

70

الأرقام عند الشعوب القديمة

74



60

71

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150



66



رحلات أسبوعية:
كربلاء - الكاظمية - سامراء
وجميع المزارات الدينية



FAYD.TOURISM

07833497228
07801791212
07800063563

النقل الداخلي
النقل الخارجي
الطيران والفيزا



استراحة يعسوب الدين - قرب مجسرات ثورة العشرين



الأخبار والنقارير

العتبة العلوية المقدسة تفتتح مركزاً لبحوث البيئة المستدامة

الإعلان عن التشغيل التجريبي لمطحنة القسيم

العتبة العلوية المقدسة تباشر بصيانة (معلم أثري)

الإعلان عن المرحلة الثانية لصيانة المقاعد الدراسية



الأشرف.

هذا وجرت مراسم الافتتاح بحضور ممثلي وزارتي البيئة والكهرباء وديوان الوقف الشيعي والوزارات المعنية والمؤسسات العلمية والأكاديمية .

العتبة العلوية المقدسة تفتتح مركزاً لبحوث البيئة المستدامة

افتتح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان (المركز العلوي لبحوث البيئة المستدامة)، لدعم المبادرة الوطنية للطاقة المتجددة، وذلك على هامش أعمال الندوة العلمية التخصصية التي أقيمت تحت شعار (الحفاظ على الطاقة والمياه والبيئة مسؤولية وطنية وشرعية تضامنية) وأكد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة لمجلة الولاية قائلاً: يأتي افتتاح (المركز العلوي لبحوث البيئة المستدامة) دعماً للمبادرة الوطنية للطاقة المتجددة، وإيماناً من العتبة العلوية المقدسة بضرورة هذا المشروع العلمي الكبير. وأوضح السيد الخرسان قائلاً: إن مفهوم البيئة والطاقة المستدامة مجالاً واسعاً ومن أولويات أعمال (المركز العلوي لبحوث البيئة المستدامة)، وقد قدمت العتبة العلوية المقدسة مبادرات لمشاريع متعددة في مكافحة التصحر، ودعم مشاريع الطاقة الشمسية، وتنفيذ مشروع التشجير في محافظة النجف



(٢٠٠) طن من الإنتاج اليومي بما يعادل (٢٠٠٠) كيس من الدقيق (الطحين)، مُشيراً إلى أن المشروع تم إنجازه بمدة زمنية من (٢٢-٢٤) شهراً بعمل مطابق للمواصفات المعلنة من الشركة العامة لتجارة الحبوب ونأمل أن يتحقق الافتتاح الكامل للمطحنة مع الانتهاء من الموافقات والإجراءات الأصولية من قبل وزارة التجارة لتشغيل النهائي.

الإعلان عن التشغيل التجريبي لمطحنة القسيم

أعلنت شركة فيض القسيم الاستثمارية عن بدء التشغيل التجريبي لمطحنة القسيم بطاقة إنتاجية تصل إلى (٢٠٠) طن يومياً وبكادر هندسي عراقي. وقال المدير المفوض للشركة الأستاذ حيدر الجوراني: «تم البدء بالتشغيل التجريبي لمطحنة القسيم بالتعاون والتسيق مع كادر هندسي عراقي فني مع الاستعانة بأفضل الشركات: لتجهيز المنظومات الكهربائية الخاصة بالعمل في المطحنة».

وأكد الجوراني على أن مطحنة القسيم ستسهم في تشغيل الأيدي العاملة العراقية بما يقارب (٦٤-١٠٠) عامل، ستعمل على المساهمة الكبرى في دعم مفردات البطاقة التموينية. كما أوضح الجوراني: إن الطاقة الإنتاجية للمطحنة تبلغ

كشوفات متعددة لكافة أنواع التبرعات المدخلة إليه وبأشكال مختلفة حسب الحاجة إليها. يُذكر أنّ كل الخدمات التقنية التي يقدمها النظام تمت فيها مراعاة السياسات المتبعة في العتبة العلوية المقدسة بالإضافة إلى سهولة الاستخدام من قبل مستخدمي النظام.



إطلاق نظام إلكتروني جديد لتبويب الهدايا والنذور

أنجزت كوادر شعبة تكنولوجيا المعلومات في العتبة العلوية المقدسة نظاماً إلكترونياً خاصاً لإدارة تبويب الهدايا والنذور التي تُهدى إلى العتبة العلوية المقدسة من قبل المؤمنين الوافدين للتشرف بزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقال رئيس الشعبة المهندس كرار الجواهري في تصريح له: النظام الإلكتروني الجديد يُسهّل مهمة الاستلام والتسليم بين المتبرّع والجهة المستفيدة من التبرّع وهي شعبة الهدايا والنذور في العتبة المقدسة.

وأوضح الجواهري قائلاً: إنّ النظام يتضمن إضافة تبرّع نقدي وإضافة نقد سريع لجدول النقد، كما يوفر النظام

العتبة العلوية المقدسة تبشر بصيانة (معلم أثري)



الشريف في العام الهجري ١٢٧٨ - ١٨٧٠ ميلادية ، حيث تم التنصيب في يوم الثالث عشر من شهر رجب الأصب تزامناً مع ذكرى الولادة الميمونة للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

أعلنت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة المباشرة بصيانة المعلم الأثري التاريخي (طغراء السلطان عبد العزيز العثماني) داخل الصحن الحيدري الشريف. وأشار عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي في تصريح لمجلة الولاية: في إطار الاهتمام الكبير الذي توليه الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بالتراث العمراني للمرقد العلوي المطهر، قامت الكوادر الفنية بوحدي النفاثس والمنقوشات فضلاً عن الكوادر الهندسية وبتوجيه من الأمين العام للعتبة المقدسة السيد عيسى الخرسان بصيانة المعلم الأثري التاريخي (طغراء السلطان عبد العزيز العثماني) وتثبيتته في مكانه الطبيعي في أعلى مدخل باب الفرج من الداخل، أحد الأبواب الرئيسية للدخول الى الصحن الحيدري الشريف من الجهة الغربية. وأشار الإبراهيمي الى أن المعلم التاريخي الأثري العثماني تم صناعته لتوثيق الافتتاح الرسمي لباب الفرج للصحن الحيدري

افتتاح مفرزة طبية للتوعية والإرشاد الصحي



نشر البوسترات التوعوية حول طرق الوقاية من فايروس كورونا بالإضافة إلى القيام بحملات التعفير للوقاية من هذا الوباء، كما أجرت دورات مكثفة بالتنسيق مع دوائر الصحة الرسمية حول إجراءات الإسعافات الأولية خدمة للزائرين الكرام .

بالتسيق مع دائرة صحة النجف الأشرف، افتتحت دار الشفاء والمفارز الطبية التابعة لها في العتبة العلوية المقدسة مفرزة طبية للتوعية وتقديم الإرشادات الطبية والصحية حول الوقاية من الأمراض الانتقالية . وقال مسؤول دار الشفاء فراس مرزة الخزاعي: الهدف من افتتاح المفرزة يأتي من أجل توعية المواطنين والزائرين وإرشادهم إلى التوجيهات الصحية الصادرة من المؤسسات الصحية الرسمية حفاظاً على سلامتهم من الأمراض والأوبئة الداخلة إلى العراق . من الجدير بالذكر أن دار الشفاء لعبت دوراً فاعلاً في مكافحة جائحة كورونا التي اجتاحت العراق من خلال

انطلاق المرحلة الثانية لصيانة المقاعد الدراسية

المتشرفون بالخدمة بصيانة المقاعد الدراسية في مدارس العاصمة بغداد ابتداءً من مدارس تربية الرصافة، منطقة المدائن . بعد المناشدة التي قدّمتها نخبة تربوية من مديرية تربية المدائن.

وأشار الزوركاني: إلى أنّ الحملة ستستمر لمدة ٣٠ يوماً بالتعاون مع النخب الشبابية المجتمعية التطوعية في مؤسسة كفيل زينب (عليهما السلام).



أعلنت شعبة المتشرفين بالخدمة في العتبة العلوية المقدسة عن انطلاق المرحلة الثانية من حملة (عليّ أبونا) لصيانة المقاعد الدراسية في تربية الرصافة الثانية، والمدائن في العاصمة بغداد، بعد الانتهاء من مراحلها الأولية في المحافظات العراقية الوسطى والجنوبية.

وقال مسؤول شعبة المتشرفين بالخدمة أحمد الزوركاني في تصريح له: بعد انتهاء الحملة بمراحلها الأولى في سبع محافظات عراقية وسطى وجنوبية، نحن اليوم في العاصمة بغداد للإشراف على انطلاق المرحلة الثانية من حملة (عليّ أبونا).

وأضاف الزوركاني قائلاً: بعد توفير مواد الدعم اللوجستي من قبل الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، سيباشر



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



تطبيق
ارشاد
التائبين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
ال QR CODE

منابر

إشراقة النور في يوم المبعث النبوي الشريف

ذكرى المولد العلوي

استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام مشكاة نور

تواتر الأخبار في ولادة الإمام علي عليه السلام في جوف الكعبة المعظمة

الإمام الباقر عليه السلام منهل العلم والمعرفة الإسلامية



إشراقة النور في يوم المبعث النبوي الشريف

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

توافق ذكرى المبعث النبوي الشريف في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب الذي بعث الله تعالى فيه رسوله برسالته إلى الناس من أجل أن يبلغهم رسالة الله، ليخرجهم من الظلمات إلى النور. كما قال الله تعالى في كتابه: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ) (الحديد / ٩)، يقول الله تعالى في كتابه المجيد: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (الجمعة / ٢)، ويقول تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (التوبة / ٣٣).

لقد أراد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال الرسالة - أن يعمق الإسلام في عقول الناس، ولذلك كان يقوم في الناس بين وقت وآخر، ليعلمهم ويربيهم ويجيبهم عن كل أسئلتهم

لقد أراد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - من خلال الرسالة - أن يعمق الإسلام في عقول الناس، ولذلك كان يقوم في الناس بين وقت وآخر، ليعلمهم ويربيهم ويجيبهم عن كل أسئلتهم، كان يعيش مع الناس كأحدهم، ويعيش المحبة لكل الناس، (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (التوبة / ١٢٨)، وكان لئن القلب، فلا يحمل في قلبه ثقلًا على أحد حتى الذين يعادونه ويخاصمونه، وكان لئن اللسان، فلم تصدر منه أية كلمة قاسية أو عادية ضد كل الناس: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) (آل عمران / ١٥٩).

واستطاع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يربي صفوة طيبة من أصحابه على خط الإسلام كله، وقد تحدّث الله تعالى عن هؤلاء الذين استقاموا وواصلوا الاستقامة في الخط ولم يغيروا ولم يبدلوا، (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ) (الفتح / ٢٩). وأراد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يصنع للحياة مجتمعًا يقوم على المحبة والتسالم، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مما رُوي عنه: «المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه»، فالمجتمع الإسلامي هو مجتمع يعيش الناس فيه بسلام مع بعضهم البعض، فلا يتعدى إنسان على إنسان بسوء في كلامه وعمله، حتى أن الله تعالى آخى بين المؤمنين: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) - وحملهم المسؤولية في أنهم إذا تنازعوا فيما بينهم فعلى الجميع أن ينهض ويعمل على إصلاح ذات البين - (فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) (الحجرات / ١٠).

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ

لقد كانت الرسالة الإسلامية إشراقة في عقول الناس التي أظلمتها الخرافات التي عاشت داخلها، وكانت إشراقة محبة في قلوب الناس التي حملت كل الحقد والعداوة والبغضاء، وأراد الله تعالى للرسالة أن تشرق في حياة الناس لتهديهم إلى الصراط المستقيم، وانطلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرسالة كما علمه الله، وهو الذي كان في مدى الأربعين سنة التي سبقت إرساله بها يعيش تأملاته وعبادته في غار «حراء»، ولكن الله تعالى لم يُنزل عليه الكتاب ويبلغه بتفاصيل الإيمان مما أمره به ونهاه عنه، ومما وجهه إليه، إلا عندما أرسله بالرسالة: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا - والمراد من الروح كما ورد في بعض التفسيرات القرآن - مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الشورى / ٥٢).

كما قال الله تعالى لنبيه: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ❖ قُمْ فَأَنْذِرْ ❖ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ) (المدثر / ١-٣)، (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا) (المزمل / ٥)، (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الزخرف / ٤٣)، فانطلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صاعدًا بالرسالة، وكان يأتيه الشخص والشخصان فيدخلون الإسلام، ثم ينطلق هذا وذاك ليهدوا غيرهم إلى الإسلام. وعاش النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرحلة من أصعب المراحل في مكة، حيث اضطهده المشركون هو وأصحابه، حتى اضطروا للهجرة إلى «الحبشة»، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أن يجتمع برؤساء القبائل والعشائر ويقصدهم إلى بيوتهم عندما يأتون إلى «مكة» في المواسم، ليدعوهم إلى الله تعالى، حتى إذا استكمل دعوته هاجر إلى المدينة وبدأت المعاناة هناك، حيث شنَّ عليه المشركون حربًا متحركة انطلقت في أكثر من مرحلة، بلغت القمة في حرب «الأحزاب» التي حاول فيها المشركون القضاء على الإسلام في مهده، ولكن الله تعالى كفى المؤمنين القتال.

وتحالف اليهود مع المشركين، بعد أن كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد وثق العهد معهم، ولكنهم نقضوا عهد الله من بعد ميثاقه، وعاش النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في كل تأريخه هذا في خط الرسالة، ولكنه في الوقت نفسه كان يعيش الألم كل الألم، والإيذاء كل الإيذاء، حتى قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما أودى نبي مثلاً أوديت»، لأنه في كل تاريخه كان يتلقى الصدمات على كل المستويات، حيث كان المشركون يحاصرون الإيمان كله والإسلام كله، وكانوا يتحركون في المناطق التي يسيطون عليها نفوذهم من أجل أن يبعدوا الناس عن الإسلام، وكانوا يخوفونهم بما يملكون من قوة حتى لا يدخلوا الإسلام، حتى إذا نصر الله تعالى نبيه وجاء فتح «مكة» بدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجا.

ذكرى المولد العلوي

الشيخ : حيدر السهلاني

لم تك ليلة الثالث عشر من رجب الأصعب ليلة الجمعة سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة ليلة اعتيادية يعيشها وادي تهامة في رحاب مكة المكرمة من ذوي امرأة تتلوى من ألم المخاض، لقرب ساعة ولادة ابنها الرابع من صلب أبي طالب (عليه السلام)، وما بين الصرخات الموجهة، وترقب ساعة الفرجة من زوجها الذي غادر منزله لنلا يسمع تنهدات زوجته الهاشمية فاطمة بنت أسد، فخرج يمشي الهويناء بخطوات باعثة على التساؤل



المؤمنين (عليهم السلام) مؤهلات الدعاء:

١. الإيمان المطلق بالله سبحانه مع الإخلاص في توحيدهِ والتذكير بعظمته.
٢. مراعاة الزمان وهو شهر الحرام رجب الخير والعطاء، ومراعات المكان أعظم بقعة على أرض المعمورة.
٣. التيقن باستجابة الدعاء عند الحاجه والاضطرار.

ويكمل ابن قعنب روايته أنه قال: قد رأيت البيت انشق ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، وعاد إلى حاله والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا ان ذلك أمر من الله عز وجل، ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ^(١).

ورواية الولادة الميمونة لأمر المؤمنين (عليه السلام) مستفيضة ومتواترة في كتب الإمامية، بل حتى في كتب غير الإمامية قال الحاكم في المستدرک: ((تواترت الأخبار

أثارت رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلك الخطوات غير المعتادة فأخبره بالأمر، فجاء خطاب السماء على شفاه النبي (صلى الله عليه وآله) بالتوجيه بها الى الكعبة المشرفة، وان تدعو الله سبحانه أن يخفف عنها ولادة حملها، فأبلغت الرسالة ولبت النداء، وجاءت رواية يزيد بن قعنب تروي قصة طواف السيدة فاطمة بنت أسد، وتعلقها بأستار الكعبة، وقد أخذها الطلق قال: كنت جالسا مع العباس بن عبدالمطلب وفريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكانت حاملا به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق فقالت: يا رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل (عليه السلام) وإنه نبي البيت العتيق، الذي بنى هذا البيت ويحق المولود الذي في بطني إلا ما يسرت علي ولادتي، وتتجلى في دعاء المرأة الهاشمية أم أمير

أن لهذا المولود شأنًا من الشأن، وعلى مستوى من القرب الإلهي منذ ولادته.

ثالثاً: الطهارة المادية والمعنوية للوليد

إن ما يصحب أمر الولادة من خروج الدماء المصاحب للمشيمة، قد يؤدي إلى نجاسة المكان، حيث ورد في فتاوى الفقهاء بحرمة -تجسيها- أي المساجد، ولا يجوز إدخال النجاسة إليها، ووجوب الإزالة يجب أن يكون فوراً^(١) فدلّت طهارة المكان على طهارة المولود، والطهارة المعنوية تجلّت لأمر المؤمنين كمنقبة أراد الحق سبحانه أن يميزه عن غيره، فقد ورد في (معاني الأخبار)^(٢) على لسان فاطمة بنت أسد: ((أَنْ مريم بنت عمران أُوحي إليها أن اخرجي من بيت المقدس فإنه بيت عبادة لا بيت ولادة، فإنني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة ورزقها، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميّه علياً فهو علي)) ان مقارنة فاطمة نفسها بمريم في الوضع والمكان يكشف عن وجود خط مشترك في النبوة والإمامة.

رابعاً: نشر فضائله وتذليل النفوس إليه

عظمة الله سبحانه وتعالى تجلّت في خلقه، من خلال الوليد الذي حاز الوسام الإلهي الأول بالولادة المختصة، لإيصال الرسالة على أن تلك الحادثة منقبة مختصة بـ((علي بن أبي طالب (عليه السلام)) وإيصال رسالة إلى أن المولود بتلك البقعة المشرفة سيكون له شأن من الشأن في حمل رسالة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وأن كل أفعاله وحركاته وسكناته ستكون حقاً، وعلى المسلمين متابعتها والسير على خطاه، فمن اتبعه فقد اهتدى، ومن خالفه هوى وتردى، لذا كانت ولادته (عليه السلام) على طريق هداية، وفصل خطاب، وسارية تقوى في مسيرته، وتحمل المسؤولية على عاتقه بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهنيئاً لمن تمسك وسار على نهجه، واتباع رضوان الله ورسوله من خلال سيرته الجهادية (عليه السلام).

أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله) وجهه في جوف الكعبة^(٣) وصرح بأنه لم يولد فيها أحد سواه من العلماء، والمؤمنين^(٤).

وقد ذكرت ولادته (عليه السلام) في الكعبة أمهات الكتب، منها: كتاب أسد الغابة^(٥) والسير السيرة الحلبية^(٦) ونزهة المجالس^(٧) وتذكرة الخواص^(٨) ونقله العلامة الأميني (رحمة الله عليه)^(٩) في الفدير عن عشرات المصادر، وأنشدت آلاف القصائد تجسيدا لهذا الحدث التاريخي على مر العصور والأزمنة، يقول عبد الباقي العمري:

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا

ببطن مكة وسط بيت اذ وضعاً

وعقب آللوسي أبو الشاء صاحب التفسير على قصيدة العمري بقوله:

((وفي كون الأمير كرم الله وجهه ولد في البيت أمر مشهور في الدنيا وذكر في كتب الفريقين السنه والشيعة ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه كما اشتهر وضعه، بل لم تتفق الكلمة عليه وأخرى بإمام الائمة أن يكون وضعه في ما هو قبلة للمؤمنين سبحانه من يضع الأشياء وهو أحكم الحاكمين^(١٠)).

مميزات الولادة داخل الكعبة الشريفة

أولاً: تكريم إلهي، وكرامة إلهية لوليد ينشق لأمه جدار الكعبة، ولم تدخل من الباب الرئيس ولا يسمح لغير الأم وولدها بالدخول، على رغم المحاولات ممن حاول الدخول، ولمن شاهد الحادثة بعينه والبقاء داخل الساحة القدسية، ثلاث أيام تأكل من ثمار الجنة ليبزغ وليد أول من أسلم في دين الإسلام وهذا أوضح دليل على أن الولادة بأمر رباني ليس صدفة أو اتفاقاً.

قال العلامة الأميني (رحمه الله): ((ولادته صلوات الله عليه في الكعبة المعظمة، وقد انشق جدار البيت لأمه فاطمة بنت أسد، فدخلته ثم التامت الفتحة، فلم تزل في البيت العتيق حتى ولدت مشرف البيت بذلك الهبوط الميمون، وأكلت من ثمار الجنة، ولم ينفلق صدف الكعبة عن دره الدري إلا وأضاء الكون بنور الحياة الأبلج، وفاح في الأجواء شذى عطره الأقدس))^(١١).

ثانياً: عظمة المولود

حيث لم يثبت لوليد أن ولد في الكعبة غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وما يذكر من أحاديث ولادة (حكيم بن حزام) لا صحة لها سنداً فضلاً عن تواتره، فدلّت الولادة على كمال المولود وعلى أن يكون على مستوى القرب الإلهي منذ أول ولادته، فمن المعلوم أن راوي ولادة (حكيم) هما الزبير بن بكار و مصعب بن عبد الله، وهما زبيريان، وحكيم بن حزام هو ابن عم الزبير، ولم يسلم حكيم إلا عام الفتح، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان يحتكر الطعام على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأراد الزبيريان أن تكون منقبة لابن عمهما تضاهي منقبة ابن أبي طالب (عليه السلام) حتى لا يتفرد بها، فدلّت ولادة الإمام علي (عليه السلام) على

الهوامش:

(١) الصدوق: أمالي الصدوق ١٩٥، ١٩٤، أمالي الطوسي ٧٠٧ حديث، ١٥١١.

(٢) النيسابوري، ج ٣: ٨٣ وتلخيص الذهبي هامش نفس الصفحة.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ابن الأثير، ج ٤: ٣.

(٥) الحلبي، برهان الدين، ج ١: ١٣٩.

(٦) الصفوري، عبد الرحمان، ج ٢: ٢٠٤.

(٧) ابن الجوزي، ج ١٠: ٢١٠.

(٨) الأميني، ج ٦: ٢٢، ٣٨.

(٩) علي وليد الكعبة ٣.

(١٠) الفدير، ج ٦: ٢٢.

(١١) السيستاني: منهاج الصالحين، ج ١: مسألة رقم (٢٤٢).

(١٢) الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي: ص ٧٧.

في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

م.م. مريم رزوقي وليد

انتقل الإمام الكاظم (عليه السلام) في خاتمة مطاف الأذى والعذاب إلى سجن السندي بن شاهك، بعد أن أمضى سنة كاملة في سجن عيسى بن موسى بالبصرة. ومُددًا أخرى لم تحددها الروايات في سجن الفضل بن الربيع والفضل بن يحيى ببغداد كما تقدم

قد قضى الله عز وجل وحتم - إلى آخر الكتاب - (...)). يتضح من النصوص المتقدمة إحساس الإمام - بثاقب علمه - أن أيامه قد دنت، على الرغم من كل محاولات السندي وأساليبه في الكتمان والإخفاء، ثم جاء في بعض الروايات ما يفهم منه مكاشفة السندي للإمام عليه السلام باقترب الأجل وساعة الرحيل، واستدثانه منه أن يكفنه ويقوم بتجهيزه، فأبى الإمام عليه السلام، وذكر الحراني وآخرون قول الإمام عليه السلام له: ((...إنا أهل بيت مهوون نساأنا وحج ضرورتنا وأكفان موتانا من طاهر أموالنا، وعندي كفني، وأريد أن يتولى غسلي وجهازي مولاي فلان...)). ثم دعا الإمام الكاظم عليه السلام بالمسيب قبل استشهاده بثلاثة أيام، وكان موكلًا به، قائلًا له: ((... إني ظاعن في هذه الليلة إلى مدينة جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأعهد إلى علي ابني ما عهدته إلي أبي وأجعله وصي وخليفتي وأمره أمري، قال المسيب: كيف تأمرني أن أفتح تلك الأبواب؟ فقال يأمسيب: ضعف يقينك بالله عز وجل فينا، قلت: لا ياسيدي، ادع لي أن يثبتني. قال عليه السلام: اللهم ثبته. ثم قال عليه السلام: إني أدعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا أصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضع بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة...)).

فقال المسيب: ((... فسمعت عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائمًا على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه وأعاد الحديد إلى رجليه فخررت لله ساجدًا لوجهي شكرًا على ما أنعم به علي من معرفته، فقال لي: إرفع رأسك يأمسيب واعلم أنني راحل إلى الله عز وجل في ثالث

بعد انتقال الإمام عليه السلام بأمر هارون إلى سجن السندي بن شاهك - وهو السجن الأخير في سلسلة سجنه خلال السنوات السود العجاف في آخر عمره - روى المؤرخون أن أخت السندي سألت أخاها أن تتولى أمر هذا العبد الصالح في حبسه - وكانت تتدبّر - فوافق على ذلك فكانت علي خدمته، ونقل أنها قالت: ((...كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجّده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح، ثم يذكر حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهيا ويستاك ويأكل، ثم يرقد إلى الزوال، ثم يتوضأ ويصلي، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب إلى العتمة، فكانت تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل...)).

تمهيد للاغتيال:

وكان من جملة الوسائل التي استخدمها السندي في التغطية والتمهيد للاغتيال، موافقته على دخول بعض الاستئلة والرسائل وأن تصل إلى الإمام عليه السلام وإجابتها، كما في رواية الحسين بن المختار إذ قال: ((...خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى وهو في الحبس - إلى آخر الرواية...))، وكما في رواية علي بن سويد قال: ((...كتب إلي أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابًا أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب علي أشهرًا، ثم أجابني بجواب. جاء فيه بعد حمد الله: أمّا بعد: فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة... كتبت تسألني عن أمور... رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه...))، ثم قال: ((...إن أول ما أنهي إليك أنني أنعى إليك نفسي في ليالي هذه، غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما



هذا اليوم...)).

الإقدام على الجريمة النكراء:

وأخيراً أقدم السندي بن شاهك على فعلته السوداء وجريمته النكراء بدس السم للإمام موسى الكاظم عليه السلام في رطب، إطاعة لأمر سيده الخليفة العباسي هارون، فعمد إلى رطب فوضع فيه سما فاتكا وقدمه إلى الإمام عليه السلام فأكل منه عشر رطبات، فقال له السندي: ((... زود على ذلك...))، فرمقه الإمام عليه السلام بطرفه وقال له: ((...حسبك ما تحتاج إليه...)). ففضى السم عليه كما هو معروف ومشهور في معظم المصادر المعنية بتاريخ الإمام عليه السلام، وهكذا اغتيل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالسم بتدبير من الخليفة العباسي هارون وأعوانه على الرغم من تهريه من ذلك.

منفذ الجريمة:

فقد ذكر بعض المؤرخين أن يحيى بن خالد البرمكي دس إلى الإمام سما في رطب وعذب فقتله، ويؤيدهم المسعودي قائلًا: ((... إنه مات مسموماً سنة ١٨٣هـ وبإيعاز من الرشيد...)). ومما يؤيد ذلك أيضاً أن عبد الله بن طاووس سأل الإمام الرضا عليه السلام قائلًا له: ((... هل أن يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر عليه السلام؟ فقال الإمام: نعم، سمّه في ثلاثين رطوبة مسمومة، قال له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال عليه السلام: غاب عنه المحدث...)). وقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني أن يحيى بن خالد أمر السندي بقتل الإمام عليه السلام وإلى ذلك أشار قائلًا: ((... إن يحيى بن خالد أمر السندي بقتل الإمام، فلفه ببساط وجلس عليه الفراشون النصارى حتى توفى...)).

وقال الشيخ المفيد: ((...قتل بالسم ببغداد في سجن السندي...))، بينما يروي الفتح النيسابوري: ((... إن الذي تولى قتله هو السندي عندما جعل له سما في الطعام...)). ويرى الطبرسي: ((... أنه استشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملك هارون مسموماً في حبس السندي بن شاهك...)). أمّا ابن شهر آشوب فيقول: ((... أمر يحيى بن خالد السندي فامتثل لأمره وجعل السم في طعامه فقدم إليه...)).

محاولات إخفاء الجريمة:

وسرعان ما جمع السندي ثمانين رجلاً من الوجوه فأدخلهم على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وطلب منهم أن

ينظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث، فإن الناس يزعمون أنه قد فعل به ويكثرون في ذلك، وهذا منزله وفراشه موسّع عليه غير مضيق، ولم يرد أمير المؤمنين به سوءاً، وإنما ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين، وهذا هو صحيح موسّع عليه في جميع أموره، فسلوه... فقال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ((... أما ما ذكر من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر، غير أنني أخبركم أيها النفر أنني قد سقيت السم في تسع تمرات، وإنني أصفر غداً، وبعد غد أموت...)).

وفي رواية أخرى أن السندي المذكور أدخل عليه: ((الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه لا أثر به من جراح ولا خنق، وأشهدهم على أنه مات حتف أنفه، فشهدوا على ذلك...)).

الجثمان المسجي:

أخرج جثمان الإمام الكاظم مسجى في تابوته، ف ((... وُضع على الجسر ببغداد، ونودي - برواية المفيد - هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرون في وجهه وهو ميت، وقد كان قوم زعموا في أيام موسى عليه السلام أنه هو القائم المنتظر، وجعلوا حبسه هو الغيبة المذكورة للقائم، فأمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه هو القائم الذي لا يموت، فانظروا إليه فنظر الناس إليه ميتاً...)).

وفي رواية أخرى عندما استشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، أقام أربعة نفر فتادوا: ((... ألا من أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث فليخرج...))، وقد حاول هارون بهذا الأسلوب احتقار الشيعة وإذلالهم، والوقوف على عناصرهم الفعالة والحد من نشاطهم عن طريق استفزازهم بالاعتداء على كرامة الإمام عليه السلام وزجهم بالسجون والقبور.

وقال المسيب بن زهرة: ((... والله لقد رأيت القوم بعيني، وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه، ويظنون أنهم يحنطونه ويكفونونه وأراهم لا يصنعون شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يظهر المعاونة وهم لا يعرفونه، فلما فرغ من أمره التفت إليّ فقال عليه السلام: يا مسيب مهما شككت فلا تشكن فأنني إمامك وحجة الله عليك بعد أبي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه وهم له منكرون...))، وبعد الانتهاء من التفسير حمل الإمام عليه السلام إلى مرقده الشريف.

لقد كان ذلك اليوم يوماً مشهوراً، لم ترَ بغداد مثله في أيامها، فقد خرج أهل بغداد عامتها وخاصتها لتشييعه، والفوز بحمل الجثمان الشريف، واتجهوا نحو باب التين، يتقدمهم سليمان مشقوق الجيب إلى مقابر قريش، فحضر له قبر هناك وأنزله سليمان ابن أبي جعفر في مقره الأخير، وبعد الفراغ من الدفن أقبلت الناس تعزيه بالمصاب الأليم.

١. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٣١ : أبين الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١٦٤ : الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٢٧٣ .
٢. الطوسي، رجال الطوسي، ص ١٨٣، ٣٣٤ : الأربيلي، جامع الرواة، ج ١، ص ٢٥٤ : الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٩٣ .
٣. الكليني، الكافي، ج ١، ص ٣١٢ - ٣١٣ : المفيد، الإرشاد، ص ٢٩٩ : الطوسي، الغيبة، ص ٣٦ - ٣٧ : الإربلي، كشف الغمة، ج ٣، ص ٤٧ .
٤. النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢٧٦ .



الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام

مشكاة نور

هيئة التحرير

الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام من أهل بيت النبوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، كانت ولادته المباركة في رجب في المدينة المنورة، وأمه أم ولد يقال لها، سُمّانة المغربية، في عام ٢١٤ هـ، استلم الأمانة وهو في الثامنة من عمره الشريف، وتنقسم حياته إلى مرحلتين: قضى الأولى منها مع أبيه الجواد عليه السلام لمدة ثماني سنوات، والثانية: أكثر من ثلاثة عقود، عاصر ستة من ملوك الدولة العباسية وهم: المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز، وقد عانى من ظلم طغاة بني العباس، حتى استشهد في أيام حكم المعتز سنة أربع وخمسين ومائتين، فيكون عمره الشريف أربعين عاماً.

روى علي بن حمزة (رأيت أبا الحسن الثالث يعمل في أرض وقد استنقعت قدماء من العرق فقلت له: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال الإمام: يا علي قد عمل بالمسحاة من هو خير مني ومن أبي في أرضه قلت: من هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وأبائي كلهم عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء الصالحين) (من لا يحضره الفقيه: ١٦٢/٣).

بشارة الرسول بولادته:

لقد بشر المصطفى (صلى الله عليه وآله) بولادته فيما يروى عنه (.. وان الله ركب في صلبه - إشارة إلى الإمام الجواد عليه السلام - نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم، من كفيه وفي صدره شيء أنبأ به وحذر من عدوه) (عيون أخبار الرضا: ٦٢/١).

كنيته وألقابه:

يكنى الإمام عليه السلام بأبي الحسن تمييزاً عن من الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام يقال له أبو الحسن الثالث، أما ألقابه فهي: الهادي، والنقي، والمرضى، والنجيب، والعالم، والطيب، والعسكري. (المناقب: ٤٣٢/٤).

معجزة له:

لقد ظهرت على يديه معاجز كثيرة، دلت على تلك العلاقة مع الله تعالى، والمنصب الإلهي الممنوح له منه جل اسمه وهو الإمامة، فقد روى الشيخ الكليني (رحمه الله) عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع، خان الصعاليك؟ فقال: ههنا يا ابن سعيد: ثم أوماً بيده وقال: انظر، فنظرت إذا أنا بروضات أنفات وروضات بأسرات، فيهن خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون، وأطيار وظباء وأنهار تقور، فجار بصري، وحسرت عيني، فقال: حيث كنا فهذا لنا عتيد، لسننا في خان الصعاليك. (الكاظمي: ٧٣٠/١).

موقف تربوي:

إن دور الأئمة عليهم السلام الأساس هو تربية الأمة وهدايتهم إلى النور المتمثل في الإسلام (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)، فكانوا هم الممثل الحقيقي للإسلام بحركاتهم وأقوالهم وسكناتهم، فهم تراجمة وحي الله تعالى، وهذا يدعونا إلى الوقوف عند آثارهم والأخذ منها، وجعلها مصدر الثقافة الإسلامية، واليك - عزيزي القارئ - هذا الموقف للإمام:

روى علي بن حمزة (رأيت أبا الحسن الثالث يعمل في أرض وقد استنقعت قدماء من العرق فقلت له: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال الإمام: يا علي قد عمل بالمسحاة من هو خير مني ومن أبي في أرضه قلت: من هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وأبائي كلهم عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء الصالحين) (من لا يحضره الفقيه: ١٦٢/٣).

من تراثه التربوي:

لقد ترك لنا الإمام تراثاً من الكلمات الخالدة النورانية، التي تمثل منهاجاً لكل مسلم في حياته اليومية، منها قال الإمام علي الهادي عليه السلام:

١. (من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه) فالرضى عن النفس يكون سبباً لترك المراقبة للأعمال، وبالتالي تكثر الأخطاء وهو غافل.

٢. (شر الرزية سوء الخلق) فهو خسارة في الدنيا والآخرة.

٣. (الغنى قلة تمنيك، والرضى بما يكفي، والفقر شره النفس وشدة القنوط والمذلة اتباع السير والنظر في الحقير).

٤. (الجاهل أسير لسانه).

٥. (المصيبة للصابر واحدة، وللجاذع اثنان).

٦. (الحسد ماحق الحسنات، والزهو جالب المقت).

المصدر: تحف العقول: ٣٢٦.

الشهادة:

بقي الإمام الهادي عليه السلام يعاني من ظلم الحكام وجورهم حتى دس إليه السم كما حدث لأبائه الطاهرين، وقد قال الإمام الحسن عليه السلام: (ما منا إلا مقتول أو مسموم) (بحار لأنوار: ٢٧/٢١٦).

قال الطبرسي وابن الصباغ المالكي: آخر ملكه (أي المعتز) استشهد ولي الله علي بن محمد عليهم السلام (أعلام الوري: ٣٣٩).

وقال ابن بابويه: وسّمه المعتز. (البحار: ٥٠/٢٠٦).

والصحيح هو أنّ المعتز هو من دس إليه السم وقتله به. (أعلام الهداية: ١٩٤).

قال المسعودي: (واعتل أبو الحسن عليه السلام علته التي مضى فيها، فأحضر أبا محمد ابنه (الإمام الحسن العسكري) وسلم إليه النور والحكمة وموارث الأنبياء ونص عليه وأوصى إليه بمشهد من ثقات أصحابه ومضى عليه السلام وله أربعون سنة.

ولما قضى نحبه، تولى تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ولده الإمام أبو محمد الحسن العسكري (البحار: ٢٠/٢١٠).

وذلك لأن الإمام لا يتولى أمره إلا الإمام. وما انتشر خبر رحيله إلى الرفيق الأعلى حتى هرعَت الجماهير من العامة والخاصة إلى دار الإمام وخيم على سامراء جو من الحزن والحداد (أعلام الهداية: ١٩٥).

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

الإمام الجواد عليه السلام.. إشراقات من سيرته

حمود الصراف

ولادته:

ولد (عليه السلام) في العاشر من شهر رجب سنة ١٩٥هـ، وقيل في السابع عشر من شهر رمضان المبارك، أو في النصف منه.

أبوه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وأمه السيدة سبيكة ويقال: درة، ثم سماها الإمام الرضا (عليه السلام) خيزران وكانت نوبية، والنوب منطقة في السودان، ويكفي في بيان ما لها من الفضل ما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مبشراً بالإمام الجواد في قوله: (يأتي ابن خيرة الإمام ابن النوبية الطاهرة الطيبة الفم المنتجة الرحم..). لقبه: التقي والمنتجب والجواد والمرضى ويقال له أبو جعفر، وما كان أبوه يذكره إلا بكنيته ويقول: كتب إلي أبو جعفر، وكنت أكتب إلى أبي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم .. وقد أخبر الإمام الرضا (عليه السلام) أصحابه بولادته وأنه وصيه والإمام بعده.

منزلته وفضائله:

إن الإمام (عليه السلام) له على أتباع أهل البيت خاصة والأمة الإسلامية عامة الكثير من الفضائل العظيمة التي لا تعد وهي من مختصاته المشهودة، وقد ورد الكثير من الأحاديث الشريفة التي تدل على هذه الحقيقة، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (.. من أحب أن يلقي الله

آل البيت (عليهم السلام) مدارس للحياة والسبيل إلى معرفة الله تبارك وتعالى في كل مرحلة من مراحل حياتهم. هذه الصفوة المختارة التي أسست مضامين الفكر الإسلامي الحقيقي عبر أدوار حياتهم.. فالإمام الجواد (عليه السلام) رغم استلام مهامه وهو صغير السن وهي إرادة الله تبارك وتعالى في بيان حكمته إلى العباد متى شاء وأنى يشاء وكيف يشاء، ولهذه الحادثة في تاريخ المسلمين دور كبير في بلورة حقيقة مقام الإمامة في عقيدة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إذ برهن الإمام الجواد عملياً أن الإمامة هي الامتداد لشجرة النبوة التي لا يشترط في أهلها قيود كصغر السن وما شابه.

وقد تجلت عظمة الإمام الجواد (عليه السلام) في كثير من الجوانب المشرقة في حياته فقد كان الوريث لعلوم النبي وآله وسليل باب مدينة العلم وسيد الناس في وقته علماً وأدباً وخلقاً وكرماً وسماحة وشجاعة وزهداً وورعاً وتقوى. وقد جسّد كل هذه المثل والخصال أروع تجسيد في كل مراحل حياته الشريفة.

عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول محمد بن علي الجواد..).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: (والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ذكراً يفرق بين الحق والباطل)، وقال (عليه السلام) في النص على إمامة ولده (عليه السلام): (وما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر أجلسه مجلسي وصيرته مكاني، إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة).

وغيرها من الأحاديث الدالة على إمامته (عليه السلام)، إذ إن الأئمة يعلمون تماماً ما سيمتحن به الناس في إمامته بالنظر إلى صغر سنه، فقد ورد عن صفوان بن يحيى أنه قال: قلت للإمام الرضا (عليه السلام): (قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: (يهب الله لي غلاماً) فقد وهبه الله لك، فقر عيوننا فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى متى؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر (عليه السلام) وهو قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين، قال: (وما يضره من ذلك شيء وقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين).

كراماته الباهرة:

لقد أجرى الله تعالى على يديه الكثير من الكرامات، وكل واحدة منها هي دليل واضح وواف على ولايته (عليه السلام) وارتباطه المباشر بعالم الغيب المقدس، فقد روي عن عمارة بن زيد أنه قال: (رأيت محمد بن علي (عليهما السلام) فقلت له يا بن رسول الله ما علامة الإمام؟ قال: (إذا فعل هكذا) فوضع يده على صخره فبانت أصابعه فيها، ورأيت يمد الحديد بغير نار ويطلع الحجارة بخاتمته).

شهادته (عليه السلام):

استشهد الإمام الجواد (عليه السلام) في آخر يوم من ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ وهو ابن ٢٥ سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً، دفن في بغداد في مقابر قريش عند قبر جده الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: (يقتل ابني محمد غصبا فتبكي عليه أهل السماء والأرض ويغضب الله عز وجل على عدوه وظالميه ولم يلبث إلا سنة حتى يحل الله به عذابه الأليم وعقابه الشديد الجسيم).

ورد في التاريخ أن شهادته (عليه السلام) كانت على يد زوجته أم الفضل بنت المأمون العباسي حينما علم أن فيها حقداً وانحرافاً عن الإمام (عليه السلام)، فتعمدت دس السم إليه في العنب فلما أكله بكت اللعينة، وقال لها (عليه السلام): (مم بكأؤك، والله ليضربك الله بفقر لا يجبر وبلاء لا يستقر)، فبليت بعده بمرض انفقت عليه ملكها حتى أصابها الفقر واحتاجت إلى معونة الناس، فما كان عملها ذلك لينفعا وضربت عليها الذلة والمسكنة ..

ثم إن الإمام (عليه السلام) مكث والسم يجري في أحشائه حتى قبضه الله تعالى إليه مظلوماً بعد أن أدى مهامه إلى الأمة الإسلامية والأمم كافة لتستلهم من سيرته سبيل النجاة في الميادين جميعها بخطى واثقة. وفي قصيدة للدكتور الوائلي رحمه الله في الإمام الجواد (عليه السلام) هذه بعض أبياتها:

عن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: (والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ذكراً يفرق بين الحق والباطل)

وَمُلَّ إِلَى الْكَرْخِ وَانْظُرْ قِبْلَةً سَمَقَتْ
تَجَاذِبُهَا الثَّرِيَّا فِيهِ شَمَاءُ
وَحَيٍّ فِيهَا جَوَاداً مِنْ أَنَامِلِهِ
سَحَابَةُ الْفَضْلِ وَالْأَنْعَامِ وَكِفَاءُ
يَابَنِ الْبَتُولِ وَحَسْبِي مِنْ مَفَاخِرِهَا
بَأْنَهَا فِي مَجَالِ الْمَجْدِ زَهْرَاءُ
كَمْ رَامَ مِنْكَ بَنُو الْعَبَّاسِ مَا عَجَزُوا
عَنْهُ وَفِي فَشْلِ مَنْ خَزِيهِمْ بِأَوُوا
جَاؤُوا (بِيحْيَى) وَحَشِدٌ مِنْ مَسَائِلِهِ
فَرَحَتْ تَوْسِعُهُمْ شَرْحاً لَمَّا جَاؤُوا
حَتَّى إِذَا وَهَنُوا أَلْقَيْتَ مَسْأَلَةَ
كُلِّ الْمَفْوَهِ عَنْهَا فَهَوَ فَأَفَاءُ
وَعِنْدَ قَطْعِ يَمِينِ السَّارِقِ اخْتَلَفُوا
فَكَانَ مِنْكَ بَرِغَمُ الْقَوْمِ إِفْتَاءُ
هُوَ الصَّوَابُ وَوَحْيُ اللَّهِ مَدْرَكُهُ
لَدَى أَبِي الصَّلْتِ مِنْهَا ثُمَّ إِنْ بَاءُ
يَا نَفْحَةُ الْرَوْضِ فِي رِيَا شَمَائِلِهِ
وَطَلْعَةُ الْبَدْرِ حَيْثُ الْبَدْرِ وَضَاءُ
وَعَبْقَةُ مَنْ أَرِيحُ الْمَجْدَ أَنْجَبَهَا
(مُحَمَّدٌ) وَ(عَلِيٌّ) فِيهِ إِشْدَاءُ
وَخَفَقَةُ النُّورِ مِنْ إِشْعَاعِ (فَاطِمَةَ)
تَحَدَّرَتْ فِيهِ إِشْعَاعٌ وَلَأْلَاءُ
يَا لَيْتَ كَفَا سَقْتِكَ السَّمَّ وَاهْتَصَرْتُ
نَامِي شَيْبَتِكَ الْفَيْنَانَ أَشْلَاءُ
تَحْشُ مِنْكَ نِيَاطُ الْقَلْبِ نَاطِقَةً
مِنْ السَّمُومِ وَيَهْرِي جِسْمَكَ الدَّاءُ
مَلَقَى عَلَى السُّطْحِ لَمْ يَحْضُرْكَ مِنْ أَحَدٍ
تُصَارِعُ الْمَوْتَ لَا ظِلٌّ وَلَا مَاءُ
حَتَّى قَضَيْتَ بَرِغَمَ الْمَجْدِ مَنْفَرْدًا
لَمْ يَكْتَفِكَ أَحِبَاءٌ وَأَوْلَاءُ

من غرر كلامه:

- من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كمن شهده.
- من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس.
- تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.
- لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد.
- إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.
- المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه.

تواتر الأخبار في ولادة الإمام علي عليه السلام في جوف الكعبة المعظمة

الشيخ نهاد الفياض



قبل البدء لابد من معرفة المراد والمقصود من الخبر المتواتر، ومدى أهميته عند علماء الدراية والحديث، حتى يتسنى لنا معرفة أهمية الكلام الذي سوف نذكره بعد قليل إن شاء الله تعالى

الخبر المتواتر

قال الخطيب البغدادي في تعريفه: (هو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حداً يُعلم عند مشاهدتهم بمستقر العادة أن اتفاق الكذب منهم محال، وأن التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم فيه مُتَعَذِّر، وأن ما أخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله، وأن أسباب القهر والغلبة والأمور الداعية إلى الكذب منتفية عنهم، فمتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قُطِعَ على صدقه، وأوجب وقوع العلم ضرورة)^(١).

إذا علمنا أن الخبر المتواتر هو ما يُوجب العلم ضرورة، وما يُقطع بصدقه وحقانيته، نقول: لقد صرَّح جماعة من الخاصة والعامة بتواتر الأخبار الدالة على ولادة مولانا الكرار عليه السلام في بيت الله الجبار.

منهم:

١. السيد هاشم البحراني في (غاية المرام) قال: (إن رواية أن أمير المؤمنين عليه السلام ولد في الكعبة بلغت حد التواتر، معلومة في كتب العامة والخاصة)^(٢).

٢. الحاكم في (المستدرک على الصحيحين) في مقام ردّه على مصعب بن عبد الله قال: (فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة)^(٣).

٣. هذا، وقد سكّت الذهبي عن التعليق عليه، مما يدل على الإمضاء لهذا التواتر أو لا أقل من عدم اعتراضه عليه، خصوصاً وأن تعصّب الذهبي ضد مناقب أهل البيت أمر معروف وغير خفي^(٤).

٤. المحدث الدهلوي في كتابه إزالة الخفاء عن سيرة الخلفاء قال: قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علياً في جوف الكعبة^(٥).

٥. شهاب الدين الألوسي: وكون الأمير كرم الله وجهه ولد

في البيت أمراً مشهوراً في الدنيا، وذكر في كتب الفريقين، السنة والشيعه.. إلى أن قال: ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه كما اشتهر وضعه^(٦).

والمُتَحَصِّل إلى الآن: أن روايات الولادة المباركة للمولى المعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه آلاف التحية والسلام (في جوف الكعبة) قطعية جزماً، وذلك لبلوغها حد التواتر كما تقدّم.

رواية لا يُعتد بها:

لذلك نرفض - رفضاً قاطعاً - بعض الأخبار التي تدل على أن (حكيم بن حزام) هو من ولد في جوف الكعبة، وذلك لكونها خلاف الأخبار المتواترة الدالة على ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في داخل الكعبة.

كما نرفض - أيضاً - ما قاله السيد هاشم معروف الحسني في كتابه السيرة: من أنه عليه الصلاة والسلام ولد في (جنب الكعبة)^(٧)، وذلك لنص الأخبار على أن ولادته المباركة في (داخل) الكعبة المشرفة.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من شيعة المولى أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا والآخرة، والحمد لله رب العالمين.

(١) الكفاية في علم الرواية ج ١ ص ١٦ المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
(٢) غاية المرام وحجة الخصام ج ١ ص ٥٠، تحقيق السيد علي عاشور.
(٣) المستدرک (بتعليق الذهبي) ج ٢ ص ٥٩٣، دار الحرمين للطباعة والنشر.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه.

(٥) نقلاً عن كتاب «علي وليد الكعبة» للعلامة الأوردبادي ص ٢٠.

(٦) نقلاً عن الغدير للأميني ج ٦ ص ٣٦ مركز الغدير بتصرف.

(٧) يُنظر: سيرة الأئمة الإثني عشر ص ١٤٢، دار المعارف للطبوعات.

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مُصلِحاً



أ. رياض أحمد محمد تركي

حين وصل دور الخلافة لأُمير المؤمنين (عليه السلام) وجد أوضاعاً متردية في أغلب نواحي الدولة، عند ذلك هل يُمضي ما خلفه من قبله أم يبادر إلى إصلاح ما أفسد؟

الحقائق التي بين أيدينا تؤكد أن الإمام علياً (عليه السلام) بادر بوضع خطة إصلاحية شمولية كان للإدارة والاقتصاد شأن متقدم فيها، فعمل فوراً على خطوات عملية رصينة ودقيقة وهي:

(١) عزل الولاة الفاسدين وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان، لأنهم استعملوا السلطة لمصالحهم الشخصية وتلاعبوا ببيت المال مما ساهم في زيادة ثرواتهم زيادة فاحشة واستغلوا مناصبهم وسخروها بما يحقق مطامعهم وأهدافهم الخبيثة. (٢) مصادرة الأموال المختلسة والتي وهبتها السلطات السابقة لريديهم وأتباعهم بلا وجه حق، فأعاد كل القطاع والأراضي والأموال إلى بيت المال، لأنها وزعت بغير مشروعة، حتى بلغ أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية قائلاً: (ما كنت صانعاً فاصنع إذا قُشِرَكَ ابن أبي طالب من كل مال تملكه كما تقشر عن العصا لحاها).^(١)

(٣) المساواة في العطاء: وتضمن توزيع العطاء (الرواتب) على المسلمين بالتساوي، فلا فرق بين قوي أو ضعيف، وسيد أو مسود، ولا فضل لأحد على آخر، ولا امتياز لوجبه على وضع، ولا للمهاجرين على الأنصار ولا لقريب لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولا لعربي على أعجمي، وقد طالبه بعض أصحابه بالعدول عن ذلك فقال (عليه السلام): (لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف، وإنما المال مال الله، ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا، ويضعه في الآخرة، ويُكرمه في الناس، ويهينه عند الله).^(٢)

وهذا مما أثار سخط الرأسماليين من القرشيين وغيرهم. حتى قال فيهم: (لقد أخافتني قُرَيْشٌ صغيراً، وأنصبتني كبيراً، حتى قبض الله رسوله (صلى الله عليه وآله)، فكانت الطامة الكبرى، والله المستعان على ما تصفون).

فلم يكتفِ بما أظهره من الأحقاد والعداء حتى قال: (مالي ولقريش، لقد قتلته كافرين، ولأقتلهم مفتونين، والله لأبقرن الباطل حتى يظهر الحق من خاصرته، فقل لقريش فلتضج ضجيجها).^(٣)

(٤) تطوير الحياة الاقتصادية: ومن أهمها العمل على تطوير الزراعة لزيادة الإنتاج، ويظهر ذلك جلياً من خلال عهده لما لك الأشر (رض) إذ قال: (وليكن نظرك في عمارة الأرض أبليغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلا قليلاً).^(٤)

(٥) الحرية: لأنها من حقوق أي إنسان في اعتناق أي مذهب سياسي، وقد منحها الإمام (عليه السلام) حتى لأعدائه، فلم يجبر أحداً على بيعته، وحتى الخوارج لم يحرمهم من عطائهم، ولم يتصد لهم حتى أذاعوا الرعب بين الناس وسعوا في الأرض فساداً حينئذ قاتلهم بعد أن حاجهم وألقى عليهم الحجة وبين لهم خطاهم.

(٦) التربية: وقد اهتم الإمام (عليه السلام) بهذا الجانب اهتماماً بالغاً، من خلال توجيهاته التربوية في جامع الكوفة، بالدعوة إلى الله تعالى وإلى التحلي بالأدب والأخلاق الإسلامية، بهدف خلق جيل عقائدي رصين يحمل معاني الرسالة السماوية.

هذا إلى جانب نشر العلوم والمعارف والثقافة الإسلامية الرشيدة، وكان مما يردد دائماً مقولته الشهيرة: (سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماء، فإنني أبصر بها من طرق الأرض).^(٥)

هذا قبس من سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الإصلاحية البارزة التي كان لها الأثر البالغ في ترسيخ دعائم الإسلام وإحياء قيمه وأسسها التي لازالت قائمة إلى يومنا هذا.

(١) شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٦٩.

(٢) نفس المصدر السابق ١/٢٥٨.

(٣) نفس المصدر ١٠٨/٤.

(٤) نفس المصدر ٩٦/٣.

(٥) نفس المصدر ١٢٠/٢.



الإمام الباقر عليه السلام منهل العلم والمعرفة الإسلامية

جميل ظاهري

امتاز أهل بيت العصمة والطهارة من أبناء الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) بالعلم الذي خصهم الله سبحانه وتعالى دون غيرهم، فكانوا رواة وخزائنه وأنواره، أخذوه لاحقاً عن سابق عن جدهم أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مدينة علم جدهم النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) القائل: (العلم خزان، ومفتاحها السؤال، فاسألوا رحمكم الله، فإنه يؤجر أربعة: السائل والمجيب، المستمع، والمحِب لهم).

ولكن لا بد من القول أن الغاية من جمع العلم في الدين الإسلامي المحمدي الأصيل هو بذله لأهله وإشاعته بين الناس بهدف طرد الجهل والظلام حتى ينعم العباد والبلاد بالسعادة، كما قال الإمام محمد الباقر (عليه السلام) خامس أنوار الهداية للبشرية برمتها والذي نعيش اليوم ذكرى ميلاده المبارك: (زكاة العلم أن تعلمه عباد الله) (أصول الكافي ج ١ ص ٤١).

وقال (عليه السلام) أيضاً: (إن الذي تعلم العلم منكم له أجر مثل الذي يعلمه، وله الفضل عليه، تعلموا العلم من حملة العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء) (حياة الإمام محمد الباقر (عليه السلام) للقرشي ج ١ ص ٢٣٦).

فاستمد العالم الإسلامي من الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) جميع مقومات نهوضه وارتقائه في المنهج الحضاري، ولم يقتصر المد الثقافي والحضاري على عصره، وإنما امتد إلى العصور التالية، وذلك لإكمال رسالة أهل البيت (عليهم السلام) في تطور الحياة العلمية والاجتماعية في الإسلام الحنيف كي لا يعيش المسلمون ما كان يعيشه أسلافهم في الجاهلية والشرك والضلالة والظلام قبل الإسلام.

وفي عالم مليء بالاضطرابات والفتن والأحداث الدامية والعصبية القبلية المدمرة، وعصر ضيق وبشع للغاية بسبب التنافس الداخلي بين المسلمين أفقد الأمة أمنها وانتشر الخوف فيها، قامت ثورات دامية ذهب ضحيتها آلاف الأبرياء نتيجة السياسة الأموية الخاطئة التي كان كل همها تحقيق أهدافها الخاصة ومآربها الشخصية بعيداً عن مصالح المسلمين، ظهرت أحزاب سياسية كل منها يسعى لتحقيق غاياته، ونشر مبادئه الانحرافية التي تتعارض غالبيتها مع واقع الإسلام وحقيقته.

وفي زمنه (عليه السلام) حملت العناصر الحاكمة على الدين الإسلامي المحمدي موجات من الكفر والإلحاد والزندقة حيث أعرض الحكام الأمويون عن ملاحقة دعائهم بهدف السماح في انتشارها بين المسلمين، إذ تصدى لها الإمام الباقر وولده الإمام الصادق (عليهما السلام) عبر نقدها وتزييفها.

إمامة الإمام الباقر (عليه السلام):

وبدأت ولاية الإمام محمد الباقر (عليه السلام) وإمامته التي استمرت (١٩) سنة، في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي.

وجاء من بعده عمر بن عبد العزيز الذي اتسمت مواقفه

ازدهرت هذه المدرسة الإلهية بفضل الإمام محمد الباقر (عليه السلام) حتى باتت معروفة على صعيد العالم الإسلامي وغيره من البلدان

ببعض الإنصاف تجاه أهل البيت (عليهم السلام) فمنع سب أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) من على المنابر الذي كان بنو أمية قد اتخذوه سنة بأمر معاوية بن أبي سفيان، وأعاد فذك سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) إلى الإمام الباقر (عليه السلام)، ثم جاء من بعده يزيد بن عبد الملك الذي انصرف هو الآخر كأسلافه إلى حياة الترف واللهو والمجون.

فاستغل الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام) هذه الظروف ليعيد لأمة جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) مقوماتها التي أرادها الله سبحانه وتعالى في وحدتها وتطورها في ميادين العلم والعطاء، ليقوم بواجبه الرسالي الإلهي لإعادة مجد الأمة الإسلامية وإعادتها إلى الطريق الصحيح والسليم، والعمل على بناء صرحها الحضاري الذي لا يتم إلا عبر منائر العلم وصروح الفكر. فانصرف (عليه السلام) عن التحرك السياسي، واتجه صوب العلم والمعرفة في عزلته بالمدينة المنورة حصن الإسلام الأمين.

مدرسة أهل البيت:

وفي هذا الحصن المنيع كان يقصده العلماء من أعيان الأمة من مختلف الأقطار، للاستفسار والشرح والتحصيل، وكان ممن وفد إليه العالم الكبير جابر بن يزيد الجعفي، ومحمد بن مسلم الطائفي، وأبو بصير المرادي، وأبو حمزة الثمالي، ووفود علمية تترى جاءت لتأخذ من منهل مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) العلوم والمعارف تلك المدرسة التي تميزت بالاتصال بالنبي (صلى الله عليه وآله)، والمرونة، وفتح باب الاجتهاد، والرجوع إلى حكم العقل وتنوع علوم المدرسة.

وقد ازدهرت هذه المدرسة الإلهية بفضل الإمام محمد الباقر (عليه السلام) حتى باتت معروفة على صعيد ليس العالم الإسلامي لوحده بل على صعيد مختلف البلدان، مما جعل العلماء يلتفون حوله (عليه السلام) من كل حذب وصوب وينهلون من نعيم وبحر علومه ومعارفه وحكمه وتفسيراته، حيث تخرج منها مجموعة كبيرة من الرواة والمحدثين والعلماء الثقات بعد أن تلقوا من هذا المنهل الفياض الرباني علوماً كثيرة في شتى المجالات، نذكر نموذجاً منهم: (زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وأبان بن تغلب، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، والزهرري، وربيعه الرأي، وابن جريج، والأوزاعي، وبسام الصيرفي، وأبو حنيفة، وجابر بن حيان الكوفي وغيرهم).

استغل الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام) هذه الظروف ليعيد لأمة جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) مقوماتها التي أرادها الله سبحانه وتعالى في وحدتها وتطورها، في ميادين العلم والعطاء

غاية الجود ..



لَجَنَةُ الْأَشْيَاءِ وَالْعَيْنَةِ الدَّافِعِ عَنْ عِرْقِ الْمَقْدِسَاتِ
الْعَتَبَةِ الْعُلَوِيَّةِ الْمَقْدِسَةِ



الشهيد الشيخ

إبراهيم حسين مجيد الزبيدي

ولد في محافظة ميسان عام 1987م

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

تأريخ الاستشهاد ومكانه

24-8-2017 - تلغفر - الموصل

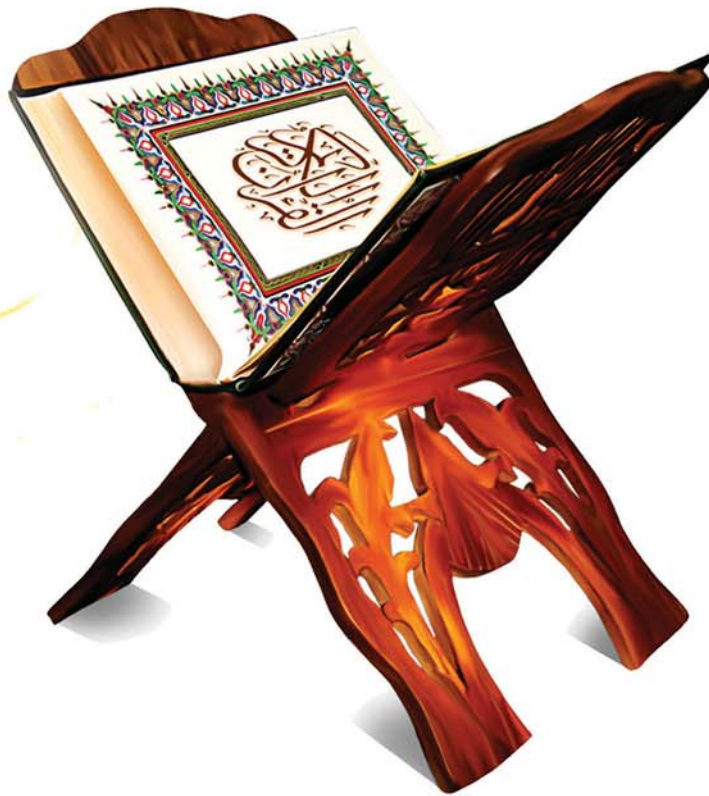
تولّى الشهيد مهمة التبليغ والإرشاد، فقد كان يحثّ المقاتلين على الصبر، ومنازلة الأعداء برباطة جأش، ويعزز فيهم روح الصمود، ورض الصفوف.

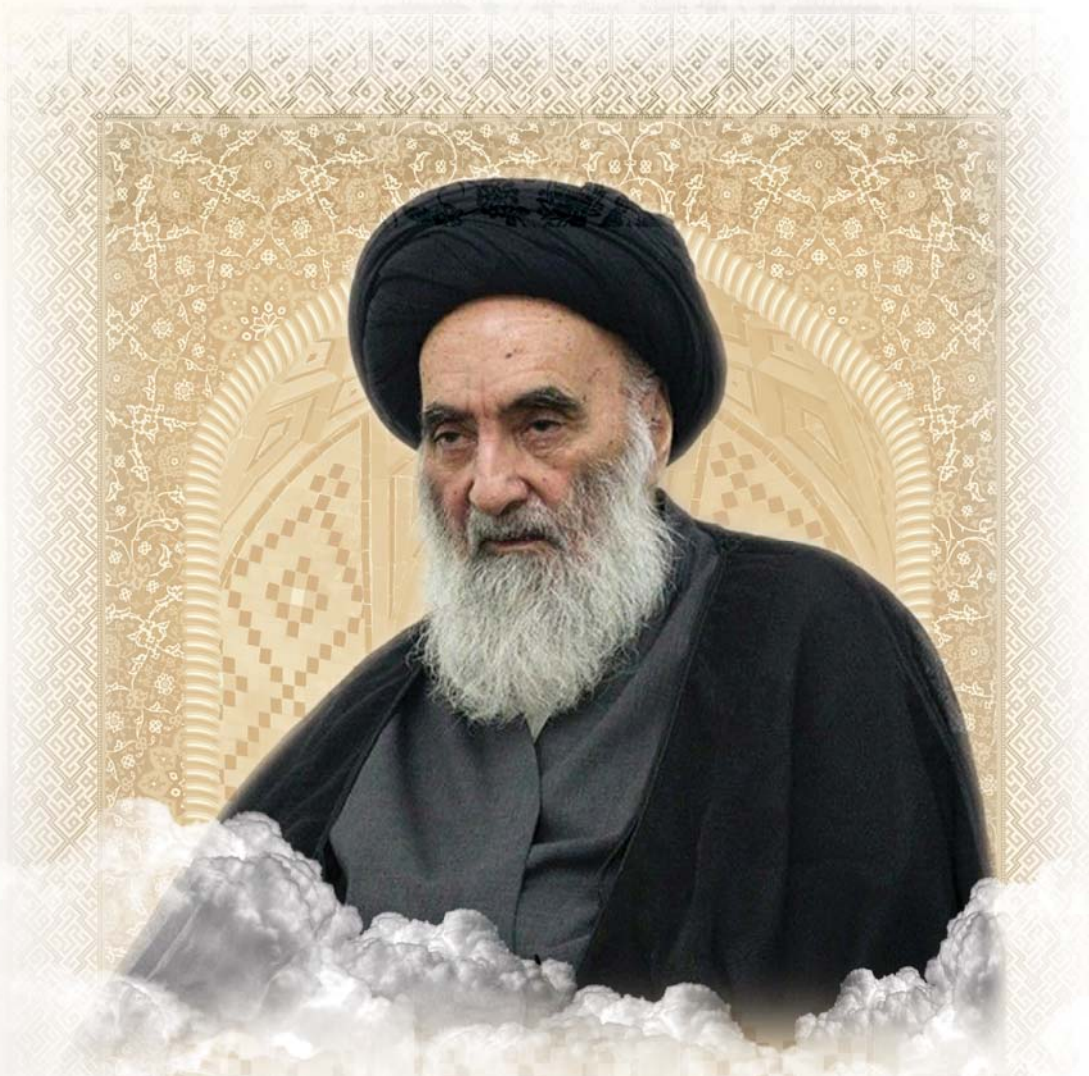
شارك بدعم المقاتلين لوجستياً، فضلاً عن المراقبة، ومسك الأرض، والقتال في مناطق: تكريت، قرية البشير، طوز خرماتو، الموصل، الصقلاوية، الحدود السورية العراقية، جرف النصر، بلد، جزيرة سامراء، الفلوجة، تلغفر، الخالدية، وبقي يتفاني، ويستبسل في معركة الشرف الكبرى حتى مضى كالفجر يشق أستار الليل، فتألق نجماً في سماء الشهادة.

فَقِيرٌ وَقَرِيبٌ

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

- مسائل شرعية تخص أحكام الصوم المستحب
- الوسطية والتوازن في الفكر الإسلامي
- مُرتكزات التربية العقائدية والسلوكية القيّمة





مسائل شرعية تخص أحكام الصوم المستحب

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام الصوم المستحب، التي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السؤال: هل يجب على الولد أن يستأذن والديه من أجل صيام المستحب أن يصوم صوماً مستحباً؟
الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يصح الصوم المستحب للمرأة المستحاضة استحاضة قليلة؟
الجواب: نعم يصح.

السؤال: هل يجوز الصوم المستحب في بعض الأيام إذا كان الشخص مطلوباً لقضاء شهر رمضان ولعدد من الأيام، وله متسع من الوقت ليقضي ما بذمته قبل حلول رمضان التالي؟
الجواب: لا يجوز ولكن إذا قصد القضاء وصامه في تلك الأيام لنيل ثوابها ناله أيضاً إن شاء الله تعالى.

السؤال: هل يوجد مخرج للصوم المستحب في السفر من غير أن أندر أو إقامة؟
الجواب: لا يوجد مخرج لذلك، نعم يجوز صيام ثلاثة أيام في المدينة للحاجة ولو كان الصائم مسافراً.

السؤال: لو شخص بقي على الجنابة متممداً إلى حين دخول وقت صلاة الصبح، وهو عازم على الصيام المستحب قربة إلى الله تعالى، فما حكم صومه؟
الجواب: صومه صحيح.

السؤال: شخص لم يكن نواياً للصيام وأمسك عن الطعام لا إرادياً، وقبل الغروب نوى أن يصوم استحباباً، هل يصح منه أم لا؟
الجواب: يصح.

السؤال: ما حكم الصوم المستحب إذا كان بقصد الصوم المستحب كما في شهر رجب وشعبان بقصد نيل الأجر والثواب، والقصد الثاني هو الاستعانة بالصوم كفرصة لإنقاص الوزن؟
الجواب: إن كان الداعي إلى الأمر المذكور هو القربة إلى الله تعالى فلا بأس. وإن لم يكن الداعي هو القربة، فإن لم يكن الداعي الإلهي محرراً وداعياً بالاستقلال فيبطل الصوم، بل وإن كان كذلك على الأحوط لزوماً.

السؤال: هل يصح الصوم المستحب من الأكل والشرب غافلاً عن نية الصوم ثم نوى؟
الجواب: لا يصح نعم إذا أكل ناسياً بعد أن نوى الصوم فلا يبطل.

السؤال: هل يحق لزوجتي أن تصوم الصوم المستحب بدون علمي؟
الجواب: يجوز إلا إذا كان مزاحماً لحق الزوج في الفراش.

السؤال: إذا صام شخص صوماً مستحباً هل يجوز له السفر في أي وقت لأن صومه مستحب أم حكمه حكم صيام الواجب يرجع قبل الزوال أو يسافر بعد الزوال؟
الجواب: لا يصح الصوم المستحب في السفر كالواجب إلا إذا رجع من سفره ولو قبل الغروب ولم يتناول المفطر فيجوز له أن ينوي صوم ذلك اليوم ويجوز له الإبطال متى شاء.

السؤال: هل يجوز الصوم في مواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام)؟
الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم صيام من تعمّد الجماع في الصيام المستحب؟
الجواب: باطل.

السؤال: هل يشترع الصوم المستحب لمن عليه كفارة أفطار شهر رمضان عمداً؟
الجواب: نعم.

السؤال: ما حكم من كان صائماً صياماً مستحباً واستيقظ صباحاً مجنباً فهل صيامه صحيح؟
الجواب: صيامه صحيح.

السؤال: ما حكم من أفطر ناسياً في الصيام المستحب؟
الجواب: صومه صحيح.

السؤال: إذا صمت صوماً مستحباً ولكن لم أستطيع أكمل هذا الصوم فهل يجب عليّ أن أقضي هذا اليوم؟
الجواب: يجوز الإفطار اختياراً ولا يجب القضاء.

السؤال: هل يكون صيام التطوع صحيحاً بعد أذان الفجر دون النية من الليل والشخص على جنابة؟
الجواب: نعم يقع صحيحاً.

السؤال: إذا نوى شخص صياماً مستحباً، ثم دعاه شخص لتناول الطعام. فهل مستحب إجابة الداعي؟ ويحصل بذلك على ثواب الصيام، وثواب إجابة الدعوة وفي الحالات التالية؟
أ . هل هناك فرق بين المؤمن وغير المؤمن؟

ب . هل هناك فرق بين أن تكون الدعوة على شيء بسيط كالشاي والعصير، وبين الدعوة على وجبة الفطور أو الغداء مثلاً؟

ج . هل هناك فرق إذا كان الداعي يعلم بصوم المدعو أو لا يعلم؟

د . ما الحكم إذا تكرّر الأمر يوماً بعد يوم، كما لو كانت الزوجة تدعو زوجها للغداء يومياً؟

الجواب: يستحب للصائم تطوعاً قطع الصوم إذا دعاه أخوه المؤمن إلى الطعام، بل قيل بكراهته حينئذٍ ولا يختلف في الداعي بين كونه زوجته أو غيرها.

الوسطية والتوازن

في الفكر الإسلامي

د: علي زناد كلش البيضاوي

من السمات البارزة التي تميز بها الفكر الإسلامي الأصيل، سمة الموقف المتوازن في كثير من القضايا والمشكلات بين موقفين مُغرِقين في التطرف، ومن ثم يلتقيان على طريق الخطأ والفساد، ولا يفسر هذا الموقف المتوازن في الفكر الإسلامي على أنه تلفيق - أي ضم الشيء إلى نظيره - بين المتناقضات، ولا الوسطية بمعنى إغماض الأعين، والهروب من جوهر المعضلة، وتعطيل لوظائف العقل، أو التقليد لقاعدة أرسطو القائلة « الفضيلة هي وسط بين رذيلتين ».

فالعلاقة بين (المادة والروح) - على سبيل المثال لا الحصر - أحد الميادين الفكرية التي عالجهما الفكر الإسلامي، واتخذ فيها موقفه المتوازن بين طرفي الصراع (المادة والروح)، فنجد في أدبيات الفكر الإسلامي أصالة التوفيق بين الجسد والروح، فهو رفض تعذيب الجسد وإنهاكه في سبيل أو لحساب تنمية الروح كالصوفية الذين انتهجوا منهج إهمال الجسد لتنمية الروح والارتقاء بها، إذ أراد الفكر الإسلامي منهم كما يقول أحد الباحثين «أن يكون رهبان الليل فرسان النهار» من باب التوفيق بين العمل والجهد ورفض الشهوانية، ووضع

إنَّ الفكر الإسلامي يدرك ويؤكد ويؤسس لنتائج ومعطيات قائمة على حقائق، ترى أن وجود سمة التناقض بين المحاور والأقطاب لا يعني بحد ذاته انتفاء للعلاقات بينهما أو عدم وجود وشيجة ترابط تؤسس للاستفادة منهما، فالعلاقات والروابط قائمة بل يمكن أن نضع استقلالية، وانفراد أي طرف منهما دون الآخر هو أمر يدخل ضمن نطاق المستحيلات، فالفكر الإسلامي يتسم بنظرته الواقعية المتمازجة بالتوفيق، لا بالتلفيق يضمن البُعد عن التطرف الخاطئ في إدراك مضامين بعض المفاهيم.





وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ

أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً.

فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: «أنتم الذين قُلْتُمْ كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني»، وأدلى سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) بدلوه عندما مازج بين حق الدنيا والآخرة بقوله «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً - واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا»، ولنا في رسالة الحقوق الخالدة للإمام زين العابدين (عليه السلام) خير مصداق على روحية التوازن والاعتدال عندما يُعْطَى الإمام السجاد (عليه السلام) لكل شيء حقه دون غلو أو تطرف أو إهمال، إذ إن روح الاعتدال والتوازن هي السمة البارزة للفكر الإسلامي الأصيل غير المنحرف أو المشوّه.

القيود والحدود التي تُهْدَبُ الغرائز الحيوانية، وأباح لها طرقاتاً ومسالك تستفرغ بعض طاقتها، وتتسامى ببعض الآخر، وقد وازن الإسلام بين هذه المطالب كلها في اتساق لا طغيان فيه لجانب على جانب؛ بل أكد على ذلك النهي عن الغلو والإفراط، كما نهى عن التفريط والإهمال، وأمر بالتوسط والاعتدال في جميع الأحوال، ولم تأت الشريعة إلا بتنظيم تحقيق تلك المطالب، فالقرآن الكريم جاء بآيات أكدت على روح التوازن والاعتدال ومنها «وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» (القصص: ٧٧)، (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ) الانبياء/٨، (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) الاعراف/٣٢، والمصدر الثاني في التشريع الإسلامي - السنة النبوية الشريفة - أكدت روح التوازن، إذ روي عن أنس بن مالك في صحيح البخاري ومسلم قوله: «جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) يسألون عن عبادة النبي (صلى الله عليه وآله) فلما أُخْبِرُوا: كأنهم تقالوها - أي: عدوها قليلة! - فقالوا: أين نحن من النبي (صلى الله عليه وآله)؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر! قال أحدهم: أمّا أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر:



ملاحح من تفسير القرآن في نهج البلاغة

أ.د خليل خلف بشير

المتأمل في نهج البلاغة يجد مؤلفه لم يتحدد بصعيد واحد فلم يكن فارس الحلبة في ساحة واحدة بل إنه صال وجال في ميادين مختلفة لا تجتمع بعضها مع الآخر في رجل واحد، لذا يجب دراسة نهج البلاغة لا على أساس كونه قمة بلاغية في الكلام والتخاطب فحسب بل على أساس الدور الكبير والخلاق الذي يؤديه في حياة المسلمين عامة لما يحويه من مضامين وتوجيهات وإرشادات راقية تعبر عن المحتوى الثقافي الإسلامي الأصيل يقدمه سيد الأوصياء وأمير المؤمنين (عليه السلام) للمسلمين

مضامين نهج البلاغة:

القرآن بذاته ويحوّله إلى نفسه وفي حياته إلى منهج واقعي وإلى ثقافة متحركة لا تبقى داخل الأذهان ولا في بطون الصحائف، إنما تتحول إلى آثار وأحداث تحول خط سير الحياة، فالقرآن لا يمنح كنوزه إلا لمن يقبل عليه بهذه الروح، روح المعرفة المنشئة للعمل، إنه لم يجيء ليكون كتاباً عقلياً ولا كتاب أدب وفن ولا كتاب قصة وتاريخ - وإن كان هذا كله من محتوياته - إنما جاء ليكون منهج حياة، وهذا ما تدبره الإمام علي (عليه السلام) من القرآن فكان معه فكراً وعملاً^(١).

ولما كان التفسير شقين: نظري وتطبيقي، فقد كان

إن لهذه المضامين والتوجيهات والإرشادات دور عظيم في الحياة الإنسانية المعاصرة فتدفع بالإنسان نحو الرقي والتكامل وفهم فلسفة الوجود الإنساني في الأرض، ويقدم له طريق الخلاص ووسائل التغلب على المشاكل والآلام التي يعاني منها، ومن مضامين نهج البلاغة الشمول والسعة في الأغراض التي يتناولها الإمام (عليه السلام)^(٢). ومن ذلك تفسير القرآن الكريم الذي لم يخل منه نهج البلاغة ففيه نفاحات تفسيرية استقاهها أمير المؤمنين (عليه السلام) من سخرية ثقافته القرآنية فقد كان ((يخلط

**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى
فِتْنَةٍ وَلَكِنْ مَنِ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ عَذَابٌ مِنْ مُضَلَّاتِ
الْفِتَنِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)**

القتال في سبيل الله والتفكير من الدنيا والتذكير بالآخرة والدعاء والترغيب والترهيب أما في الخطب التي تدعو إلى التوحيد وخلق الإنسان والحيوان والسماء والأرض^(١٥). وفي نهج البلاغة تفسيرات موجزة لألفاظ قرآنية يستشهد بها الإمام (عليه السلام) في حكمه، ومن ذلك:

- سُئِلَ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (فَلَنَحْيِيَنَّاهُ حَيَاةً طَيِّبَةً)^(١٦) فَقَالَ: هِيَ الْقَنَاعَةُ^(١٧).
- قَالَ (عليه السلام): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)^(١٨) الْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ^(١٩).
- قَوْلُهُ (عليه السلام): الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ^(٢٠)، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ)^(٢١).

لأمير المؤمنين (عليه السلام) الدور الأهم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الجانب التطبيقي فضلاً عن الجانب النظري فقد ورد عنه الكثير من النفحات التفسيرية، لاسيما في نهج البلاغة^(٢٢)، ومن هذه النفحات التفسيرية:

قوله (عليه السلام): لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَلَكِنْ مَنِ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ عَذَابٌ مِنْ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)^(٢٣) وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاحِطُ لِرِزْقِهِ وَالرَّاضِي بِقِسْمِهِ وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ لِنُظْهِرَ الْأَفْعَالَ الَّتِي يَبْهَى يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيُكْرَهُ الْإِنَاثَ وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ تَتَمِيمَ الْمَالِ وَيُكْرَهُ انْتِلَامَ الْحَالِ، قَالَ الرُّضِي: وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ مَا سَمِعَ مِنْهُ فِي التفسير^(٢٤).

وقد يستنبط من الآيات القرآنية مجموعة من المفاهيم من ذلك الاستغفار الذي يكون سبباً للرزق والرحمة كما في قوله (عليه السلام) ((وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ اسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً)^(٢٥) فَرَحِمَ اللَّهُ أَمراً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ))^(٢٦).

ومثله في قوله (عليه السلام) مستشهداً بآيتين: الأولى في النصر، والثانية في الإنفاق ((... فَاسْعَوْا فِي فَكَاحِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِثُهَا أَسْهَرُوا عُيُونَكُمْ وَأَضْمَرُوا بَطُونَكُمْ وَاسْتَعْمَلُوا أَقْدَامَكُمْ وَأَنْفَقُوا أَمْوَالَكُمْ وَخَذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَبْخُلُوا بِهَا عَنْهَا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ (إِنْ تَتَّصَرُّوا اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ قَدَامَكُمْ)^(٢٧)، وَقَالَ تَعَالَى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)^(٢٨)،

وكذا في استشهاده بالاستنصار، والاستقراض، والابتلاء مذيلاً لنهاية الخطبة بآية الفضل في قوله (عليه السلام) ((فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذَلٍّ وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قَلٍّ اسْتَنْصَرَكُمْ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَاسْتَقْرِضَكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُوكُمْ (أَيُّكُمْ أَجْسَنُ عَمَلًا)^(٢٩) فَبَادَرُوا بِأَعْمَالِهِمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ رَافِقٍ بِهِمْ رُسُلُهُ وَأَزَارَهُمْ مَلَائِكَتُهُ وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَسْبَسَ نَارٍ أُيِّدَا وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ لِيَنْ تَلْقَى لُغُوباً وَنَصَباً (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)^(٣٠) أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(٣١))).^(٣٢)

ومن مميزات أسلوب الإمام (عليه السلام) الأخرى في تفسير آيات الذكر الحكيم أنه يميل إلى ما يسميه البلاغيون: التذييل، وهو أن يختتم كلامه بآية من القرآن الكريم، وهذا كثير في كلامه إمعاناً في التأثير ولاسيما في الخطب التي تدعو إلى الوعظ والنصح والدعوة إلى

١. ينظر: الإمام علي - دراسة لجوانب من الشخصية والمنهج / السيد محمد باقر الحكيم ٢٢١-٢٢٣.
٢. الفلسفة والاعتزال في نهج البلاغة / قاسم حبيب جابر ٣٧.
٣. ينظر: الأثر الفكري في تمييز رجال الحديث من خلال نهج البلاغة، بحث، حسن كاظم أسد، بحوث المؤتمر العلمي الدولي الأول، ج٤، ص٢٤٩.
٤. الآية ٢٨ من سورة الأنفال.
٥. نهج البلاغة، الحكمة ٩٣، ص ٥٦٦.
٦. الآيات ١٠-١٢ من سورة نوح.
٧. نهج البلاغة، الخطبة ١٤٣، ص ٢٢٩.
٨. الآية ٧ من سورة محمد.
٩. الآية ١١ من سورة الحديد.
١٠. نهج البلاغة، الخطبة ١٨٣، ص ٣١٠.
١١. الآية ٧ من سورة هود، والآية ٢ من سورة الملك.
١٢. الآية ٢١ من سورة الحديد، والآية ٤ من سورة الجمعة.
١٣. الآية هي: (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) آل عمران / (١٧٣).
١٤. نهج البلاغة، الخطبة ١٨٣، ص ٣١٠.
١٥. ينظر: الأثر القرآني في نهج البلاغة - دراسة في الشكل والمضمون / د.عباس علي حسين الفحام ٣٥٥.
١٦. الآية ٩٧ من سورة النحل.
١٧. نهج البلاغة، الحكمة ٢٢٩، ص ٥٩١.
١٨. الآية ٩٠ من سورة النحل.
١٩. نهج البلاغة، الحكمة ٢٣١، ص ٥٩١.
٢٠. المصدر نفسه، الكلمة ٤٣٩، ص ٦٣٢.
٢١. الآية ٢٣ من سورة الحديد.

مركزات التربية العقائدية والسلوكية القيمة

مرتضى علي الحلي

أرقى مركزات التربية العقائدية والسلوكية القيمة يضعها بين أيدينا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في المقطع الثاني من الخطبة السادسة والثمانين في نهج البلاغة إذ قال (عليه السلام): (عباد الله إن أنصح الناس لنفسي أطوعهم لربي - وإن أغشهم لنفسي أعصاهم لربي - والمغبون من غبن نفسه - والمغبوط من سلم له دينه - والسعيد من وعظ بغيره - والشقي من انخدع لهواه وغروره) (نهج البلاغة، ج ٥، ص ١١٧).

المراد بالغش هنا هو إلحاق الضرر والشر بالنفس وبالآخرين، وذلك من خلال عصيان الله تعالى، وما ينجم عنه من الشقاء والعذاب، فغش الإنسان لنفسه يكمن واقعاً في معصيته لربه وخالفه قبل كل شيء.

٧- (والمغبون من غبن نفسه): الغبن هو الضرر الفاحش في تقييم الأشياء، وكما هو معروف في البيع (خيار الغبن) من بيع بأعلى من القيمة أو شراء بأقل - وغالباً ما يستعمل في المعاملات المالية، وهنا يقول الإمام علي (عليه السلام): إن الغبن الأفحش للإنسان عندما يغبن نفسه، وذلك بعدم سلامة دينه وسلوكه ووقوعه في الزلات والأخطاء.

٨- وأما (والمغبوط من سلم له دينه) فهي في مقابل الحسد، فالغبط يعني تمنى النعم التي عند الآخرين مع عدم قصد زوالها، بخلاف الحسد فهو تمنى زوالها، فهناك نعم منها نعمة السلامة في الدين والأخلاق والجاه والمال وغيرها، والمغبوط الحقيقي هو من يسلم دينه ويبقى مستقيماً في سلوكه وعقيدته.

٩- ينبغي للإنسان أن يحافظ على سلامة دينه، تجاه ما يواجه من مغريات الدنيا والبلايا وحوادث الحياة، ولينظر إلى أهل الدين والصلاح المخلصين الذين استقاموا لربهم وسلم دينهم ويسأل الله تعالى أن ينعم عليه بمثل ما عندهم من النعم، وأن لا ينظر إلى أهل الدنيا الزائلة.

١٠- قال عليه السلام: (والسعيد من وعظ بغيره)، على الإنسان أن يتعلم من تجارب نفسه، فإذا مر بتجربة سابقة وحدث مرير، عليه أن ينتفع من الأخطاء، وهذا أمر جيد - ولكن الأفضل أن ينظر إلى تجارب الآخرين، ويتعلم منها، ولا يمر عليها مرور الكرام - يلاحظ أخطاءهم وزلاتهم وعثراتهم فيتجنبها - سواء أكانت هذه تجارب أمم ماضية أم أفراد - المهم العظة بهم.

١١- (والشقي من انخدع لهواه وغروره)، هناك بعض من الناس لا يريد أن ينتفع بتجارب غيره، بل يصر على الغرور والاعتداد بنفسه لانخداعه بهواه - مغرور بجاه أو سلطة أو قوة، وخاصة من الحكام والطغاة الذين لا يتعظون بمن سقط قبلهم، وقد رأوا ذلك بأعينهم.



١ - إن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، يبين في هذه الفقرات القيمة من هو أنصح الناس لنفسه فتارة ينصح الإنسان الآخرين دون أن يلتفت لنفسه، ونصح النفس له مراتب وموازنين ينبغي معرفتها أولاً، ثم تطبيقها ثانياً.

٢- أنصح الناس لنفسه من ينقاد لربه ويسلم لأمر الله تعالى، مخلصاً، وبعيداً عن الشوائب والعيوب والنقائص، ويأخذ بها للخير والصلاح.

٣- إن كل إنسان يبحث عن السعادة الحقيقية والراحة الأبدية، والحياة بلا موت، والغنى بلا فقر، والعلم بلا جهل والصحة بلا سقم، وهذا لن يكون إلا بتحصيل الإخلاص، ونصح النفس ورضا الله وطاعته سبحانه.

٤- كلما كان الإنسان أكثر طاعة وانقياداً لربه - الله تعالى - كان أكثر نصحاً لنفسه ولغيره.

٥- أيها الإنسان إذا أردت إصلاح الآخرين، فأصلح نفسك أولاً وانصحها بدعوتك لطاعة الله جل وعلا، فأنصح الناس لنفسه هو أفضلهم وأتمهم وأكملهم في طاعة ربه سبحانه.

٦- قال عليه السلام: (وإن أغشهم لنفسي أعصاهم لربي):

إذاعة العتبة العلوية المقدسة

Imam Ali Holy Shrine Radio



FM 97.0 النجف الاشرف

FM 97.9 ذي قار

FM 93.3 ميسان

FM 97.3 البصرة

جدول برامج الإذاعة

9.00 ص	كل يوم	لسان الصباح
9.00 م	الجمعة، السبت، الأحد	ليالي الذكوات
10.30 ص	كل يوم أحد	الأجوبة الفروية
4.00 م	السبت والأحد	زهرة الحياة
10.30 ص	كل يوم سبت	العيادة العلوية
10.30 ص	كل يوم جمعة	مؤعد مع الأمل
4.00 م	الثلاثاء، والأربعاء،	ريانة المهر
9.00 م	الاثنين والأربعاء،	ترانيم المساء
10.30 ص	كل يوم خميس	صدى المنابر
10.30 ص	كل يوم أربعاء،	ناخدة على التاريف
10.30 ص	كل يوم اثنين	هدى للمتقين



 [radio.alataba.imamali](https://www.facebook.com/radio.alataba.imamali)

 t.me/radio_alataba

 07601700222 - 07800151515

 إذاعة العتبة العلوية المقدسة

 @RadioAlataba

 radio_alataba



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة

تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
QR CODE



مكتبات

إعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً

أخبار ثقافية

كتاب في سطور

مؤسسات ومراكز ثقافية

كتب نادرة في مكتبة الروضة الحيدرية

ضيوف مهرجان الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية في ضيافة مكتبة الروضة الحيدرية



ضمن فعاليات المهرجان السنوي الأول للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية تشرفت النُخب الأكاديمية والتربوية من ضيوف المهرجان بجولة في أروقة مكتبة الروضة الحيدرية، وقدم أمين مكتبة الروضة الحيدرية السيد حسن الشلاه للضيوف شرحاً عن تاريخ المكتبة وأطوار تأسيسها، وطبيعة النظام الذي تعمل به، وما تحتويه من مراجع ومصادر في المجالات العلمية والثقافية والأدبية كافة، وأبدى الحاضرون إعجابهم بالجهود المقدمة، وطريقة تصنيف الكتب وتنوع العناوين، ما جعلها تلبي احتياجات الباحثين.

ومن الجدير بالذكر أن المهرجان السنوي الأول للاحتفاء بيوم اللغة العربية يُقام برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وبالتعاون والتنسيق مع جامعة الكوفة، والمديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية يُقيم معرض الخط العربي



أقامت شعبة التراث التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة معرضاً للوحات الخط العربي في رحاب صحن السيدة فاطمة (عليها السلام)، وقد ضمّ المعرض لوحات فنية للخطوط العربية الأصيلة، وصوراً ومخطوطات قرآنية مُعرّفة تعريفًا كاملاً، يرجع تاريخها إلى حقبة قديمة، وأقيم المعرض ضمن فعاليات المهرجان السنوي الأول المقام بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي أطلقتها العتبة العلوية المقدسة تحت شعار (لغتنا هويتنا).

وفد مجلس حكماء المسلمين من مصر في رحاب مكتبة الروضة الحيدرية



زار وفد جمهورية مصر العربية ضمّ مستشار مجلس حكماء المسلمين القاضي المستشار محمد عبد السلام مكتبة الروضة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة.

وتجول الوفد الضيف في أروقة المكتبة برفقة المسؤولين عنها والذين برّزوا تاريخها وما تحتويه من مصادر ومراجع لعلوم مختلفة، مع بيان الخدمات التي تقدّمها للباحثين، وأبدى الوفد إعجابه لتنوع المواضيع والعناوين في المكتبة وعدم اقتصرها على طيف معرفي واحد.

صدر حديثاً

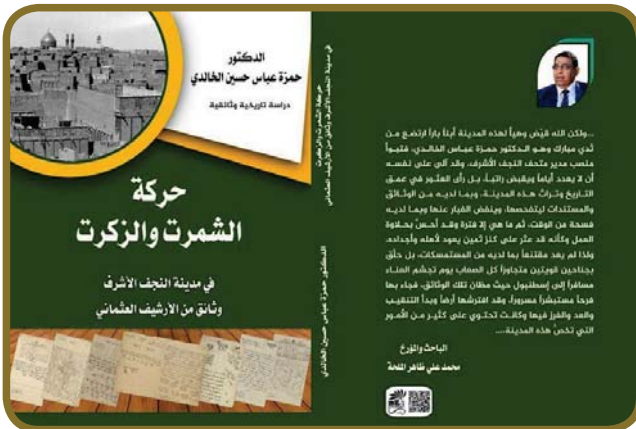
كتاب (في رحاب أبي تراب)

صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة كتاب (في رحاب أبي تراب)، ويتناول الكتاب سيرة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بصورة مختصرة، فضلاً عن تسليط الضوء على بعض المراحل التاريخية التي مر بها المرقد الشريف.



كتاب (حركة الشمرات والزكرت)

صدر للباحث والمؤرخ الدكتور حمزة عباس الخالدي مدير متحف النجف الأشرف في خان الشيلان كتاب (حركة الشمرات والزكرت) في مدينة النجف الأشرف وثائق من الأرشيف العثماني) وتضمنت هذه الدراسة التاريخية والوثائقية وثائق مهمة تنشر لأول مرة حصل عليها المؤلف من الأرشيف العثماني في إسطنبول.



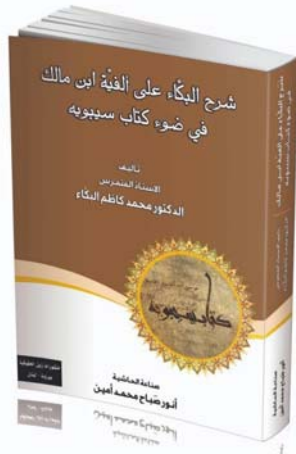
العدد الثاني من مجلة (أبواب المعرفة)

صدر حديثاً العدد الثاني من المجلة الدورية الفكرية البحثية (أبواب المعرفة) والتي تختص بحوثها بفكر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وتراثه الخالد، وتتضمن المجلة اثني عشر بحثاً في المضامين السياسية والاقتصادية والاجتماعية من فكر الإمام ونهجه، ويذكر إن المجلة من إصدار مركز الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للدراسات والبحوث التخصصية.



شرح البكاء على ألفية ابن مالك في ضوء كتاب سيبويه

صدر عن منشورات زين الحقوقية في بيروت - لبنان كتاب الأستاذ المتمرس الدكتور محمد كاظم البكاء كتاب (شرح البكاء على ألفية ابن مالك في ضوء كتاب سيبويه) وقد صنع حاشية الكتاب الأستاذ أنور صباح محمد أمين، والكتاب دراسة معمقة من قبل الدكتور البكاء في شرح ألفية ابن مالك في اللغة العربية على وفق آراء النحوي الكبير سيبويه.





اسم الكتاب: الوافي المؤلف: محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني

محتوى الكتاب

إنَّ كتاب (الوافي) في جمع أحاديث الكتب الأربعة مرتب على: مقدمة و(٤١) كتاباً وخاتمة، والمقدمة تحتوي على ثلاث مقدمات وثلاثة تمهيدات(٦).

والخاتمة: في بيان الأسانيد، ولكل جزء من هذه الأجزاء الخمسة عشر خطبة، وديباجة، وخاتمة.

وفهرس الأربعة عشر هو:

١. العقل والجهل والتوحيد.

٢. الحجة.

٣. الإيمان والكفر.

٤. الطهارة والزينة.

٥. الصلاة والقرآن والدعاء.

٦. الزكاة والخمس والميراث.

٧. الصوم والاعتكاف والمعاهدات.

٨. الحج والعمرة وزيارات المشاهد.

٩. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقضاء والشهادات.

١٠. المعاش والمعاملات.

١١. المطعم والمشرب والتجمل.

١٢. النكاح والطلاق والولادة.

١٣. الموت والإرث والوصية.

١٤. الروضة.

١. الكاشاني، المحجة البيضاء، ج ١، ص ٣٠٣.

٢. الكاشاني، الوافي، مقدمة المؤلف، ج ١، ص ٤.

٣. الكاشاني، الوافي، ج ١، ص ٧.

٤. الكاشاني، الوافي، ج ١، ص ٧.

٥. الكاشاني، الوافي، ج ١، ص ٧.

٦. الطهراني، الذريعة، ج ٤١، ص ٥٦١.

ماهية الكتاب

كتاب (الوافي) أحد كتب الحديث عند الشيعة، من تأليف الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، كتبه في تهذيب الكتب الأربعة، فهذبها، وشرحها شرحاً مختصراً(١).

سبب تأليف الكتاب

ذكر الفيض الكاشاني في مقدمة كتابه السبب الذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب، حيث قال: هذا يا إخواني كتاب وافٍ في فنون علوم الدين، يحتوي على جملة ما ورد منها في القرآن المبين، وجميع ما تضمنته أصولنا الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار، أعني: (الكافي، والفقيه، والتهذيب، والاستبصار) من أحاديث الأئمة الأطهار، حداني إلى تأليفه ما رأيت من قصور كل من الكتب الأربعة عن الكفاية وعدم وفائه بمهمات الأخبار الواردة للهداية، وتعرّس الرجوع إلى المجموع لاختلاف أبوابها في العنوانات، وتباينها في مواضع الروايات، وطولها المنبعث عن المكررات(٢)، ليكون قانوناً يرجع إليه أهل المعرفة والهدى من الفرقة الناجية الإمامية، ودستوراً يعول عليه من يطلب النجاة في العقبي من شيعة العترة النبوية(٣).

سبب تسمية الكتاب

قال الفيض الكاشاني حول سبب تسمية كتابه: سمّيته بالوافي؛ لوفائه بالمهمات وكشف المبهات(٤) فلا يحتاج معه إلى كتاب آخر، ولا يفتقر بعده في استنباط المسائل والأحكام إلى كثير نظر، ويستراح من الاجتهادات الفاسدة والإجماعات الكاسدة، والأصول الفقهية المختلفة، والأنظار الوهمية المختلفة(٥).



المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية في النجف الأشرف

الشبهات والإجابة عنها.

رابعاً - قسم الرصد:

يتكفل هذا القسم رصد وسائل الإعلام المرئية والمقروءة وينقسم إلى:

١- الرصد الفضائي: يتم فيه رصد أهم الفضائيات السياسية والدينية - إسلامية وغير إسلامية - وتصنيف محتواها وتسجيلها عبر البرنامج المستخدم في المركز لتكون مهية لاستفادة الباحثين.

٢- الرصد الإلكتروني: يتم فيه رصد أكثر من مائة موقع إلكتروني إخباري وسياسي ومراكز دراسات باللغة العربية، وسحب أهم الدراسات والتقارير والتحقيقات، ووضعها تحت متناول النخبة الفكرية في الحوزة والجامعة من خلال نشرة (الرصد) الشهرية.

خامساً - قسم الفكر المعاصر:

يتكفل القسم بمعالجة ومتابعة الأمور التالية:

١. تدوين معجم المصطلحات المعاصرة العلمية والفكرية
٢. بليوغرافية بأهم شخصيات الفكر المعاصر
٣. تجميع البحوث والدراسات والكتب المؤلفة في الفكر المعاصر عرضاً ونقداً.
٤. طباعة ونشر الكتب

سادساً - قسم الدراسات الغربية:

للقوف الأمثل على حقيقة الغرب، وما يحمله من إيجابيات وسلبيات، تم استحداث هذا القسم ليتناول ما يلي:
١. بليوغرافية بأهم الشخصيات العلمية المؤثرة في الغرب
٢. جمع الكتب والدراسات والبحوث المؤلفة في نقد الغرب
٣. طباعة الكتب ونشرها لمعرفة مختلف جوانب الغرب الفكرية والمعرفية والثقافية
٤. إصدار مجلة تخصصية باسم (الاستغراب)

سابعاً - قناة العقيدة:

استحداث قناة على الأنترنت باسم قناة العقيدة، لتقديم برامج وأفلام وثائقية عقدية للمجتمع، تعالج الشبهات العالقة في الأذهان.

ثامناً - الموقع الإلكتروني:

وهو موقع تخصصي يظهر نشاط المركز، وفيه أبواب متنوعة في الحقول المعرفية التي يتبناها المركز بالبحث والتحليل من خلال عرض نتاجاته الفكرية ونتاج سائر الباحثين.

أسس المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة في النجف الأشرف في شهر شعبان عام ١٤٣٤هـ ق، ويعمل المركز في مجال الإستراتيجية الدينية، ويهدف إلى وضع خطط وبرامج إستراتيجية في المجال الديني والثقافي بالاعتماد على الماضي، ودراسة الحاضر، والتطلع نحو المستقبل، لتحسين الوضع الموجود ومعالجة المخاطر المحدقة.

أقسام المركز

أولاً - المكتبة:

إنشاء مكتبة تخصصية تحتوي على أهم الإصدارات والمطبوعات الحديثة في الحقول المعرفية التي يهتم بها المركز، والمكتبة تشتمل على ثلاث وحدات:

١. المكتبة الورقية.

٢. المكتبة الرقمية.

٣. بنك الرسائل الجامعية.

ثانياً - قسم الاستشراق:

لرصد حركة الاستشراق - ما له وما عليه - تم تفعيل هذا القسم ليتولى المهام التالية:

١. بليوغرافية متكاملة بالمستشرقين القدامى والمعاصرين.
٢. تجميع الدراسات والبحوث والكتب المؤلفة حول الاستشراق.

٣. تجميع مؤلفات المستشرقين بلغاتها الأصلية وكذلك المترجمة.

٤. إصدار مجلة (دراسات استشراقية) وهي مجلة فصلية محكمة.

٥. التواصل مع المراكز والمؤسسات الاستشراقية.

٦. إصدار وطباعة الكتب.

ثالثاً - قسم الكلام والعقيدة:

يعد علم الكلام والعقائد العمود الفقري في مجال الدراسات الدينية، حيث يتكفل جانب الدفاع عن العقيدة وردّ الشبهات المثارة، ويعمل هذا القسم على المحاور التالية:

١. إصدار مجلة (العقيدة) وهي مجلة فصلية تخصصية تُعنى بمسائل العقيدة وعلم الكلام القديم والجديد.

٢. إصدار وطباعة كتب كلامية عقيدية.

٣. تدوين موسوعة التراث الكلامي الشيعي.

٤. متابعة الكتب والفضائيات والمواقع الإلكترونية التي تبثّ

كتب نادرة في مكتبة الروضة الحيدرية



عنوان الكتاب: نهج البلاغة

المؤلف: من كلام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين

جمع: الشريف الرضي

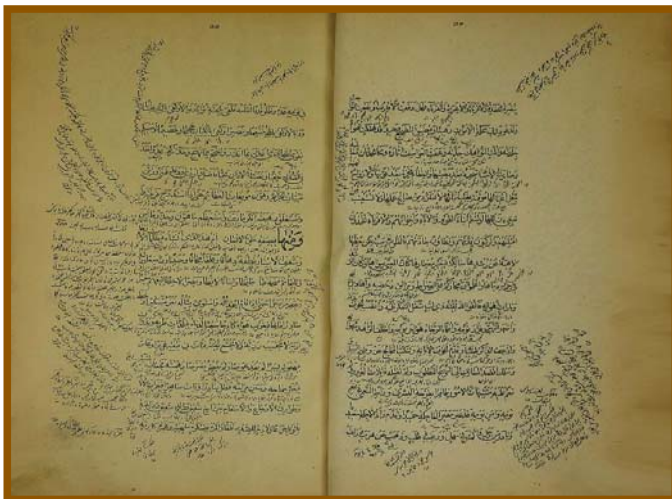
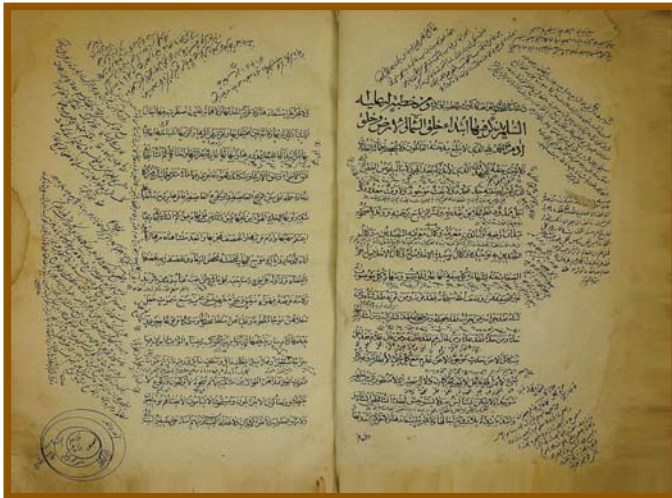
الناشر: دار السلطنة تبريز - آقا مهدي ملا

صالح - ١٣٦٧ هـ. ق.

مكتبة الروضة الحيدرية

42

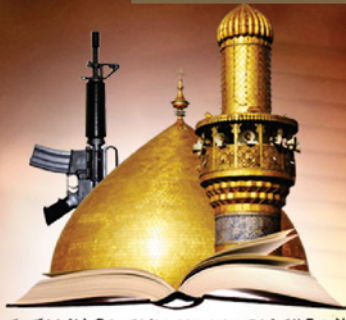
العدد 163 - رجب 1444 هـ



هناك عدة معايير لوصف كتاب ما بأنه نادر، فالكتاب النادر هو الذي يحمل خصائص ومميزات تختلف عن أقرانه من النسخ من المخطوطات والمطبوعات، وقد يتميز الكتاب المطبوع بخصوصية نادرة تخرجه عن حيز العموم إلى حيز الندرة والخصوص والاهتمام، وتعتمد الندرة والخصوصية في المناطق العربية والإسلامية على أمور، منها: كأن تكون طباعته في إحدى المطابع القديمة المشهورة، أو أن يحمل تاريخ يتجاوز القرن (مئة عام) أو أكثر، أو يحمل تملك أو إهداء من الشخصيات العلمائية، أو توجد حواشٍ وتعليقات إضافية على حاشية الكتاب، أو مؤشر يدل على ذلك. ومن هذه الكتب النادرة كتاب هذه النسخة تحتوي على حواشٍ وتعليقات مهمة ونادرة بعضها بخط مؤلفيها وفيها:

- ١- شرح ابن أبي الحديد
- ٢- الحاشية الموجودة من كتاب (بهجة الحدايق)
- ٣- تعليقة الملا فتح الله، وهذه الحاشية لم تطبع وهي مهمة .

غاية الجود



لَحْنَةُ الْأَشْيَاءِ وَالْعَبْدَةُ لِلْفَقِيرِ وَالْمُقَاتِلِ
الْعَبْدَةُ الْعُلُوِّ وَالْمُقَاتِلَةُ

الشهيد الشيخ

حسن هادي محمد العتبي

ولد في محافظة بغداد عام 1968
التحصيل الحوزي: البحث الخارج
التحصيل الأكاديمي: ماجستير
تاريخ الاستشهاد ومكانه
23-6-2016 في منطقة قرية الحاج علي،
الشرقاط في محافظة صلاح الدين
مارس نشاطه الاجتماعي ما بين الخطابة
والتبليغ وإمامة الجماعة، وإحياء الشعائر
الحسينية، والمناسبات الإسلامية
تعرض مع والده للسجن والتعذيب لمدة ستة
أشهر وحكم عليه بالإعدام، ثم خفف إلى
المؤبد، وكان يساعد السجناء ويتفاني في
خدمتهم، أطلق صراحه بموجب عفو عام،
لم يكتف بدوره مبلغاً ومرشداً بل شارك مقاتلاً
في معارك مناطق حزام بغداد والتاجي وسامراء
عُرف عنه الإيثار والبسالة في المعارك التي
كان يخوضها.



الشاعر والكاتب المختص بأدب الطفل

الأستاذ جليل خزعل:

«لا نملك رؤية واضحة
عن دور هذا الأدب، ولا
توجد لدينا مؤسسة
تتبنى مهمة تطويره
ودعم مبدعيه»

44

أجرى الحوار: هشام أموري

الأستاذ جليل خزعل حاصل على شهادة الماجستير في التربية وعلم النفس من جامعة بغداد، أصدر أكثر من (٨٠) كتاباً للأطفال، وكتب العشرات من الأناشيد، والمسرحيات، وأفلام الرسوم المتحركة، والمسلسلات، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، حاصل على جوائز محلية وعربية كثيرة، ترجمت أعماله إلى اللغة الإنجليزية، والألمانية، والإيطالية، واليابانية، والكردية والفارسية، شغل عدة مناصب منها مدير تحرير مجلة (مجلي) (المزمار)، ورئيس تحرير مجلة (أحلامي)، ومدير نادي (أدب الطفل) في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق كان ضيفاً على (مجلة الولاية).

بأنواعها المختلفة، ولكوني مطلعاً ومشاركاً في أكثر من مطبوع، ومنها إصدارات (مركز المحسن) فقد اقترحت أن يزداد الاهتمام بهذه المطبوعات وتوزيعها على أكبر عدد ممكن من أطفالنا في عموم مدن العراق ومحافظاته، ولفتنا الانتباه إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية موضوعات تعزز السلم المجتمعي، وتشيع ثقافة التسامح ونبذ العنف والتطرف، والاهتمام بثقافة الطفل عموماً كونها الحل الأنسب لمعالجة أنواع التطرف كافة.

واقترحنا إشراك الأطفال في نشاطات ثقافية ورياضية هادفة، بإشراف مدربين مختصين، لامتصاص طاقاتهم الفائضة، وشغل أوقات الفراغ لديهم، وتنمية مواهبهم وميولهم، وغرس ثقافة التسامح وقبول الآخر.

يقال أن أفضل مخترعات القرن العشرين (مسرح الطفل) هل استفاد أطفالنا في الوقت السابق والحالي من هذه التجربة؟ مسرح الطفل فعالية ثقافية في غاية الأهمية والخطورة،

كونكم عضو في لجنة (تنمية التفكير المناهض للعنف والتطرف لدى الأطفال واليا فعين) ما طبيعة عمل هذه اللجنة؟ وهل قدّمتم بعض الأفكار أو المقترحات للمؤسسات التربوية أو الحكومية لترجمتها على أرض الواقع؟

هذه اللجنة هي لجنة فرعية منبثقة من اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف والعنف إحدى لجان مستشارية الأمن القومي التابعة لرئاسة الوزراء في جمهورية العراق، تضم ممثلين من عدة وزارات واتحادات، لها علاقة بالطفولة، تجتمع دورياً للتداول في موضوع التطرف، الذي يستهدف أطفالنا وشبابنا، لمعرفة الأسباب ووضع الحلول المناسبة لمحاربة هذه الآفة الخطيرة التي تستهدف الطفولة كونها الحلقة الأضعف في المجتمع، وقد قدّمنا أكثر من مشروع ومقترح لمعالجة وتخفيف حالات التطرف التي يتعرض لها أطفالنا ومنها مشروع (التبادل الثقافي للشباب).

كما نبهنا إلى أهمية الدور الذي تلعبه مطبوعات الأطفال

والتهميش التي يمارسها أصحاب القرار الفاشلون الذين جاءت بهم المحاصصة الحزبية والطائفية في أكثر من مناسبة، كما أن ظهور الكثير من المطبوعات الصادرة من منظمات مجتمع مدني غير متخصصة، ترفع شعار الطفولة لغايات شتى، زاد من هذه الفوضى، على الرغم من نجاحها في ظهور بعض الطاقات الواعدة على صعيد الرسم والكتابة للأطفال، لكنها بصورة عامة لا ترتقي إلى مستوى الطموح.

ما المحتوى الذي ينبغي أن تسعى إليه المؤسسات الإعلامية والمهتمون بعالم الطفولة في ظل التحديات الفكرية اليوم؟

المؤسسة الإعلامية بما تبثه من رسائل متنوعة للأطفال هي وسيط معرفي وثقافي داعم لتنشئة الأطفال، وهي قادرة بما تبثه عبر رسائلها أن تشكل عقول الأطفال على النحو الذي ترغب فيه، لذا يتضح عظم الدور الذي تقوم به في رسم مستقبل أي بلد من خلال ما تغرسه في عقول الأجيال، فهي قادرة على تربيتهم بأفضل صورة، أو تدميرهم وانحرافهم تماماً، والمؤسسة الإعلامية التي تملك ضميراً مهنيّاً ورسالة فكرية تستطيع أن تنضم إلى الحشد الإعلامي المجاهد، وتحارب التطرف والأفكار الظلامية الهدامة التي تبثها الوسائل المعادية، وتسهم في كشف مخاطر الانحراف، والمخدرات والترويج للمثلية التي تتبناها مجتمعات معينة وتحاول تصديرها إلى مجتمعنا بوسائل شتى.

برأيكم كيف تتم مواجهة الاسئلة الوجودية لدى الأطفال أمثال (أين الله؟، من أين أتينا؟، كيف هو الله؟) التي تخرج كثيراً من الآباء والأمهات؟

الأطفال فضوليون بطبيعتهم، يطرحون الأسئلة بمناسبة أو بدونها، أسألتهم لا تتوقف سواء أكانت وجودية أم في موضوعات أخرى، المهم أن نكون صادقين معهم، ولا نجيبهم إجابات كاذبة ومضللة، لا نخدعهم ولا نزرع في أذهانهم الأوهام، ويجب أن تكون إجابتنا بمستوى عمر الطفل الذي يوجه السؤال، وذكائه، وطبيعته، نخبره مثلاً أن الله سبحانه وتعالى لا يمكن لأحد أن يراه، وهو لا يشبه شيئاً

تلخصها كلمة الكاتب الأمريكي الشهير مارك توين الذي قال عنه: (إنه أعظم اختراع في القرن العشرين.. إنه أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب، اهتدت إليه عبقرية الإنسان.. حين تبدأ الدروس من مسرح الأطفال فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق، بل تمضي إلى غايتها).

تعود بدايات مسرح الطفل في العراق إلى بدايات العقد السبعيني من القرن الماضي، مع تجارب الرواد سعدون العبيدي وقاسم محمد وعزي الوهاب، وشاهد أطفال الأمس عروضاً ناجحة ومؤثرة جداً رغم اقتصارها على عدد محدود من المشاهدين في العاصمة بغداد على الأغلب، وكان هناك مسرح متخصص بتقديم العروض المسرحية للأطفال هو مسرح (الفانوس السحري) في بغداد.

أما أطفال اليوم فقد كانت فرصتهم أكبر بمشاهدة العروض المسرحية، لوجود أكثر من مهرجان سنوي وأكثر من عرض دوري، ومنها مهرجان (الحسيني الصغير) السنوي الذي وصل إلى دورته السابعة، وعروض دار ثقافة

*** اقترحنا إشراك الأطفال في نشاطات ثقافية ورياضية هادفة، بإشراف مدربين مختصين، لامتصاص طاقاتهم الفائضة، وشغل أوقات الفراغ لديهم، وتنمية مواهبهم وميولهم، وغرس ثقافة التسامح وقبول الآخر**



*** المؤسسة الإعلامية التي تملك ضميراً مهنيّاً ورسالة فكرية تستطيع أن تنضم إلى الحشد الإعلامي المجاهد، وتحارب التطرف والأفكار الظلامية الهدامة التي تبثها الوسائل المعادية**

مع توفر وسائل الإنتاج كيف تقيم (أدب الطفل) في الوقت الحاضر على المستوى العراقي؟

أدب الأطفال اليوم في حالة تراجع إذا ما قورن بما كان عليه الوضع قبل عقدين أو أكثر، لا نملك رؤية واضحة عن دور هذا الأدب، ولا توجد لدينا مؤسسة تتبنى مهمة تطويره ودعم مبدعيه، ونشر نتاجهم على اختلاف التخصصات، إذ صرنا نعانى من ندرة المواهب على صعيد الكتابة، (شعراً وقصة ورواية ونصاً مسرحياً)، ودار ثقافة الأطفال تمرّ اليوم بمرحلة صعبة من التشتت وغياب التخطيط، بسبب وجود أشخاص طارئيين على الوسط الثقافي يديرون هذه المؤسسة، جعلنا نخسر كثيراً من المبدعين، بسبب سياسة الإقصاء،



اليوم ما عادت تدهشهم المخترعات أو الأشياء البسيطة كما هو الحال مع الأجيال التي سبقتهم، لقد عرفوا وجربوا كل شيء، ويجب على كاتب قصص الأطفال أن يفكر بطرائق مبتكرة لشدهم إليه.

يبقى الطفل محباً للقصص في كل عصر ومكان، لكن طبيعة القصص التي تقدم له يجب أن تتطور وتتناسب عصره ومكانه.

لم يعد المطبوع الورقي هو الوحيد في الساحة كما كان بالأمس، أصبح الكتاب الرقمي منافساً قوياً، وكذلك الرسائل المنوعة التي يتلقاها الطفل عبر شبكة الأنترنت والفضاء المفتوح، لذا يجب أن نحسن اختيار الوسيط الذي نقدم فيه قصصنا وأشعارنا، ونعرف مميزات كل وسيط، لينسجم المحتوى المطروح مع الشكل أو الإخراج الذي يشد الطفل.

هل تؤمن بأن العالم الافتراضي الذي يحتك به الأطفال في الوقت الحالي نفعه أكثر من ضرره أم العكس؟ ولماذا؟
الواقع الافتراضي والألعاب الرقمية التي أدمنها أطفال اليوم -على الرغم من خطورتها- أصبحت حقيقة لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها بسهولة بالنسبة لهم، يجب علينا رسم خطط واضحة وحملات منظمة لتوعية الطفل والأسرة بمخاطر هذه الألعاب الصحية والنفسية، وتقديم البدائل القادرة على المنافسة عبر اختيار نماذج إبداعية متقدمة تشد الطفل وتجعله يقبل على مطالعة الكتاب الورقي أو الرقمي، كما يمكن للبرامج التلفزيونية المتطورة، وأنشودة الطفل ومسرح

نعره، لكنه هو خالقنا يحبنا جميعاً، ويريد لنا الخير، وقد منحنا نعماً كثيرة لا يقدر أحد غيره أن يمنحها لنا، ونعبد له بعض هذه النعم حسب مستوى إدراكه، لينشأ محباً لربه، وإذا أردنا أن نحذره من المعاصي، فنحذره بطريقة مبسطة لا تجعله مرعوباً ومعتداً من صور التعذيب في العقاب التي يتفنن بها بعض الوعاظ المتشددین. نتجنب الأسئلة المحرجة المتعلقة بالخلق والعلاقات الجنسية لدى الكبار، ولا نشرح له بالتفصيل ما يحدث بين الكبار قبل أن يدرك هذه الأمور، والأهم من كل ذلك علينا أن نصح له بالمعلومات الكارثية الخاطئة التي يسمعها من أقرانه أو محيطه.

يقال ما يصلح لليوم لا يصلح للغد: من خلال هذه المقولة

هل نغادر وسائل التعليم التي كانت تعتمد في السابق أمثال القصص المطبوعة كوسيلة للفهم وما البديل؟ باختصار أ طفا ل





من جديد ولكن وجدت الظروف غير ملائمة، ولم تجد أي دعم من الجهات المعنية.

شخصياً أرجو إعادة برنامج (مجلة الأطفال) الذي كان يعرض في تلفزيون العراق، وبرنامج (موسعنا الصغيرة) الذي كنت أعده لإذاعة بغداد قبل ٢٠٠٣.

في النهاية.. لو سنحت لكم الفرصة أن تتولوا موقع المسؤولية ما الخطوات التي تتخذونها بشأن عالم الطفولة في العراق؟

إطلاق فضائية وطنية بتقنيات عالية قادرة على منافسة أفضل الفضائيات في العالم، وتأسيس مكتبات ومسارح للأطفال في كل محافظة، وزج أطفالنا في نشاطات رياضية وعلمية وفنية مدروسة تهمي مواهبهم، ليكونوا قادة العراق الجديد في مرافق الحياة كلها، إن

الاستثمار في الطفولة هو الاستثمار الحقيقي ولا قيمة لأي مشروع بدون إنسان متعلم ومتقن مؤهل لإدارة المشاريع التي تقام في وطننا، بالإضافة إلى إعادة النظر بالسياسة التربوية وأهدافها العامة والخاصة، ومراجعة مناهجنا الدراسية، وإعدادها بطريقة تسهم في تنمية الإنسان في بلدنا بما يتناسب مع المتغيرات التي طرأت على حياتنا.

*** يجب أن نحسن اختيار الوسيط الذي نقدم فيه قصصنا وأشعارنا، ونعرف مميزات كل وسيط، لينسجم المحتوى المطروح مع الشكل أو الإخراج الذي يشد الطفل**

الطفل القيام بمهمة جذب الطفل إلى ميدان الأدب والثقافة، والتقليل من خطورة الألعاب الإلكترونية وآثارها الجانبية على مستقبل الطفل جسدياً ونفسياً، وحتى على مستوى تحصيله الدراسي والمعرفي.

برأيكم هل بالإمكان إعادة إنتاج البرامج الشهيرة السابقة بصيغة حديثة تتلاءم مع ذائقة الطفل في الوقت الحالي؟ وهل طرحتم هذا على شركات إنتاج ومؤسسات إعلامية؟

نعم يمكن ذلك، وخير دليل على ذلك برنامج (افتح يا سمسم) الشهير الذي أعيد إنتاجه أكثر من مرة، وفي أكثر من بلد، أنا شخصياً كتبت النصوص الإنشادية لأكثر من نسخة لهذا البرنامج، وأقترح أن تكون هناك نسخة عراقية مماثلة.



*** بصراحة الإنتاج الموجه للأطفال في بلدنا ضعيف جداً والميزانيات المخصصة له لا تساعد على إنتاج برامج متطورة، أو حتى إعادة إنتاج البرامج الشهيرة**

بصراحة الإنتاج الموجه للطفل في بلدنا ضعيف جداً والميزانيات المخصصة له لا تساعد على إنتاج برامج متطورة، أو حتى إعادة البرامج الشهيرة، وأضرب مثلاً على ذلك البرنامج الشهير (سينما الأطفال) الذي كان يعرض في تلفزيون جمهورية العراق، وتوقف في نهاية العقد التسعيني من القرن الماضي، بعد سفر مقدمته السيدة نسرین جورج خارج العراق، وبعد عودتها عام ٢٠١١ حاولت تقديمه



مهنة الخطاطين

بين حب الإبداع والضياع الرقمي

أمير البركاوي

مهنة الخط من المهن التي لا يعمل بها إلا المبدع، وهي مترسّخة لدى كثير وما زالت محافظة على تأريخها على الرغم من التطور التكنولوجي والتقني، الذي أوجد برامج تسمح لكثير الدخول إلى مهنة الخط على غرار الخطاط الأصل بالورق الذي يرسم حروفه بكل ثقة.. ومن أجل تسليط الضوء على ما تعانيه هذه المهنة من خطر الاندثار جراء التطورات التكنولوجية، وما أوجدته من برامج متطورة، كانت لنا هذه الجولة الاستطلاعية مع الخطاطين أصحاب الفن الجميل.

يحدثنا شيخ الخطاطين العراقيين السيد حسام الشلاه قائلاً: إن الخطاط عندما يمسك أداة الخط، وهي عادة تكون قصبة، ومعلوم أن أساس القصبة هو نباتي.. أي من أصل حي والخطاط أيضاً كائن حي، فعندما يكتب أي كتابة يكون إنتاجه فيها روح إنسانية، أما الآلة التي تنتج الكتابة فهي خالية من الروح، إذ إن الحرف العربي إن كتب بيد الخطاط يغدو شكله يختلف من خطاط إلى آخر.. من النواحي الجمالية، بينما يكون شكله جامداً في كتابته

بآلة لا تتحسس الجمال، لذا نجد حروفه المطبعية جامدة وصماء.

سألنا المهندس الخطاط أحمد سوار من سوريا عن تأثير التكنولوجيا وتطوراتها بمهنة الخط فأجابنا قائلاً: لقد برع الخطاطون منذ بداية عهد الأمة الإسلامية في ابتكار الأساليب والطرائق، لإظهار جمالية الحرف العربي، حرف القرآن الكريم والذي له قدسية خاصة عند المسلمين، فأخذوا يتبارون بإبداع رسمه والتفنن به، إلى أن بدأ ظهور



المهندس الخطاط أحمد سوار



شيخ الخطاطين العراقيين حسام الشلاه



التنوع في رسمه، وإنشاء قواعده التي تضيف عليه أبهة الجمال، حيث ضاهى بجماله مختلف أنواع الفنون في المشرق والمغرب. ويتابع المهندس الخطاط أحمد القول: ومنذ بدايات العصر الحديث، ومع ظهور الكهرباء، تسارعت الابتكارات حتى غدت ثورة التكنولوجيا الضخمة، التي نعيشها الآن من وسائل وتقنيات متنوعة كهربائية وإلكترونية، وفي مقدمتها الحواسيب والجوالات وماكنات الطباعة المتطورة، فأخذ ثلة من الخطاطين الذين تؤهلهم ثقافتهم ومعرفتهم لاستخدام تلك التقنيات المتنوعة، وتسخيرها لخدمة الحرف والكتابة والرسم والزخرفة، فكان الإبداع في مجالات، والإخفاق في أخرى، يخط الحروف جميعها مع الحركات لخطاطين من ذوي المعرفة العالية والاتقان ثم يأتي دور مختص الحواسيب بإدخالها إلى البرمجيات المناسبة بعد مسحها بجهاز السكّانر.

التدريب المستمر ضروري

سألنا الخطاط الأستاذ أحمد عن تأثير استخدام الخط الإلكتروني فأجاب قائلاً: ويجب الانتباه هنا أنه مع كثرة استخدام الحروف الإلكترونية وكتابتها بالوسائط الإلكترونية، بدأ بعض الخطاطين يظهر منهم التقصير والابتعاد عن التدريب المستمر الذي هو أساسي عند الخط، لتبقى مرونة يده وخبرته محافظة على مستواه، كما أصبح من يستخدم تلك الخطوط الإلكترونية من عديمي المعرفة بالخط وقواعده من الاستخدام العشوائي والمفرط الذي أوصل إلى نتائج مسيئة جداً لفن الخط ومشوهة لحروفه وقواعده، التي يتطلب وضعها مئات السنين للوصول بها إلى الرفعة والجمال والإبداع مع أنها كتبت بأيدي خطاطين مهرة وأدخلت إلى برمجيات الوسائط المتعددة، ولكن أسيء استخدامها فلوثت الذوق البصري وشوهته وأوصلته إلى حد الانحدار بدون أي مراعاة لقواعده وتناسقه، كما دعت كثيرين إلى نسخ وسرقة أعمال كبار الخطاطين والتعديل عليها بواسطة الحواسيب، والإقلال من جودها وإدخال الأخطاء في كثير منها.

ويختتم حديثه بالقول: نأمل من أصحاب الخبرة المستفيضة من كبار الخطاطين ومتذوقي هذا الفن العظيم والخالد التعاون والتضامن مع الفنيين والتقنيين أصحاب الخبرة والتذوق العام للفنون الإفادة من تلك التقنيات المعاصرة لإيصال هذا الفن العظيم إلى حيث يليق به وبحروفه المقدسة، حيث أصبح استخدامها واقعاً حتمياً لاغنى عنه في كثير من الأماكن، أسوة بباقي اللغات والحروف الأجنبية وغيرها، التي تعطي

التنوع في رسمه، وإنشاء قواعده التي تضيف عليه أبهة الجمال، حيث ضاهى بجماله مختلف أنواع الفنون في المشرق والمغرب. ويتابع المهندس الخطاط أحمد القول: ومنذ بدايات العصر الحديث، ومع ظهور الكهرباء، تسارعت الابتكارات حتى غدت ثورة التكنولوجيا الضخمة، التي نعيشها الآن من وسائل وتقنيات متنوعة كهربائية وإلكترونية، وفي مقدمتها الحواسيب والجوالات وماكنات الطباعة المتطورة، فأخذ ثلة من الخطاطين الذين تؤهلهم ثقافتهم ومعرفتهم لاستخدام تلك التقنيات المتنوعة، وتسخيرها لخدمة الحرف والكتابة والرسم والزخرفة، فكان الإبداع في مجالات، والإخفاق في أخرى، يخط الحروف جميعها مع الحركات لخطاطين من ذوي المعرفة العالية والاتقان ثم يأتي دور مختص الحواسيب بإدخالها إلى البرمجيات المناسبة بعد مسحها بجهاز السكّانر.

ما بين مؤيد ومعارض

ويضيف الأستاذ أحمد سوار: وبين هذا وذاك بقي مجموعة من الخطاطين دون المعرفة والمستوى بهذا التطور، بعيدين عن استخدامها، كونهم وجدوا صعوبة في التعلم والاستخدام لتلك التقنيات الحديثة، فبقوا على أسلوبهم التقليدي الكلاسيكي المعروف في كتابة وإتقان الحرف العربي وفنونه المتنوعة واستخداماته المتعددة، ومن وقتها انقسم الخطاطون بذلك ما بين مؤيد ومعارض لاستخدام هذه التقنيات والحكم عليها بعدم جدواها وتشويهها للحروف وقواعد الكتابة، وينكرون ما أضيف لفن الخط والزخرفة، وما حققته من أمور كانت غير ممكنة بالعمل اليدوي، أو تكون بالغة الصعوبة في تنفيذها، فأصبحت تنفذ بزمان وقدرات هائلة ومتسارعة، ونجحت نجاحاً باهراً في عمل بعض الخطوط التي تتابع على نفس السطر مثل الكوفي بأنواعه، والنسخ، وربما الثلث الاعتيادي وأحياناً المركب وجميع الخطوط الفنية الحديثة، وبقيت الخطوط التي



إلى عدم اهتمام المسؤولين في الدولة بهذا الفن الذي يمثل هوية البلد الذي أنجب خطاطين كبار أمثال المرحوم هاشم البغدادي وعباس البغدادي وهادي الدراجي وغيرهم، وعلى الرغم من كل هذه المعوقات إلا أننا نرى ولادة خطاطين شباباً يعتدّ بخطهم، ولهم مستقبل كبير.

إنتاج دون تسويق

ويقول الخطاط جاسم التميمي: نعم التكنولوجيا أثّرت على عمل الخطاطين، ولكن هناك أناس مازالوا يكتبون بأيديهم، وينتجون ولكن هذا الإنتاج ليس له سوق، أو مشترٍ للوحات، بسبب استيراد لوحات مطبوعة في الخارج مع ما فيها من أخطاء إملائية كثيرة، ولكن سعرها أقل بكثير من سعر اللوحة المكتوبة باليد، علماً أن هناك بيع للوحات كتبت باليد ولكن لا يشتريها إلا النخبة من المجتمع ممن يتمتع بذائقة فنية عالية.

الخط مهنة تتطلب التدريب المستمر على الورق لرسم الحروف ودخول البرامج المتطورة يجعل كثيراً من العاملين في هذا الفن يتجه نحو التقصير، لأن الرسم على الورق هو أساسي لكي تبقى مرونة الخطاط ويحافظ على خبرته.

أهمية عظمت لجمال حروفها وتناسقها واستخدامها الأمثل. أما الخطاط محسن الركابي فحدثنا قائلاً: لا توجد الآن مهنة الخط والخطاطين، لأن المطابع ومعامل الإعلان حلت محلهم بإعلاناتها الحديثة وغالبية الخطاطين أغلقوا مكاتبهم، وأنا منهم لعدم وجود أي عمل لهم إلا ما ندر والخطاطون الذين لديهم موهبة الخط وفق قواعد الخط العربي يمارسون هوايتهم بغية المشاركة في معرض هنا أو مسابقة هناك أو ربما تأتيهم فرصة لكتابة بعض الآيات للجوامع أو الحسينيات من خلال الكاشي الكربلائي، وهذه نادرة الحدوث، أو كتابة بعض عناوين الكتب أو المجلات أو بعض الأسماء كأختام وغيرها، ولديهم مجالات أخرى لاستثمار مواهبهم بعيداً عن فتح مكتب لذلك.

صعوبة العيش

وحدثنا الخطاط جاسم التميمي عن أهم ما تواجهه مهنة الخط في هذه الأيام حيث قال: لاقى الخط العربي كثيراً من الإهمال، بسبب التطور التكنولوجي ما دفع أكثر الخطاطين إلى ترك هذا الفن، بسبب شظف العيش في حين كنا سابقاً نعتاش على ما نكتب من لوحات أو لافتات أو إعلانات (يا فطات) المحلات المختلفة، وانسحب هذا الإهمال



الخطاط محسن الركابي

الأندلس

أثر الفقهاء في خلق التطور
الشعري - مقدمة نظرية

من بحور الشعر العربي



أثر الفقهاء في خلق التطور الشعري - مقدمة نظرية-

د. زيد عبد الحسين يوسف

اختصت مدينة النجف الأشرف بمقام سام منذ أربعة عشر قرناً لاحتواء تربيتها جسد الإمام علي عليه السلام، وتكونت حولها صورة من القداسة، تماشياً مع الأثر الديني والنفسي والقيمي عند المسلمين للإمام علي (عليه السلام)، ثم تحولت إلى منارة علمية يقصدها طلاب العلم ومريدوه، بظهور مدرسة يشار لها بالبنان في منتصف القرن الخامس الهجري، وبقيت هاتان المنارتان شاخصتين إلى يومنا هذا، ولم يكن الفقهاء والعلماء ومن سار في فلكهم يسبرون ضمن دائرة الاعتزال المجتمعي، وعدم مجازاة الناس في مشاكلهم وآلامهم، فد(ل للنجف الأشرف قيادة دينية، ومرجعية روحية، تعاقب على القيام بأعبائها السلف الصالح من العلماء الأعلام)؛ لاعتقادهم أن الدين جاء لصالح بناء الإنسان وتوفير الموائد التي يستقي منها عناصر الهداية، إلا أن الجانب الفقهي والتشريعي قد يغلب على أكثر اهتماماتهم، وهذا أمر طبيعي باعتباره المهمة الأولى لواجبات علماء الدين وفقهاء الإسلام.

آراء الفقهاء في الشعر وتطوره

ومن هنا يتبادر إلى الذهن التساؤل التالي: ما علاقة آراء الفقهاء مع حركة الشعر العربي في النجف الأشرف وتطوره ولا سيما في حمله رسائل وطنية وقومية؟ نقول: إن الآراء التي يسطرها الفقيه لها تأثيرها الخاص بالمجتمع، من خلال انصياع عامة الناس لهم، واعتقادهم بالمراجع أصحاب صواب بل واجبي الاتباع، ولا يحق للمؤمن مخالفتهم، لذا فقد يشكل رأي الفقيه الجو العام من حيث القبول والرفض، وإذا ما شاهدنا انقساماً عند أبناء المجتمع، لا بد من ملاحظة أن العلماء قد اختلفوا فيما بينهم، فنزل هذا الاختلاف العلمي لطبقة المؤيدين والمريدين.

ولإبداء أثر مراجع الدين في مسيرة الشعر بشكل عام؛ لاحتجنا معرفة الطبقة المتعلمة، ووسائل التعليم، ومعرفة الأغلبية المتاح لها التعليم؛ لوجدنا أن السهم الأكبر كان

وخير المواقف التي سبقت القرن العشرين من لدن الفقهاء الجانب الجهادي وتحصين النجف الأشرف بقيادة زعيم الفقهاء الشيخ جعفر كاشف الغطاء من الاعتداءات الخارجية، ثم تلاه ابنه الشيخ موسى كاشف الغطاء الذي أطلق عليه مصلح الدولتين، وفقه آخر الشيخ آل راضي الذي أطلق عليه مفتي أهل العراق، وصولاً إلى القرن العشرين الذي أظهر قدرة الفقهاء في تناول الأحداث السياسية الجديدة وفق رؤية شرعية، وهذا ما لمسه من تأييد الحركة المشروطة والمستبعدة أو نقضها، إلى أن نصل أن مراجع الدين لم يكونوا بمنأى عن الأحداث الكبرى التي تعصف في المجتمع بل تعطي رأياً فيها حسب ما وصل إليهم من أحكام الشريعة الغراء، فالأحداث يستمد منها الشاعر خلاصات حياتية، قد تختلف عندما يعالجها الشخص الاعتيادي، فلا يكتفي بالمشاهدة بل ((ينفعل بما يصف، بل يعايش تلك الأحداث، وهو صاحب تلك القضايا)).

بوجود الحافظ الشعري المختلف بين بيئة القرن التاسع عشر، وما طرأ عليها في القرن العشرين من أحداث جديدة. إن البيئة المجتمعية وتطور وسطها المعرفي من خلال الأحداث المختلفة، ولد الحاجة إلى حضور أدب يرافقها وينسجم معها، ولاسيما بعد توجيه المرجعية العليا أبناء المجتمع نحو أمر غير مألوف، فتوجيه الأمة صوب جهاد المحتل ومقاومته، وإلزامهم بقرار ديني، ما لزم إلى توثيقه وتصويره بقضيه وقضيضه، ثم سارت الحالة عينها وصولاً إلى عقد الأربعينات، وبروز الشيوعية في الوسط المجتمعي بصورة واضحة، ونشوء الأحزاب القومية بمختلف أشكالها، ونشوب خلافات معها مصادرها الأيدلوجية، وصولاً إلى نهاية العقد الخامس وتحول العراق من النظام الملكي إلى الجمهوري، هذه التحولات لم تغب عن عين المرجعية العليا، التي كان لها رأي فيها، الذي ألقى بضلاله على مواقف وآراء متعددة للشعراء ونتاجهم الشعري حسب مقتضى الظرف وإيمان الشاعر به، فظهر اتجاه جديد في أدب المناسبات الدينية - التي تعقد لوفيات الأئمة أو ولادتهم في النجف الأشرف- لتناول الموضوعات المعاصرة ذات التأثير البالغ على المجتمع الإسلامي أو على مصير الأمة، إذ يعتلي الشاعر المنبر ليقرأ قصيدة يضمنها في كثير من الأحيان التقلبات المجتمعية على المستوى السياسي والاجتماعي والفكري، ويعطي رأي الدين والحوزة العلمية، ولاسيما رأي المرجع الديني الأعلى في ذلك الوقت، فمن هنا نلاحظ أن القصيدة في شعر المناسبات أضحت بياناً يصدق برأي المرجعية العليا، حتى تشيع مضامينه في أذهان الناس؛ إذ لا يخرج النص عن محددات يذكر فيها الشاعر المناسبة وما يتعلق بها، ثم يحمل هموم المجتمع وقضاياها الحياتية، مع إبداء حلولها وفق رؤية الحوزة العلمية ومرجعها الأعلى، ومن هنا ورد الاعتقاد أن المرجعية لها أثر في الاتجاه الموضوعي للنص الشعري في مناسبات النجف الأشرف.

المصادر

- ١- موسوعة العتبات المقدسة/ جعفر الخليلي/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان/ ط١، ١٩٨٧م: ٢٤٠/١١.
- ٢- تأريخ وتطور المدينة المقدسة: تحرير/ د. صابرين جرفان، د. روبرت كليف، د. جيرا لدين شاشلار، منشورات اليونسكو/ الوراق للنشر/ بيروت - لبنان/ ط١، ٢٠١٦م.
- ٣- الاجتهاد عند الشيعة أدوار وأطوار/ د. عدنان فرحان آل قاسم/ شركة دار السلام/ بيروت- لبنان/ ط١، ٢٠٠٨م.
- ٤- فلسطين في الشعر النجفي المعاصر ١٩٢٨م - ١٩٦٨م/ د. محمد حسين الصغير/ ط١، ١٩٦٨م.
- ٥- تأريخ النجف الأشرف/ الشيخ محمد حسين حرز الدين(١٣٣٣هـ - ١٤١٨هـ)/ هذبه وزاد عليه، عبد الرزاق حرز الدين/ منشورات دليل ما/ إيران/ ط١، ١٤٢٧هـ.
- ٦- العراق في دورى الاحتلال والانتداب/ السيد عبد الرزاق الحسني / مطبعة العرفان/ سوريا/ ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- ٧- ماضي النجف وحاضرها/ الشيخ جعفر محبوبة/ دار الأضواء/ بيروت - لبنان / ط٢، ١٩٨٦م.
- ٨- الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية / عز الدين إسماعيل/ منشورات دار الفكر العربي للنشر والتوزيع/ ط٢، القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

من نصيب طلبة العلوم الدينية وأبنائهم، الذين يسعون إلى التحصيل العلمي؛ لمعرفة قيمته في قبال الأمية عند غالبية الناس، وهذا ينتج منه شيوع التعليم والقراءة وانفتاح القريحة المعرفية لطبقة المجالسين للعلماء وأصحاب الأسر العلمية، الذين برزت أسماء علمية لأبنائهم نحو أسرة آل محي الدين وآل كاشف الغطاء وآل بحر العلوم وآل الشرقي وغيرهم، فهم يتلقفون ما يقوله الفقيه الأعلى وكبار العلماء في مجالسهم وندواتهم العلمية بالنقاش والتدبر، فهي أشبه بالندوات العلمية لمعرفة أحوال المدينة والصادر عنها والوارد.

مدينة العلم والعلماء

مدينة النجف الأشرف مدينة تبتعد عن الصناعة والزراعة والتجارة بشكلها الواسع، وصنعتها الدرس والتدريس وتخريج العلماء، فالعلم والعلماء هما قطب الرحى ويصبح ذا حظ كبير من حظى بالقرب من طبقة الفقهاء، وبالتالي تشيع على ألسنتهم الآراء العلمية والعملية للفقيه ولا سيما الفقيه الأعلى.

ومن هنا لا بد من الإيمان بالأثر الكبير لرأي الفقيه على الطبقة المتعلمة (طلبة العلوم الدينية) الذين أصبح أغلبهم شعراء وأدباء، بعدما تشربت عقولهم وأذواقهم أقوال الفقهاء، نحو الشاعر علي الشرقي الذي ((كان من خيرة تلامذة صاحب الكفاية آية الله الشيخ محمد كاظم الخراساني (ت ١٣٢٩هـ) والسيد كاظم اليزدي (ت ١٣٣٧هـ) والشيخ ميرزا حسين النائيني (ت ١٣٥٥هـ))، فلا بد أن نتلمس ذلك في أدبه من الوعي أو اللاوعي المتشبع في ذهنه، ولكي يتخيل القارئ الأمر بصورة أوضح عندما يتصور أن الفقيه الذي يعد الإشعاع الفكري أو مصدر تشخيص الأحداث سواء أكان في الاتجاه السلبي أم الإيجابي بوصف المرجع عند الشيعة ((مرجع جميع أبناء هذه الطائفة في تلقي الفتاوى والأحكام الدينية، والشيعة يعتقدون أن علماءهم نواب أئمتهم فلا يخالفون لهم أمراً ولا فتوى أو حكماً من أحكام الشريعة))، فماذا يطرأ على مجالسيه أو طلبته وتلامذته غير الإذعان وصولاً إلى الطبقات الأخرى، وإذا لاحظنا أن مرجعاً يشد على الشعراء بتوثيق الأحداث المهمة في المناسبات الدينية، نحو السيد محسن الحكيم الذي ((عني بالأدب عامة وبالشعر النجفي خاصة عناية تامة، فأوعز بإقامة المهرجانات الدينية والاحتفالات الجماهيرية في كل من النجف وكربلاء... فأصبحت هذه المهرجانات ومنذ عشر سنوات حتى اليوم مضماراً رحباً للشعر النجفي)). ويشير المرجع مرة أخرى ((إن الشعر من التراث الأصيل لذلك يجب علينا رعايته والعناية به وتشجيعه إلى أبعد الحدود)).

وربّ معترض يقول: هل إن الفقهاء والعلماء لم يكونوا مصدرًا لموضوعات حديثة كما شهدتها في شعر المناسبات المنشودة ضمن العقد الثاني وما تلاه من القرن العشرين؟ نقول: إن الأحداث المستجدة والطارئة هي التي تثير حفيظة الشعراء بعد أقوال الفقهاء، وربما شهدت القرون التي سبقت القرن العشرين هدوءاً في مدينة النجف الأشرف وسكوناً، فضلاً عن عدم وجود مراحل مصيرية ومنعطفات في مسيرة الأمة ألجأت الفقهاء في بيان آرائهم، لذلك نلاحظ قلة الشعر المنصب على توجهات بعيدة عن أغراض المدح والثناء والمناسبات الدينية والإخوانية، والأمر ذاته دفع المرحوم الشيخ علي الخاقاني بنعت الشعر النجفي بالجمود؛ لأنه لم يفرق



الشاعر الشيخ عباس المالكي

حيدر رزاق شميران

يعد الشيخ عباس المالكي من شعراء النجف المبدعين الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم ورقة أحاسيسهم من خلال فنه النثري الذي تميز به، وفن الرسائل، بالإضافة إلى أدبه الشعري الذي اقترن بجزالة المفردة وانسيابية المعنى.

قفطان الذي درس على يديه النحو والصرف والمنطق والبيان وخلاصة الحساب والشيخ محمد حسين الأعسم الذي قرأ على يديه المعالم والشرائع والميرزا محمد حسن الشيرازي ومرتضى الأنصاري، الذي كان يصفه الشيخ عباس بقوله (علم الهدى والمرتضى الشهير بالأنصاري فضله وعلمه وإحاطته بلغت في الشهرة إلى حد لو رام اليراع ذكر بعض فضائله لعاد كناقل التمر إلى هجر) وغيرهم من الأساتذة الذين تتلمذ الشيخ على أيديهم.

آثاره العلمية

يقول الشيخ عباس المالكي في ترجمة نفسه (ولما بلغت الحلم وفرغت من علمي النحو والصرف شرعت في المنطق والبيان ثم في الأصول والفقه سطحاً وخارجاً وأحياناً لاحظت بعض

النسب والنشأة

هو الشيخ عباس ابن الشيخ حسن بن جعفر بن خضر المالكي ويرجع نسبه إلى مالك الأشتر (رضوان الله تعالى عليه)، وقد كان الشيخ عالماً فقيهاً وشاعراً متميزاً وحسن السيرة والأخلاق. ولد في النجف عام ١٢٥٣هـ وقد توفي والده وهو في سن مبكرة وعلى الرغم من ذلك فقد توجه شيخنا إلى تحصيل العلم متحدياً بذلك ظروفه الصعبة التي كانت تلم به ، باذلاً نفسه في طلب المعرفة وسائراً سيراً حثيثاً في دراسة الفقه وأحكام الشريعة.

أساتذته

وقد تتلمذ شيخنا على علماء عدة من بينهم الشيخ إبراهيم



طاب للعباس أرخ

بجنان الخلد مثواه

أبا حسن أنت فصل الخطاب

ومن تخميسة له يمدح بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام..
لحيدر علمٌ وحزْمٌ وجاء

أولو العزم ما بلغت مبتدأ

قليلٌ مقالك فيما حوَّاه

علي بشطر صفات الإله

حُبَّيت وفيك يدور الفلك



تحارُ بمعناك عشر العقول

ولولا ابن عمك كنتَ الرسول

ولولاك لا بعل يغشى البتول

ولولا الغلو لكنتُ أقول

جميع صفات المهيمن لك



تصورت من قبل أخذ العهد

فكنتَ القسيم بيوم الورود

وفي الأزل المحض نلت الصعود

وفي عالم الذر قبل الوجود

بقول بلى الله قد أهلك



صحبَت النبي من أم القرى

إلى البيت ليلة كان السرى

أمام البُرّاق دليلاً ترى

وقد كنت علة خلق الورى

من الإنس والجن حتى الملك



ولاؤك طوقٌ بكل الرقاب

وأمرك ماضٍ بيوم الحساب

أبا حسن أنت فصل الخطاب

تُعلم جبريل ردّ الجواب

ولولاك في بحر قهر هلك

كتب الأدب وربما أنشدت بعض المنظوم في حق الأئمة (عليهم السلام) ولقد جرى بقلمى وخرج من فمي مما عسى أن ينفعني في الآخرة كتاب الفوائد وشرح اللمعتين إلى الصلاة ورسالة في الإمامة، والرد على رسالة المفتي في بغداد السيد محمود الألوسي، ومنظومة كالشرح للدرة ومنظومة بحر العلوم في الفقه وأخرى في الصوم والخمس، وبعض الرسائل في الأصول ومنظومة في النحو.

شهادة معاصريه

ذكره صاحب الحصون في ج ٩ ص ٣٥ بقوله: (كان عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً شاعراً بليغاً ..).

وذكره الشيخ محمد الحسين في هامشه على ديوان سحر بابل ص ٢٥٩ بالقول: وكان بارعاً في الإنشاء والكتابة تحريراً في التحرير يندر في عصره النظير له من المؤلفات في الفقه والأصول وشرح منظومة السيد بحر العلوم بالنظم فلم يقصر عنه ولم يزل مكباً على الجمع والتحقيق حتى قبضه الله إليه في سنة نيف وعشرين بعد الثلاثمائة والألف، ومن الأسف أنه لم ينشر حتى الآن شيء من مؤلفاته على أنها كثيرة وفيها الجيد والنفيس.

فنه النثري

يقول عنه صاحب موسوعة شعراء الغري في ج ٤ ص ٥٠٧ (كاتب مبدع عرفته الصفحات الناصعة التي احتفظت بأسلوبه وإبداعه وقد أشار إلى هذه الناحية الحجة كاشف الغطاء بوضوح عند قوله: (وكان بارعاً في الإنشاء والكتابة تحريراً في التحرير) وإليك نموذجاً من نثره وهو يقرض كتاب (النفحات العنبرية في مآثر الحضرة السرية) لصاحب الحصون قوله: (أي كتاب سطع أم أي ذكر لمع كلما صوبت وصعدت النظر فيه وتأملت خواتمه ومبادئه ألفيته المسك المختوم والعنبر المكتوم تهب منه نفحات شذا السري فتجلب الفؤاد من حيث تدري ولا تدري.. إلى آخر نثره.

وفاته

توفي الشيخ عباس المالكي ليلة الثاني عشر من رجب عام ١٢٢٢ هـ وقد أرخها ولده الشيخ مرتضى بالقول:



نشيدي وأنت له مطلعُ



شعر: عبد المنعم الفرطوسي

نشيدي وأنت له مطلعُ من الشمس يعنو له مطلعُ
وقدرك أرفع إن الثناء ولو بالثاني به يرفعُ
ومجدك جاوز أفق الخلود سمواً ونفسك لا تقنعُ
وأنى يطاول نجم علي ختام الخلود به يشرعُ
طلبتك في الأفق حيث النجوم مناقب فضلك إذ تلمعُ
وفي الحقل حيث عبر الورود شمائل قدسك إذ يفرعُ
وفي موجة البحر حيث الجمان نثار بيانك إذ يجمعُ
وفي كل مستودع للجمال سمو الجلال به مودعُ
وعدت إلى لوحة في الحشا حروف الولاء بها تطبعُ
رأيتك فيها وأنت اليقين بقلبي وقلبي هو الموضعُ
حياتك جذب من المغريات وعيشك من وردها بلقعُ
وخصب من الحكم القاريات بحيث العقول به ترفعُ



بحر الرمل

من بحور الشعر العربي

فاعلاتن (- ب -).

فعلن (ب ب -).

شواهد شعرية على بحر الرمل التام

فيما يأتي ذكر لشواهد شعرية على بحر الرمل:
علموه كيف يجفو فجفا

ظالم لاقيت منه ما كفى

فاعلاتن / فاعلاتن / فعلن

فاعلاتن - فاعلاتن - فاعلن

علميني حكمة في طيها

بلمس الروح وترياق الجسد

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

فاعلاتن - فاعلاتن - فاعلن

سر كما تهوى على أشلائنا

وعلى الماضي الذي جاز السماء

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

حين ضاق البر والبحر بهم

أسرجوا الريح وساموها اللجاما

فاعلاتن / فاعلاتن / فعلن

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

هو أحد البحور الشعرية الستة عشر، سمّاه الخليل الفراهيدي بهذا الاسم نظراً لتتابع تفعيلاته، فقال عنه (لأنه شبه برمل الحصى لضم بعضه إلى بعض)، وقال آخرون سمي برملاً (لسرعة النطق به، وذلك لتتابع تفعيلة (فاعلاتن / - ب - -) فيه، فهو في اللغة الإسراع في المشي.

لبحر الرمل نوعان: تام ومجزوء، وسنتناول بحر الرمل التام: لبحر الرمل التام ست تفعيلات، ثلاث تفعيلات لكل شطر، هو أحادي التفعيلة إذ تتكرر فيه تفعيلة واحدة: (فاعلاتن).

مفتاح بحر الرمل

رمل الأبحر يرويه الثقات

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

وزن بحر الرمل

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

تقطيع بحر الرمل

- ب - - / - ب - - / - ب - -

- ب - - / - ب - - / - ب - -

تفعيلات بحر الرمل التام

أما عن تفعيلات بحر الرمل، فتتعدد الصور التي تأتي عليها تفعيلة (فاعلاتن) الأخيرة في كل شطر، وقد تأتي: فاعلن (- ب -).

بسلامة وفلارس



التعليم ودوره في التنمية المجتمعية
طرق تقوية العلاقات الاجتماعية
المراهقات وتقليد المشاهير



التعليم

ودوره في التنمية المجتمعية

د. خديجة حسن علي القصير

التعليم أحد العناصر المهمة في التنمية وتثقيف الأفراد والجماعات على الأساليب والابتكارات التكنولوجية المستحدثة من الأفكار والنظريات التي تشكل في حقيقتها حصيلة المعرفة العلمية والتجربة الثقافية لمختلف شعوب العالم، وبهذا فالتعليم حاجة أساسية للبشر، وإن دوره هام جداً في تطوير الموارد البشرية، ومن أجل هذا وجدت المؤسسات التعليمية التي أصبحت ظاهرة عالمية وإن كانت مهامها تختلف من مجتمع لآخر لأنها تتأثر بالوضع الاجتماعي والديني والثقافي وتتأثر بالزمان والمكان.

60

العدد 163 - رجب 1444 هـ

في المعركة ضد الفقر والبطالة، وأن الغالبية العظمى من المشاريع المتعلقة بالتعليم تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- ١- توسيع إمكانية الوصول إلى التعليم
 - ٢- زيادة الالتحاق بالمدارس
 - ٣- الحد من معدلات ترك الدراسة والرسوب
 - ٤- تحديث المناهج والكتب المدرسية
 - ٥- تعزيز مؤهلات المدرسين وتدريبهم
 - ٦- إدخال أنظمة معلومات الإدارة
 - ٧- تحسين عمليات التقييم (٣)
- فعلى سبيل المثال إن الإجابة في استعمال الحاسوب هي مجرد واحدة من مجموعة من المهارات الجديدة الأخرى التي يتعين على الأفراد اكتسابها، ولضمان معرفة المقتضيات الخاصة في العصر الحديث لابد من تنفيذ مناهج، وطرائق المناهج لابد من تنفيذها من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية التي يتم فيها تطوير مهارات التعلم ابتداءً من مرحلة التعليم الابتدائي حتى يكتسب الطفل مهارات أساسية وقدرات

أكد البعض على أهمية التعليم فما هو ابن خلدون يوضح العلاقة الوثيقة بين التربية والعمران البشري بقوله: (وحسن الملكات في التعليم والصنائع وسائر الأحوال يزيد الإنسان ذكاء وإضاءة في فكره) (١).

فالتنمية هي إحدى المجالات التي يكون للتعليم دورٌ كبيرٌ في تطويرها وهي ليست مجرد مشروع لم يرَ النور؛ وإنما يساهم التعليم من خلال برامج التربية والمعلومات الثقافية التي تستند إلى برامج مخططة للمشاريع الإنمائية المختلفة في التنمية الزراعية والنهضة العمرانية والمشاريع الصناعية التي تساهم في تعدد مصادر الدخل وتحقيق الاكتفاء الذاتي والحفاظ على العملة الصعبة كغطاء للدينار وهذا هو الحل الأمثل في معالجة أزمة الإفلاس (٢).

تهتم التنمية بالتعليم لأنها تعتبره أداة لاكتساب التقنيات الحديثة وتزويد المتعلم بمهارات سوق العمل وتحسين المستوى المعاشي حسب تحصيله العلمي وعلى هذا الأساس نرى الغالبية العظمى من دعاة التنمية أن التعليم هو أقوى سلاح

التربية بالحب

نجلاء طالب

إن للتربية مجموعة من الأسس والقواعد التي يجب اتباعها في تربية الأبناء ومن أهمها: مبدأ المحبة المبني على أساس العطف والحنان الذي يقع على عاتق الأبوين، وأن يولى أبنائهم هذه العناية الفائقة ويغدق عليهم بالعطف والحنان، ولما في ذلك من أثر فعال في بناء شخصياتهم فكرياً وأخلاقياً وتربوياً، وهذا ما أكد عليه الرسول (صلى الله عليه وآله) إذ تدل الروايات على العناية والاهتمام بالأبناء، فقد أكد وحث عليها وجسدها عملياً مع الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) فكان يحملهما ويشمهما ويقول: (هذان ريحانتي في الدنيا من أحبني فليحبها)، وكان اهتمامه وعنايته بهما يثير الانتباه.

إن هذا التأكيد الإسلامي على العناية بالأبناء وحبهم له مردود إيجابي في تقوية كياناتهم ونمو شخصياتهم. إن مبدأ التشجيع هذا يخلق لدى الأفراد دوافع السعي والحركة وهو من أهم العوامل المعنوية ولها تأثير على شخصية الابن ولا يمكن الاستغناء عنها مطلقاً، لأنه يشكل أحد الأعمدة الهامة في حياتهم وتمنحهم الشخصية القوية والسليمة، لما له من دور إيجابي في بناء نفسه بصورة صحيحة من خلال مبدأ التشجيع من قبل الأبوين:

-مبدأ القيد الذاتي: لا ينبغي أن يرى نفسه حراً في ممارسته، فيجب أن تكون هناك مراقبة ومتابعة للأبناء من قبل الآباء، ومن الضروري أن تكون هناك علاقات إنسانية مع الأبناء والمراقبة من خلال الهداية والإرشاد.

- مبدأ الاعتدال: يلزم الإنسان بتجنب الإفراط والتفريط وهذا من أساسيات دور الأسرة في استقامة الأبناء لأن الاعتدال وتجنب الإفراط والتفريط يجعل شخصية الأبناء معتدلة، وإن من أعظم الواجبات وأكثرها أهمية أن يقوم الوالدان بمسؤولية مشتركة قائمة بين الأب والأم وتكون تربية أبنائهم قائمة على أساس الصلاح والتهذيب والاستقامة والتعاون وشعور الجميع بالمسؤولية، وكل فرد يكون مسؤولاً كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.



ومعرفة تمكنه من مواكبة القرن الحادي والعشرين ومتغيراته المختلفة ويبدأ باكتساب المهارات ضمن بيئة الأسرة ويستمر خلال مراحل حياته.

وكما نلاحظ في بعض من الدول النامية التي فشلت المدارس فيها من توفير التعليم القادر على دمج القوى العاملة في الاقتصاد الجديد، بسبب قلة تطوير المهارات الأساسية المتمثلة بالقراءة والكتابة والحساب في التعليم الابتدائي، مما أدى إلى جعل البعض غير قادر على مواكبة العصر الحديث والارتقاء إلى مستوى التعليم الأساسي المتطور المتبع في المجتمعات المعاصرة.

(١) عبد الرحمن، المقدمة، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ١٩٨٦، ص ٤٣٣.

(٢) صالح خليل، وسائل الإعلام والتنمية في الإمارات المتحدة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٤٧، السنة ١٢، ١٩٨٦، ص ١١٥-١١٦.

(٣) الاستجابة للعملة، سياسات وتكوين المهارات وتقليص البطالة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، ص ١.



الكسل العقلي

ود كرار

ومن الطبيعي أن ينتمي الإنسان في هذه الحياة إلى عائلة أو عشيرة أو تنظيم، كون عقل الإنسان خاملاً بطبيعته، ولكن هذا لا يعني أن يجمد الإنسان تفكيره أو قد يؤدي إلى إلغاء التفكير تماماً وإلغاء التفكير يلغي ذات الإنسان وحقيقة وجوده كما قال ديكارت في مقولته الشهيرة (أنا أفكر أنا موجود) فعدم التفكير يلغي حقيقة الوجود. ويبقى التساؤل هنا كيف يمكن التصدي للعقل الكسل والتحرر من قيود الأفكار الموروثة؟

إن من أهم الخطوات للتغلب على الكسل العقلي:

- ١- وضع الأهداف والعمل على تحقيقها.
 - ٢- أن تبقى وحيداً مع أفكارك وتترك لنفسك مساحة للتأمل.
 - ٣- الاهتمام بنظام صحي معين يجعلك أكثر نشاطاً وتجنب الإكثار من التغذية لأنها تجلب الكسل والرغبة الدائمة بأخذ استراحة.
 - ٤- مرونة الأفكار وترك التطرف والتمسك بالموروثات الفكرية دون معرفة أصلها ومعناها والنتائج المترتبة عليها.
- والخلاصة من ذلك أن تثبت ذاتك بتشغيل أفكارك وعدم الاعتماد على الأفكار الجاهزة وتبتعد عن التربية بمبدأ الطاعة المطلقة والموافقة على أي شيء يسمعه وتفسير كل فعل أمرت به طفلك لتبني ذاته ووجوده.

(١) عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي: ٦٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور: ١١/٥٧٧

قال عز وجل (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) (المؤمنون ١١٥)

هذه الآية تدل على أننا لم نخلق عبثاً ولم نخلق لنكون اتباعاً والأكثر سوءاً أن يكون هذا الاتباع أعمى كما وصف سيد البلغاء (عليه السلام): (الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج راع، أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح..)(١)

في الحقيقة هو حال من قنعوا بعتمة قلوبهم وأفكارهم وفضلوا أن لا يحركوا ساكناً وأن يريحوا أنفسهم من تعب التفكير بالاتباع وتجميد العقل مهما تعددت المسوغات سواء لمصلحة شخصية أو الخوف من كل جديد أو تأثير السلطة أو الكسل والخمول أو عدم وجود أهداف أو عدم الشعور بالمسؤولية.

كل هذه أسباب دمرت بنية المجتمع واضعفته بضعف أغلب أفرادها كما وصفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث شبه عقولهم الضعيفة بالغصن الضعيف، وشبه الأهواء والآراء بالرياح، والغصن يميل مع كل هوى وبهذا كانت دعوة الإسلام واضحة بالتصدي للكسل لدى البعض حيث كرّمنا الله عز وجل عن مخلوقاته بالعقل الذي هو بأبسط مفاهيمه هو المنع والإمسك وسمي كذلك لأنه يحجز صاحبه ويمنعه من الوقوع في الهلكة (أي يمنع) صاحبه عن التورط في المهالك والآثام(٢).

في وقتنا الحاضر أصبح كل شيء يؤخذ جاهزاً حتى الأفكار، أغلب أجيالنا تأخذها جاهزة من البيئة المحيطة،

المراهقات وتقليد المشاهير

أمل فاضل مجهول

إن هذا التصرف سيؤدي إلى كسر قيم المجتمع ومبادئه وتخریب العادات والتقاليد الجميلة، فضلاً عن التعارض مع الشريعة الإسلامية ومبادئ الدين، إذ إن هذه الأمور تنافي كثيراً مبادئ وقيم مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وهذا أمر في غاية الخطورة، إذ إن الله سبحانه وتعالى ميزنا بعقل راجح يميز الصواب من الخطأ، فما علينا إلا أن نستخدم هذا العقل لننتقي قدوتنا بكل حذر من خلال:

- تقوية الوازع الديني عند بناتنا وتربيتهم تربية سليمة.
- نشر الوعي والثقافة، وفتح باب الحوار بين الأهل والأبناء.
- مراقبة سلوكهم ومعرفة أصدقائهم وتأثيرهم عليهم.
- الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية التي تروج لهذه الأشياء لتحول فتياتنا إلى أشباه ممثلات وفنانات.

وهنا يأتي دور الأسرة حيث يتوجب على الآباء والأمهات مراقبة الأبناء وتدارك كل ما يقعون به من تقليد حتى لا تتفاقم الأمور وتصبح مشكلة اجتماعية كبيرة يصعب التعامل معها ومواجهتها بعد سريانها بين أهم شريحة من شرائح المجتمع ألا وهي شريحة الشباب.

ظهرت في الآونة الأخيرة ظاهرة غريبة تتمثل في زيادة إقبال الشباب من كلا الجنسين، وخاصة البنات على تقليد المشاهير إذ تقوم باتباع طريقة لبس وكلام وسلوكيات الفنانات والممثلات وأصبح لديهم ولع كبير، ونراه جلياً وواضحاً في فئة معينة في سن المراهقة، حيث يتأثرن بالمظهر الخارجي حسب ما يروج له في وسائل الإعلام من تلفاز وصحف ووسائل التواصل الاجتماعي (سوشيال ميديا) فنرى أنهن يسعين للتشبه بهن لكثرة متابعتن وبالتالي يصبح لديهن عادة ويتحول إلي تقليد أعمى، حيث يعتبرن مشهورات مواقع التواصل نموذجاً يقلدن سلوكياتهن من ملابس وكلام.. الخ. ولم يكتفين بذلك بل تطور الأمر وخرج عن السيطرة فصرن يرددن حتى بعض المفردات التي لا معنى لها ولا قيمة، فبمجرد سماعهن لمشهورة ما تستعمل لفظاً صرن يكررن هذا اللفظ، بل خرج الأمر عن دائرة تقليد الكلام وتحول إلى تقليد السلوك وإدخال ما يشاهدنه في هذا العالم الوهمي إلى حياتهن اليومية، حتى طريقة الأكل لم تسلم من هذا العالم المغموم بالأفكار غير السوية، فمثلاً غيرن أسماء بعض الأكلات فضلاً عن التغييرات التي طرأت على الملابس،

طرق تقوية العلاقات الاجتماعية

زينب حسن علي



سلباً على طبيعة تكوين العلاقات الاجتماعية.

- الابتسامة: الابتسامة تعد من الطرق الجاذبة للناس فالشخص الذي يرسم الابتسامة على وجهه يبدو للمقابل شخصاً ودياً ذا طبيعة محبة لذا يعد التقرب منه سهلاً وليس صعباً.

- اختيار تنسيق الملابس: إن اختيار تنسيق الملابس والاهتمام بها يعد من الأمور التي تجذب المقابل للآخرين ولكن يجب الحذر من المغالاة في اختيار الملابس فيكفي أن يراك الآخرون بطريقة مبسطة تساعد على عكس شخصيته بما يكون مقبولا متواضعا وبالتالي تساعد على تقوية علاقاته مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية جيدة.

- المصافحة: أن تكون المصافحة بطريقة مهذبة بحيث لا تحكم قبضة اليد على يد الشخص المقابل، فالمقصود من المصافحة أن يبدي الاهتمام والتقدير والاحترام للطرف المقابل.

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لذلك نحتاج لبعضنا الآخر من أجل العيش في حياة هائلة يسودها التعاون، لذلك على الإنسان أن يحسن اختيار علاقاته الاجتماعية مع الذين من حوله، لأنه كما هو معروف أن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بكامل أعماله لوحده، لذلك فلا بد من أن يختار العلاقات الاجتماعية المناسبة التي يستطيع النجاح في حياته من خلالها فهناك علاقات تنشأ من مولد الإنسان إلى وفاته وعلاقات العمل وزمالة الدراسة وغيرها الكثير لذا لا بد من أن يترك الإنسان انطباعاً جيداً في التعامل مع الآخرين وعليه اتباع عدة طرق لتقوية العلاقات الاجتماعية:

- لغة العيون: للغة العيون أثر مباشر في تكوين العلاقات الاجتماعية فنحن غير مطلوب منا أن نركز نظرننا على الشخص طيلة الوقت لكن عند إجراء حديث ما لا بد من النظر إلى عيني الشخص، وذلك لعكس حالة الاهتمام به وأهميته لدينا، فعدم النظر إلى الشخص المتحدث أو العكس ينتج عنه شعور بعدم الاهتمام وعدم الاحترام وبالتالي يؤثر



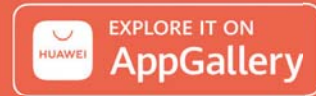
من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



تطبيق دار القرآن الكريم



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE

الأقتصاديات

إعداد: حيدر حميد



بالإنفوجراف .. العملة الأجنبية في العراق

مفاهيم اقتصادية

أرقام ومعانٍ

السوق .. التكوين والخصائص

العمالة الأجنبية في العراق

زيادة في البطالة وآثار سلبية مختلفة

يُعد معدل نسبة البطالة في العراق مع نهاية عام ٢٠٢٢ هو الأعلى منذ عقود من الزمن، حيث وصل لما يقارب ١٦,٥٪، حسب إحصائيات وزارة التخطيط، وتماشياً مع توجهات منظمة التجارة العالمية (WTO) الداعية إلى تسهيل حرية انتقال الأيدي العاملة عبر الحدود دون عراقيل، وعلى ضوء ذلك قام عدد من الشركات ومكاتب العمل والتشغيل الخاصة التي ظهرت مع التغيير الحاصل في العراق باستقدام العشرات من العمالة الأجنبية ومن مختلف الجنسيات، وفق عقد يبرم معهم، وهو أن تمنح المكاتب المستقدمة لهم مبلغاً من المال كتغطية لتكاليف السفر والحصول على الموافقات الأمنية وباقي الإجراءات اللاحقة لاسيما وإن العمالة الوافدة أصبحت مرغوبة بوصفها تتميز بانخفاض أجورها اليومية وتحملها العمل لساعات طويلة مقارنة بالعمالة المحلية، وقد زاد هذا التوجه باستقدام العمالة الأجنبية من تفاقم مشكلة البطالة، إذ تركت تلك المشكلة أثراً سلبية مختلفة.



66

العدد 163 - رجب 1444 هـ



٢,٤ مليار دولار

تخرج سنوياً من العراق لدول
العمالة الأجنبية



١٦٠,٠٠٠

عدد العمالة الأجنبية المرخصة
من قبل وزارة العمل



١,٠٠٠,٠٠٠

عدد العمالة الأجنبية في العراق
حسب وزارة العمل العراقية



١٠٠٠ دولار

تكلفة رسوم سمة الدخول عن كل شخص يدخل العراق لغرض العمل في السوق العراقية، حسب مديرية شؤون الإقامة التابعة لوزارة الداخلية.



٤٣,٠٠٠

عدد العمالة الأجنبية الذين تم ترحيلهم لمخالفتهم قانون الإقامة رقم ٧٦ لعام ٢٠١٧ م، حسب قسم الإبعاد والإخراج في مديرية شؤون الإقامة التابعة لوزارة الداخلية.

تطبيق القانون

قانون العمل رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ م فرض على صاحب العمل تشغيل عامل عراقي مقابل كل عامل أجنبي، مع استحصال الرسوم والضرائب من العمالة الأجنبية، في خطوة تهدف لتقليص البطالة وتنشيط القطاع الخاص المحلي. إلا أن قانون الاستثمار العراقي يتيح للشركات الاستثمارية إدخال العمالة الأجنبية للبلاد بنسبة بين ٤٠٪ - ٦٠٪ من العدد الكلي للعاملين في المشروع..

كيفية دخول العمالة الأجنبية

*** بصورة شرعية:** يتم من خلال استقدام صاحب مشروع ما، حيث يقدم طلباً رسمياً بالأسماء والأعمار، ونسخاً من جوازات السفر لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تقوم بدورها بمخاطبة مديرية الإقامة لمنحهم سمة دخول عمل متعددة للعراق.

*** الطريقة غير الشرعية:** يتم إدخال العمالة، من دول الجوار، عبر المطارات العراقية، ومن ثم يتم تهريبهم براً للمحافظات والعاصمة بغداد، حسب تصريحات وزارة الداخلية.



كيف نتخلص من آثارها؟

- ١- تشريع قانون خاص بالعمالة الأجنبية، لأجل تنظيمها، وآلية استقطابها وفق تقييم علمي مدروس.
- ٢- تطوير مهارات الشباب في المهن التي تشغلها العمالة الأجنبية
- ٣- إلزام الشركات الأجنبية العاملة في العراق بتشغيل الشباب العراقي بنسب منصفة وفق تقييم موضوعي بعيداً عن التهميش سواء بالأعداد أو الأجور..

تداعيات ومؤشرات

- ١- وجود العمالة الأجنبية يهدد الأوضاع الأمنية والاجتماعية، بسبب اختلاف جنسياتهم وأديانهم وثقافتهم..
- ٢- منافسة لآلاف من العمال العراقيين بحجة غياب المهارة..
- ٣- استنزاف للعملة الأجنبية من خلال التحويلات الخارجية ما يؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني..
- ٤- تزايد أعداد العمالة الأجنبية يحث من إيجاد بيئة مستقرة، لتطوير وتنمية الموارد البشرية الوطنية

مفاهيم اقتصادية



خداع النقود



يحدث خداع النقود عندما ترتفع الدخول النقدية للمستهلكين، في الوقت الذي ترتفع فيه أسعار السلع والخدمات بنسبة أكبر من الارتفاع في الدخول النقدية ما يعني انخفاضاً في دخولهم النقدية، فيرتفع استهلاكهم ظناً منهم أن هذه الزيادة في الاستهلاك إنما جاءت بسبب زيادة حقيقية في الدخل، ولكن بمجرد مرور الوقت يكتشف المستهلكون أن هذا الإحساس والتصرف ما هو إلا خدعة !!

68

الناتج القومي

هو مقياس لحجم الإنتاج الاقتصادي من السلع والخدمات من موارد مملوكة من قبل سكان منطقة معينة في مدة زمنية ما سواء أكان من داخل المنطقة أو خارجها. وهو أحد المقاييس التي تستخدم لقياس الدخل القومي والمصروفات العامة للدول، ويعد الناتج القومي الإجمالي مشابه للناتج المحلي الإجمالي، سوى أن الناتج المحلي الإجمالي يحسب قيمة السلع والخدمات المنتجة من الموارد الموجودة محلياً، بينما الناتج القومي الإجمالي يحسب قيمة السلع والخدمات المنتجة من الموارد المملوكة محلياً.



الاستثمار الجزئي

يُشار إلى الاستثمار الجزئي أيضاً باسم "الاستثمار في التغيير الاحتياطي" في الأساس يعني استثمار مبالغ قليلة من المال بانتظام، وبالتالي تكسب عوائد ببطء على خلاف السماح لأموالك بالجلوس في حساب مصرفي. ويعد الاستثمار الجزئي فكرة رائعة خاصة إذا كنت تبدأ جديداً وتحاول شق طريقك في عالم الاستثمار، ولكن يجب أن تدرك أنك تستثمر بشكل متناهي الصغر، أي أنك تستثمر القليل جداً ومن ثم لا تتوقع سوى القليل في المقابل.

على الرغم من أنها ليست طريقة سريعة لكسب المال، إلا أنها تشبه إلى حد كبير طريقة خفية لإعدادك للأسواق الأكبر، بينما تكسب القليل في المقابل.



٦٠٠ ألف طن



أعلن العراق عن تصديره نحو 600 ألف طن من التمر إلى الخارج لسنة 2021م ويعدّ التمر ثاني أكبر منتج يصدره العراق بعد النفط، يدرّ سنوياً على البلاد 120 مليون دولاراً حسب البنك الدولي.

٣٧,٩٦٨ مليار دولار



بلغت قيمة السندات العراقية في الخزانة الأمريكية 37.968 مليار دولار، وجاء في أحدث جدول للخزانة، أن "العراق صعد مرتبة واحدة ليصل إلى المرتبة 31 من بين الدول الأكبر حيّزة لسندات الخزانة الأمريكية البالغ عددها 38 دولة المدرجة بالجدول، وأشارت إلى أن "العراق جاء رابع أكبر دولة عربية بعد السعودية والإمارات والكويت.

١٠ مليارات دولار



بلغت استيرادات العراق من الصين خلال العام الماضي 2021م، أكثر من 10 مليارات دولار، في حين بلغت صادرات العراق للصين أكثر من 26 مليار دولار حسب موقع trade map، كما أن أهم ثلاث مواد وسلع استوردها العراق من الصين هي الآلات والأجهزة الميكانيكية وأجزائها والأثاث والوسائد والمفروشات.

٥,٤%



قدّر البنك الدولي نمو الاقتصاد العراقي بنسبة 5,4% في المتوسط سنوياً بين عامي 2022م و2024م، إلا أن "توقعات الاقتصاد الكلي تحيطها درجة كبيرة من المخاطر، نظراً للاعتماد الكبير على النفط، واستمرار أوجه الجمود في الموازنة، والتأخير في إقرارها.

٦٠ دولة



أفاد تقرير لمؤسسة "بوليتكو politico"، أن وثيقة أممية كشفت عن صعوبات تعاني منها أكثر من 60 دولة حول العالم بينها العراق، تتعلق بتوفير الغذاء للسكان، وتحقيق الأمن الغذائي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وذكر التقرير إرتفاع تكاليف الواردات التي تؤثر على ميزان المدفوعات في أكثر من 60 دولة فضلاً عن تحديات الأمن الغذائي الناجمة عن تخفيض قيمة العملة من أسعار الصرف، والميزانيات الوطنية تكافح من أجل تحمل الواردات الأساسية".



السوق.. التكوين والخصائص

الباحث: سمير مرتضى الغرابي

70

مع تطور النشاطات الاقتصادية فقد دعت الحاجة الى إنشاء مكان يجري فيه تبادل السلع والخدمات، من أجل إشباع حاجات الإنسان سواء أكانت ضمن الحاجات الضرورية أم غير ذلك، وعليه تم إنشاء السوق، ولم يكن الأمر في البداية كما هو عليه الآن، فقبل ظهور المال كانت عملية التبادل التجاري تتم باستخدام المقايضة التي تعني (تبادل سلعة مقابل سلعة)، ثم ظهر مفهوم السوق وفقاً لزيادة الفكر الإنتاجي والقدرة الشرائية، الأمر الذي ساهم في تحول الأسواق الى ركيزة أساسية في النظام الاقتصادي.

تعريف السوق

يُقصد بالسوق لغةً «بأنه الموضع الذي يُجلب إليه المتاع والسلع للبيع والابتاع» وفي الاصطلاح اختلفت تعريفات السوق لدى المختصين، فمنهم من عرّفه على أنه «المساحة التي تتخللها العمليات التجارية في مكان مخصص مقام عليه اجتماع الناس والتجار» ومنهم من عرّفه «أنه تطبيق عمليات العرض والطلب في مكان معين بغض النظر أن كان حقيقياً أو افتراضياً، بحيث يوفر تفاعلاً بين البائع والمشتري ومن أجل تقديم الخدمات، وتلبية الحاجات» وعرفه آخرون على أنه «جلب السلع والبضائع إلى مكان محدد من أجل بيعها وابتاعها» ويعرف أيضاً بأنه المكان الذي يجتمع فيه طرفان: أحدهما معنيّ ببيع سلع ومنتجات معيّنة أو تقديم خدمة ما، والآخر يقصد شراء هذه السلع والخدمات.

وفي مجال الأعمال يُعرف السوق «بأنه مجموعات الأفراد أو

المنظمات التي تُشكّل مجموعة العملاء الفعليين والمحتملين للسلع والخدمات التي يُقدّمها رجال الأعمال أو المنظمات، إذ تُقسم هذه المجموعات إلى واحدة أو أكثر من الفئات التالية: الفئة الجغرافية، أو الديموغرافية، أو الاجتماعية أو الاقتصادية، أو النفسية، أو السلوكية، أو القطاعية.

يُشترط لتكوين السوق وجود مجموعة من العناصر التي يكمل بعضها بعضاً، وهي كالتالي:

- المشترون: وهم مجموعة الأشخاص الذين يتوقعون إشباع رغباتهم واحتياجاتهم في السوق.
- القوة الشرائية: وهي الدافع الأساسي الذي يُحوّل رغبات المشتريين واحتياجاتهم إلى طلب فعال.
- البائعون: وهم مجموعة الأشخاص الذين يعرضون سلعهم وخدماتهم، ويتوقعون في المقابل أن يحصلوا على عائد مادي، بحيث يوفر هذا العائد الإيرادات اللازمة لتغطية تكاليف



وهيكليات

وتختلف باختلاف الصناعات والشركات، وعند تحديد الدخول في صناعة أو الخروج منها، لابد من فهم نظام السوق الاقتصادي في هذه الحالة؛ لاتخاذ القرارات المناسبة بما يتعلق بالإنتاج والتسعير.

١- سوق الاحتكار: هو السوق الذي يفترق لأي منافس، إذ يحتكر الفرد الحائز على هذا السوق عمليات الإنتاج والعرض والطلب، ويحصل على كامل الاستيلاء في توفير المنتجات مهما ارتفعت أسعارها، ومما يؤخذ على هذا السوق أنه يعاني من قلة الإيرادات، وذلك لفقدان الرغبة لدى العملاء في التعامل مع هذا السوق.

٢- سوق المنافسة الكاملة: هو السوق الذي يحتوي على عدد كبير من المنتجين للسلعة، ويضم عدداً لا متناهياً من التجار والمستهلكين، لهذا من الصعب أن يتم تغيير سعر السلعة، فنجد ثباتاً في سعر المنتجات السائدة في السوق.

٣- سوق المنافسة الاحتكارية: هذا النوع من الأسواق يجمع بين سوق الاحتكار وسوق المنافسة الكاملة، ويعني ذلك وجود منافسين داخل السوق، وكل منافس له خصائصه و مميزاته التي يسير عليها، وما يجمعهم جميعاً هو احتكارهم في مجال معين، ومن الأمثلة على ذلك، السعي لاحتكار الفنانين من قبل شركات الإنتاج الفني.

٤- سوق احتكار القلة: وهو سوق يتشابه مع سوق الاحتكار وفكرته، لكنه لا يقتصر على محتكر واحد، بل يقوم على احتكار سلعة معينة أو حتى عدد من السلع لمجموعة الشركاء أو التجار، سواء أكانوا من المنتجين الحقيقيين للسلعة أم من الموردين.

٥- سوق الاحتكار الثنائي: هو السوق الذي تهيمن عليه شركتان مختلفتان على سلعة ما، أو على منتج محدد، وبالتالي يتم التنافس بينهما بشكل كبير.

الإنتاج ولتحقيق الربح.

- وسائل التواصل: يجب أن تتوفر وسائل تواصل بين المشتري والبائع، التي تقوم بدورها بتقديم السلع والخدمات المعروضة للبيع.

- الموازنة في المعرفة: يُشترط لوجود السوق واستمرار عمله، أن تكون هناك موازنة في المعرفة بين المشتري والبائع، وذلك لتجنب حجب المعلومات ذات الصلة في عملية الشراء، فلا يتعرض الطرف الآخر للاستغلال بشكل جزئي.

- وسيلة التبادل: هي وسيلة تسهل عملية

التبادل بين الطرفين، كالنقود، أو بطاقات الائتمان، أو غيرها.

- الدفع المؤجل: هو خدمة توفرها الأسواق للمشتري، بحيث تُتيح له القدرة على الدفع في وقت لاحق.

- النظام القانوني: يهدف النظام القانوني لتوفير الحماية في العمليات التي تتم بين البائع والمشتري، ومن هذه القوانين القانون المدني كالعقود، أو القانون الجنائي مثل قوانين مكافحة السرقة.

- النظام المالي: يهدف النظام المالي إلى تمكين الأفراد والشركات من الحصول على قروض عند الحاجة إليها، أو الادّخار إذا كان لديهم أموال فائضة عن حاجتهم.

- حقوق الملكية: تؤمن حقوق الملكية الحق للبائع في بيع سلعه وخدماته، والحق للمشتري في شراء احتياجاته، وامتلاك ما اشتراه.

يتميز السوق بمجموعة من الخصائص عن غيره

١- الاهتمام بتوجه العملاء: لتحقيق الهدف الرئيس الذي يقوم عليه السوق، هو تلبية احتياجات ورغبات العملاء، وتوجيه الأنشطة الاقتصادية والإدارية كافة لنيل رضاهم.

٢- التخطيط للتسويق: وهو الأداة المرتبطة بالهدف العام للشركات والمنظمات التجارية، الذي يسعى لتحقيق الأرباح والفوائد عن طريق المستهلكين والزبائن، وعليه يتم توجيه دفة السياسات المرتبطة بالتسويق والتخطيط من إنشاء فلسفة خاصة للاهتمام بالمستهلكين.

٣- تعزيز بحوث التسويق: وهي من الأدوات التي تسعى لمواكبة التطورات على المستوى العام، ومعرفة احتياجات العملاء، والاستعانة بالابتكار والإبداع لإنتاج ما يتوافق مع طلباتهم ورغباتهم.

للمكان الذي تتم فيه عمليات البيع والشراء عدّة أنواع



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



عائلا

تطبيق شبكة الإمام علي IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة فضلا عن التنبيه إلى أوقات الصلاة
وزياره الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى





منوعات

إعداد

هشام أموري

الأرقام عند
الشعوب القديمة

الشفاعة المعلوماتية

أندريه أمير
وتفسير الكهرباء المغناطيسية

مرض التوحد مفهومه و أعراضه

الأرقام عند الشعوب القديمة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	--

الأرقام البابلية مقابل الأرقام اليوم

إلا أن الطريقة الهندية لم تكن كاملة، لأنها لم تستطع أن تكتب بصورة واضحة عدداً مثل (٤٠٨)، لأنهم لم يعرفوا الصفر بعد، فكانوا يكتبون الأربعة والثمانية، ثم يضعون بينهما علامة، ليميزوا بين العدد (٤٠٨) والعدد (٤٨) فكانوا يطلقون على هذا الفراغ (kha) أي الثقب، ووضعوا في هذا الفراغ دائرة أو نقطة، فأصبحت هذه الدائرة رقماً، تعارفوا عليه، فاكتمل نظامهم، وظهر الصفر لأول مرة في الكتابات الهندية حوالي عام (٤٠٠م)، وكتب الفلكي الهندي (راهما جوبتا) عام (٦٢٨م) نظامه الفلكي المشهور (Siddhanta)، واستخدم في الأرقام التسعة والصفر رقماً عاشراً.

المصدر / دراسات تأريخ العلوم عند العرب: ٨٢

I	II	III	IV	V
1	2	3	4	5
VI	VII	VIII	IX	X
6	7	8	9	10
XI	XII	XIII	XIV	XV
11	12	13	14	15
XVI	XVII	XVIII	XIX	XX
16	17	18	19	20

الأرقام الرومانية مقابل الأرقام اليوم

اختلفت الشعوب في كتابتها للأرقام، لعدم امتلاكها أرقام خاصة بها آنذاك، فكتب المصريون الأرقام (١-٣-٢) على شكل خطوط عمودية، وكتبوا العشرة على شكل حدود الحصان والألف على شكل زهرة اللوتس.

واستخدم البابليون أشكالاً مسمارية أفقية وعمودية في كتابة أرقامهم تحدد عددها ووصفها بالنسبة إلى بعضها قيمة كل عدد من الأعداد.

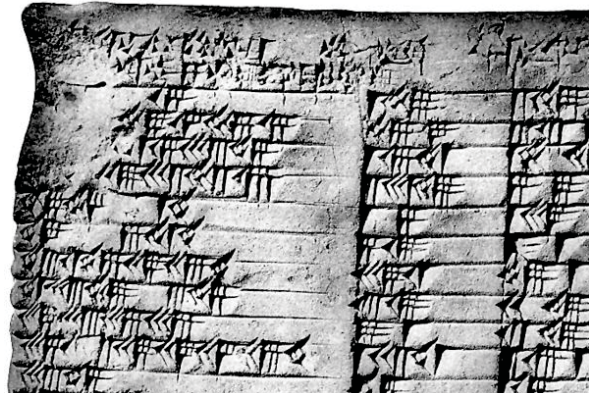
أما الإغريق فقد استخدموا الحروف الأولى لكلمات الأعداد في كتابة الأعداد نفسها، منذ زمن سولون حتى قبل مجيء السيد المسيح بمائة سنة تقريباً وكانوا يرمزون إلى الأعداد

والأرقام بالحروف الهجائية، مع إضافة بعض الرموز القليلة المقتبسة من الأمم السامية.

أما الأرقام الرومانية، فكانت في الأصل خطوطاً عمودية تصف بجوار بعضها لترمز إلى الأعداد، فالثمانية - مثلاً - كانت تكتب على شكل ثمانية خطوط عمودية متجاورة، وتوحدت كل عشرة خطوط، وحل محلها الرمز (X) محلها، وعلى مر الزمن اتخذت هذه الرموز شكل الحروف الأبجدية: (واحد، خمسة، عشرة، X، خمسون، L، مائة، C، خمسمائة، D، ألف، M).

أما الصينيون، فقد عرفوا أرقام الآحاد (١-٢-٣-٤-٥.. إلخ) وميزوا قيمتها تبعاً للحرف الأبجدي السابق لها: (٣ = ثلاثة آلاف، م = ٣ = ثلاثمائة، ع = ٣ = ثلاث عشرات = ثلاثون).

وكان الهنود والمايا، هما الشعبان الوحيدان اللذان تمكنا من الوصول إلى تقييم الأرقام تبعاً لمركزها في الخانات،



لوحة بابلية قديمة توضح الأرقام في ذلك الوقت

أندريه أمبير (١٧٧٥-١٨٣٦)

وتفسير الكهرباء المغناطيسية

يمكن أن يؤثر على بعضهما، وبما أن هناك تشابهاً بين المغناطيسية والكهرباء، فلم لا يتأثر تياران كهربيان ببعضهما.

بدأ أمبير بتمرير الكهرباء في سلكين متوازيين، فلاحظ أن الكهرباء إذا سرت فيهما في نفس الاتجاه، فإنهما يتجاذبان، أما إذا مرت الكهرباء فيهما في اتجاهين متقابلين فإنهما يتنافران، ثم أجرى تجاربه بعد ذلك باستخدام أشكال مختلفة من الأسلاك، ويسجل نتائجها ويفسرها حسابياً، حتى يتمكن من الوصول إلى شرح يفسر الكهرباء المغناطيسية، وقد نتج عن ذلك ما يسمى بقانون أمبير في عام ١٨٢٧م، وهو يعد إضافة جديدة إلى ما سبق وأن قام به نيوتن عن الجاذبية الأرضية فقد أوضح هذا القانون العلاقة المغناطيسية بين سلكين يحملان تيارات كهربية والمسافة المناسبة بينهما، وقال : إنه عند مضاعفة المسافة بين السلكين، فإن القوة المغناطيسية ستقل بمقدار الربع.

منجزات أخرى:

قدّم أمبير أيضاً اختراعات أخرى مهمة مثل الملف اللولبي، وهو يستخدم بكثرة في الأجراس والصّمامات وغيرها من أجهزة تحتاج إلى حركة ميكانيكية، كما اخترع جهازاً لقياس تدفق التيار الكهربائي الذي يسمى الجلفانوميتر وهو يعتمد في القياس على مقدار الانحراف في إبرته المغناطيسية. لم يعرف أمبير عند العامة بكل ما سبق، لكنه عُرف بسبب المقياس الذي سُمي باسمه تكريماً له وهو مقياس الأمبير وهو وحدة قياس الجهد الكهربائي.

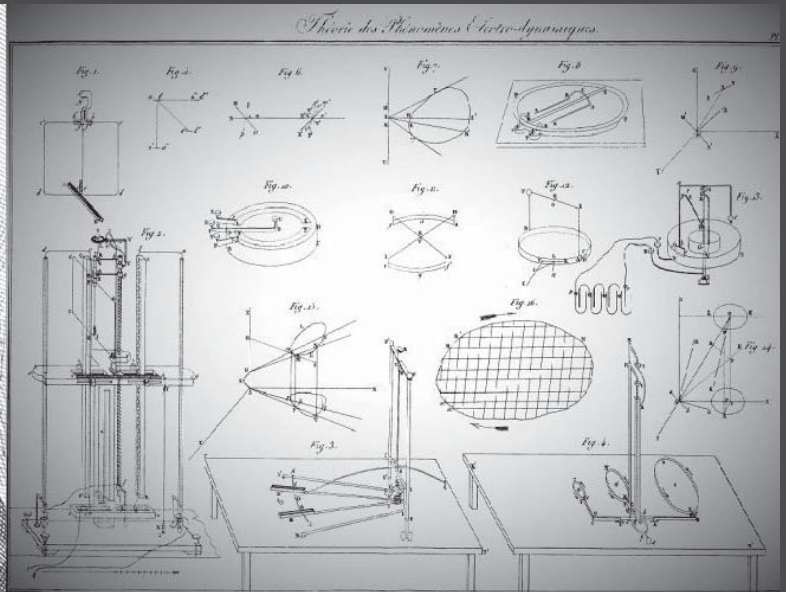
كان هانز كريستيان أورستيد هو أول من أثبت أن التيار الكهربائي يمكن أن يؤثر على إبرة البوصلة، فبدأ ببحث طويل حول العلاقة بين الكهرباء والمغناطيسية، ويعد ميشيل فارادي الإنجليزي هو أول من يستفيد من اكتشاف أورستيد، بينما تمكن أندريه أمبير من شرح النظرية التي قامت عليها تلك العلاقة بين الكهرباء والمغناطيسية، وحتى يتمكن من ذلك أوجد علم المغناطيسية الكهربائية (electromagnetism) وهو علم ذو تأثير كبير جداً على عالم اليوم.

الرياضيات:

كان أمبير أولاً وقبل كل شيء عالم رياضيات لامعاً، وقد مكّنته قدراته العالية في هذا العلم، من أن يجعل عمله في مجال المغناطيسية الكهربائية سهلاً، فقد تفوّق في الرياضيات في سن مبكرة، وتولى أول وظيفة له في تدريس الرياضيات في عام ١٧٩٩م في ليونس، وفي عام ١٨٠٢م أصبح أستاذاً للفيزياء والكيمياء ثم عاد وأصبح أستاذاً للرياضيات مرة أخرى في عام ١٨٠٩م، وقد عينه نابليون أيضاً مشرفاً عاماً على النظام الجامعي في عام ١٨٠٨م.

قانون أمبير:

أصبح أمبير بعد ذلك مهتماً بتأثير تيار كهربائي على تيار آخر بصفة خاصة في دراساته، فقد لاحظ أن مغناطيسين





الشائعة المعلوماتية

التصحيح وإلقاء القبض على الجاني، فإن ما ارتكب في حق الآخرين يعيش ويستمر في مواقع أخرى عدّة وهناك من يرى أن الشائعة في مثل هذه الحالة تقع في نطاق الجريمة، لارتباطها بعمليات القرصنة، والسطو على المواقع، وسرقة المعلومات والوثائق، ونشر الأكاذيب على المواقع، وما يترتب على ذلك من جرائم أخرى لا تقل عن سابقتها، منها على سبيل المثال:

- اختراق المواقع الخاصة وتزييف معلوماتها، ومن ثمّ استغلالها على نحو يسيء لأصحاب هذا المواقع.. ومن خلال تبادلها مع الآخرين عبر الأنظمة الإلكترونية المختلفة يجري تقبلها وشيوعها كحقائق مع أنها غير ذلك تماماً.
- استخدام المواقع المشبوهة لنشر صور لأشخاص من الجنسين بعد تغيير عناصرها بالحذف والإضافة والتركيب، تصبح بعد تبادلها مادة لشائعات تستهدف التشهير بالأسر والعائلات

- الترويج لآراء ومعلومات مضللة تتداولها بعض المواقع والوسائل الإعلامية، وخاصة تلك التي تحتل التأويل في ظل ظروف معينة..

- تسويق الشائعات على شبكة الإنترنت عبر بعض المواقع التي تروج لها، حيث تقوم هذه المواقع بدفع مقابل مالي لكل شائعة، أو نكتة تعتمدها وتشرها، وتسمح في الوقت نفسه بإعادة توظيف ما سبق نشره من شائعات وأخبار ونكات وقصص ونوادر، وتعديل عناصرها وفقاً لبعض المعطيات الجديدة لتتلاءم مع أحداث ومواقف مشابهة.

الشائعة المعلوماتية نمط اتصالي هدام مشكوك في أغراضه، يُروّج وينتشر عبر وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة، ويحمل جزءاً من الحقيقة فيضخمها، أو يقلل من شأنها، ويشكل موضوعاً للتداول والحوار والدرشة في المجتمع الافتراضي لمستخدمي الشبكات، ومنهم إلى الآخرين في المجتمعات الواقعية.

إن التكنولوجيا التي استخدمت على أمل أن توفر آخر وأحدث المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات السليمة، وإثراء الموضوعات واغتنائها، أدت في واقع الأمر إلى الإحساس بفقدان السيطرة عليها، فالحاسبات الآلية كأحدث وسيلة اتصال، والوسيلة الاتصالية الكونية السادسة، أصبحت ضرورة لا غنى عنها للاتصال بالمستجدات واللاحق بركب التطور، ولكن دون إغفال للتأثيرات الجانبية السلبية المحتملة، ومن أمثلة هذه التأثيرات الشائعات.

فالشائعة التي تظهر وتنتشر في هذا المجال، ترتبط بصورة مباشرة بمن يملكون قدرات فنية، وتقنية عالية في هذا المجال، وقد يتصل مجالها بما يرتكب على الشبكة من جرائم، كاختراق مواقع الآخرين بهدف الحصول على معلومات يتم تزييفها واستخدامها بطرق غير قانونية في عمليات مشبوهة تشكل مادة لشائعات يتداولها الناس، شفاهة أو عبر وسائل الاتصال الحديثة، خاصة وأن المستخدم لا يستطيع اكتشاف عمليات التزييف التي ألحقت بما هو معروض أمامه، كما أنه ليس لديه الوقت للتحقق منه إذا كان صادقاً أو محرفاً، وحتى إذا تم

مصطلحات عامة

تكوين جمهور المتلقين

فئات المجتمع من المتلقين الذين يستمعون إلى برامج الإذاعة في وقت معين، ويختلف تكوين هذا الجمهور من برنامج لآخر ومن وقت لآخر

جذب الانتباه

يعني الانتباه تركيز الشعور على شيء معين، أو فكرة معينة، ويثار الاهتمام بأن يبين للفرد كيف يمكن إشباع حاجاته ورغباته الناتجة عن دوافعه الفطرية والمكتسبة التي هي أساس كل نشاط حركي أو ذهني يقوم به، وتستخدم كذلك طرق مختلفة كحجم الإعلان ومساحته وموقعه في الوسيلة الإعلانية واختيار الوقت المناسب لعرض الإعلان، أو إذاعته، وتصميم الإعلان وإخراجه واستخدام الصور والرسوم... الخ

غسيل المخ

محاولة توجيه الفكر الإنساني أو العمل الإنساني ضد رغبة الفرد الحر، أو ضد إرادته أو عقله، عن طريق إعادة تشكيل اتجاهات الفرد في الشكل المطلوب، وذلك بعرض مؤثرات معينة على مخ الإنسان، بدرجات متفاوتة مع طبيعته، حتى يصل إلى درجة الإنهيار، ويكاد يتوقف. الخ ويصبح الإنسان في حالة ضياع تام، كما يصبح مستعداً لتقبل أية إحياءات تفرض عليه

الأنثروبولوجي

هو علم الإنسان أو علم الأجناس الذي يختص ويبحث في كل شيء عن الإنسان، من خلال المومياوات والعظام القديمة، وآثار الحضارات العظمى، حتى وضع الإنسان في يومنا هذا، وله فروع متعددة مستمدة من خصائص الإنسان الثقافية.

إنجاز الأهداف:

هي عملية من النظام الاجتماعي أي صياغة وتحديد الأولويات بين الغايات التي تحقق بقاء النسق الاجتماعي السياسي، ما يسهم في إحداث التغيير المنشود.

الأنزوس :

هو حلف المحيط الهادي الذي أقيم عام ١٩٥١م بعد نجاح الثورة الشيوعية في الصين عام ١٩٤٩م، وكان إثباتاً رسمياً للعلاقات المتميزة بين الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا.

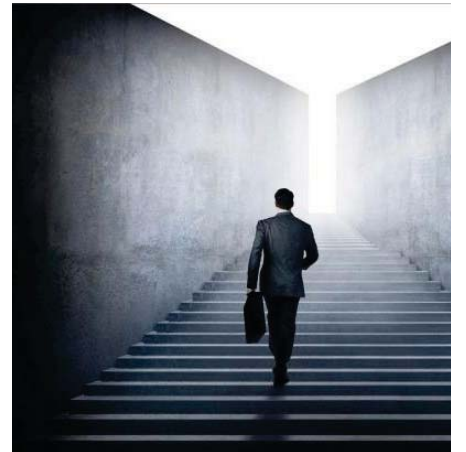
لكي نتطور مهنيًا

أيًا كان المجال الذي تعمل فيه، فإنك كلما أتيت بأفكار أكثر، زادت فرص وقوعك على فكرة عبقرية تحقق بها تطوراً في عملك، كذلك الأشخاص المبدعون في عملهم.

ومن المؤسف جداً أن ترى عدداً من بيئات العمل لم تُشجع موظفيها على الإبداع، وبعض المبدعين سيجدون أنفسهم عالقين في وظيفة تُقيد طاقاتهم الإبداعية، وقد يعملون في بيئة لا تناسب قدراتهم، ولا تقدر إبداعاتهم كثيراً من بيئات العمل، وتريد منك أن تقوم بما يُطلب منك حسب، وهذا الأسلوب لا يتلاءم مع أولئك الذين يريدون أن يشقوا لهم طريقاً في الإبداع.

ولكن الحقيقة هي أنك غير مقيد كما تظن فقد تشعر لفترة مؤقتة بأنك مقيد، ولكن الإبداع سيخلصك من القيود التي قد تُفرض عليك.

أحياناً قد تجد أن كل الخيارات التي أمامك لا تتلاءم مع ما تبحث عنه، ولكن تخيل أن الخيار المثالي الذي تبحث عنه غير موجود بعد، وعليك أن تصنعه بنفسك، لذا، إن شعرت يوماً بأن مكان العمل وطبيعته يقيدانك، فلا تتردد في أن تختار طريقاً آخر ترضاه، لكي تعيش الحياة التي تريدها، أما إن كنت تعمل في بيئة تقدر إبداعك، فيمكنك عندها أن تحقق أهدافك المبدعة في العمل، ولا حاجة إلى أن تشق لنفسك طريقاً مستقلاً.





مرض التوحد مفهومه وأعراضه

أ.د. نجم عبد الله الموسوي / جامعة ميسان

الشخصية والاجتماعية والمهنية لهؤلاء الفئة من الأطفال، التي قدّر لها أن تكون على هذه الصورة، ولنحاول أن نزيد من توافقهم في المجتمع مع أقرانهم من الأسوياء من خلال استثمار إمكانياتهم، بما يضمن التوافق مع البيئة المحيطة بهم وتأهيلهم للاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه. وتعدّ فئة الأطفال ذوي الاضطرابات طيف التوحد من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، التي تلقى حالياً اهتماماً كبيراً من جانب المهتمين سواء كانوا من علماء النفس والأطباء النفسيين أم من جانب معلمي التربية الخاصة وأخصائيين العلاج الوظيفي الحسي والعلاج الطبيعي. فاضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية الصعبة بالنسبة للطفل نفسه، ولوالديه ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتميز بالغموض وبغربة أنماط السلوك المصاحبة له، وتتداخل بعض مظاهره السلوكية مع بعض أعراض إعاقات واضطرابات أخرى، فضلاً عن أن هذا الاضطراب يحتاج إلى الإشراف والمتابعة المستمرة من الوالدين.

فالتوحد من أعقد المشكلات التي تواجهها المجتمعات في العالم، حيث يوجد هذا الاضطراب في كل دولة و منطقة من العالم، ومن جميع الأسر، ومن كل الخلفيات العرقية والدينية، بمعنى أن الاضطراب لا يعرف حدوداً مكانية أو زمانية، إذ إنه يصيب الأفراد بغض النظر عن ظروفهم المختلفة، فضلاً عما يسببه من آثار وصعوبات شديدة، وي طرح كثيراً من الاستفسارات التي لم يجد لها الباحثون إجابات لحد الآن.

إن الطفل هو البذرة الأولى في المجتمع، لذا تقع على عاتق المجتمع مسؤولية كبيرة في تثقيف الطفل وتنمية ميوله واتجاهاته، وترجع أهمية الطفولة إلى دورها الهام في مستقبل الأمم ورفقيها، وأن التخطيط لرعاية الطفولة والاهتمام بثقافة الأطفال جزء من التخطيط للنهوض بالأمم، كما أن الاهتمام بثقافة الطفل سمة من سمات المجتمعات والشعوب المتحضرة، لأن الاهتمام بالطفل يعني الاهتمام بالمستقبل، وإهمال المجتمع لأطفاله أو تفریطه في رعايتهم يولد مستقبلاً يكتنفه الغموض، لذا يجب أن يحاط الطفل بالرعاية الثقافية والتعليمية، التي من شأنها إعداد أطفال لهم ثقافتهم الخاصة التي يستطيعون من خلالها مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

أن أي مرحلة من مراحل النمو المهمة التي يمر بها الإنسان تنقسم إلى: الطفولة المبكرة التي تكون في السنوات الأولى والثانية والثالثة، والطفولة الوسطى التي تكون في السنوات السادسة والسابعة والثامنة، والطفولة المتأخرة التي تكون في السنوات التاسعة والعاشرة والحادية عشرة.

وتعدّ مشكلة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المشكلات التي يجب أن يخصص لها قدرٌ كبيرٌ جداً من الاهتمام والرعاية، حتى نستطيع أن نحقق نفعا يعود من خلاله إلى تأثير واضح وفعال، في صورة منتج يحقق الكفاءة

ما التوحد:

وتأتي كلمة التوحد (Autism) من كلمتين (aut)، وتعني الذات، و(ism) وتعني الحالة، وتستعمل الكلمة لوصف الشخص المنطوي على نفسه بشكل غير اعتيادي.

ويعاني المصابون باضطراب طيف التوحد بشكل أو بآخر من صعوبات تطوير العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها. والتوحد هو عجز أو اضطراب دماغي نمائي عصبي يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى يؤثر على طرائق معالجة البيانات والمعلومات في مجالات الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل بواسطة الدماغ ما يعيق تطوير مهارات الطفل وقدراته على التواصل اللفظي، وغير اللفظي كما تظهر لديهم أنماط سلوكية غير طبيعية وغير مألوفة لدى الأطفال الاعتياديين والأسوياء.

ويعتد التوحد من أكثر الاضطرابات الغامضة التي تصيب الأطفال في مرحلة النمو المبكر، ويؤثر على التواصل الاجتماعي لديهم، وقد أشار إليه الدليل التشخيصي الإحصائي الخاص، بأنه عبارة عن قصور وظيفي دال في التفاعل والتواصل الاجتماعي وحدودية في الاجتماعات والأنشطة التي يؤثر بشكل دال في مستوى الوظائف الاجتماعية والوظيفية للشخص، التي تظهر خلال مراحل النمو المبكر من عمر الطفل.

والطفل التوحدي هو طفل منسحب بشكل متطرف، يميل الأطفال الذاتيون (التوحديون) للعب لساعات في أصابعهم أو قصاصات ورق وقد بدأ عليهم الانصراف عن هذا العالم إلى عالم خاص بهم من صنع خيالهم.

أهم أعراضه:

١. ضعف القدرة الاعتيادية على التواصل البصري، وعدم استقرار البصر، حيث إن أغلب هؤلاء الأطفال يتجنبون النظر إلى أعين محدثيهم ولا يستجيبون للدعاء كأنهم صم أو في عالم آخر، ومن هنا جاء مسمى المرض بالتوحد ومعناه الاسترسال في الخيال تهرباً من الواقع.

٢. حدوث خوف شديد عند سماع بعض الأصوات، مثل صوت المصعد الكهربائي أو الخلاط أو المكينة الكهربائية وأي صوت عال أو ضجيج مما يثير شجونهم ومخاوفهم ويجعلهم يركضون طلباً للأمان.

٣. العناية والاهتمام بأشياء ليست ذات أهمية في الحياة، مثل زجاجة فارغة أو علبة فارغة لتصبح محور اهتمام الطفل، وإذا فقدتها فقد يصاب بنوبة بكاء شديد وهياج وتوتر وقلق. ٤. قلة القدرة على اللعب مع أقرانهم من الأطفال الأسوياء، الذين يقاربونهم في المرحلة العمرية، وعدم القدرة على اللعب بصورة صحيحة بألعابهم، فقد يهتم هؤلاء الأطفال بالكيس أو الكارتون أو اللعبة التي تحتويها اللعبة أكثر

التوحد هو عجز أو اضطراب دماغي نمائي عصبي يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى، يؤثر في طرائق معالجة البيانات والمعلومات في مجالات الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل بواسطة الدماغ مما يعيق تطوير مهارات الطفل وقدراته على التواصل اللفظي وغيره..

من اهتمامهم باللعبة نفسها.

٥. لديهم مشكلات كثيرة في كيفية تناول الطعام، وتصدر منهم كثير من التصرفات غير الصحيحة، حتى حين جلوسهم، فترى هناك اضطرابات في تناول الطعام، وفوضى يشوبها حركات عبثية غير موزونة، مما يوقع الأهل في حالات من الغضب والشعور بالأسف، وربما حالة من الإحراج إذا كانوا خارج المنزل.

٦. عدم القدرة على التقليد والمحاكاة، من المعروف أن الطفل الاعتيادي لديه قابلية على تقليد الآخرين، مثل أن يقلدهم بالصلاة والحركة والتصرفات الأخرى، والأطفال التوحديون ليس لديهم هذه القدرة.

٧. عدم قدرة الطفل التوحدي على إعطاء أسماء للأشياء المتشابهة، وعدم القابلية على تعميم الأشياء، فهو لا يستفيد من خبراته الجديدة لتعميمها على الأشياء المتشابهة والمقاربة للمفهوم الذي تعلمه، فالأطفال الأسوياء كل شيء له شكل كروي يسمونه كرة، بينما الطفل التوحدي ليس لديه هذه القابلية للتمييز والمقاربة في الرؤية والأفكار.

٨. ضعف قابليتهم في التعبير عن حاجاتهم البيولوجية والنفسية فكثير منهم ينسى نفسه من دون الذهاب إلى الحمام، ويكابر ويمانع إلا إذا ذكرته أمه أو ذكره أهله بذلك، وبعضهم قد ينسى شرب الماء، وغيرها.

٩. حدوث بعض نوبات من البكاء الشديد، والضحك المبالغ فيه من دون سبب يذكر، وربما تحدث حالات من القلق والتوتر والغضب لأبسط الأشياء، مثل تغيير أماكن جلوسهم أو ترتيب أغراضهم وألعابهم.

١٠. اضطرابات سلوكية بيولوجية أو نفسية، مثل إيذاء النفس أو إيذاء الآخرين، والعنف والعبث والفوضى. ١١. الاختلاف في الشعور بالألم فبعضهم يملك إحساساً زائداً بالألم والمبالغة في التوجع، والبعض الآخر، يختلف جذرياً فيكون لديه قلة الإحساس بالألم والمؤثرات الخارجية المؤلمة.

١٢. اختلاف واضطراب ساعات النوم والاستيقاظ والصراخ والبكاء من دون مسوغ، فضلاً عن الحركة العشوائية الزائدة وغير المنتظمة وعدم الاستقرار والبقاء في مكان واحد، ويوجد العكس من ذلك فإن بعض التوحديين يعاني من خمول شديد وكسل كبير وشعور بالملل والسأم.

١٣. صعوبة التعلم والتنمية الشخصية، فأغلب أولياء الأمور يعانون من صعوبة تعلم أبنائهم التوحديين، وصعوبة فهمهم للغة وإدراك معانيها، وقلة قابلية الربط لديهم وما يصدر من توجيهات آبائهم وأمهاتهم.

١٤. حدوث أعراض بيولوجية، مثل التشنج في العضلات والعصبية الزائدة، أو الهدوء المفرط، وكذلك اضطرابات هضمية مثل انتفاخ في البطن، غازات، ألم في البطن، إسهال أو إمساك أو مغص.

١٥. التصرفات غير المسؤولة وغير المنتظمة التي تتمثل في السلوك المخرج، فقد يتصرفون بأسلوب غير لائق وغير مقبول اجتماعي ومناف للآداب العامة بغير قصد أو دراية. ولا بد من الإشارة إلى أن هناك أعراضاً أخرى أثبتتها كتب علم النفس والطب قد تتكون تبعاً للحالة التوحدية التي يمر بها الطفل، وتبعاً لشخصيته وبيئته التي يعيش فيها ونوعية وحدة التوحد الذي يعاني منه.



البداء في علامات الظهور بين الإمكان والامتناع

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

قبل كل شيء لابد أن نعلم أن مشروع الدولة المهدوية هي دولة الله تعالى في أرضه، وإنجاح هذا المشروع متفرّع عن حمل التكاليف الثقيلة الملقاة على عاتق الإمام (عجل الله فرجه) بمعونة أنصاره وأوليائه، وتوفر الأنصار هو شرط واقعي تتوقف عليه النهضة المهدوية توقف المعلول على أجزاء علته، والسبيل الوحيد لتهيؤ هؤلاء الأنصار واستعدادهم ثم التفافهم حول الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ونصرته إنما يتم من خلال العلامات التي تظهر لهم وبواسطتها يشخصون مرحلة التحرك.

علامات الظهور

لا يمكن أن نفترض أن الله تعالى يمكن أن يوفر الشرط الأول للظهور (الإذن الإلهي) من دون أن يوفر الأسباب والعوامل لتحقيق الشرط الثاني للظهور وهو (وجود الأنصار)، وهذه الفرضية كما هو واضح باطلة لاستلزامها نفي الغرض وهو ما لا يمكن أن يصدر من فعل الحكيم، ولأجل ذلك وردت الروايات التي أكدت على أن المعنى والمقصود بهذه العلامات هم المؤمنون لا غيرهم، فقد روى محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن قدام القائم علامات تكون من الله (عز وجل) للمؤمنين (١).

ومن هنا لا يمكن أن نفترض أن كل العلامات التي ذكرتها الروايات ستكون عرضة للتغيير والتبديل وإلا لاستدعى ذلك التعمية على المؤمنين وعدم إمكانية تحقق نصرتهم للإمام المهدي (عجل الله فرجه)، فكيف والروايات أكدت أن الوضوح والاستبانة وتشخيص راية الحق من الرايات المشبهة أجلى من الشمس في رابعة النهار، فقد روى الشيخ الكليني عن الفضل عن الإمام الصادق (عليه السلام): ولترفعن اثنا عشرة راية مشبهة لا يدري أي من أي، قال: فبكيت، فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت: جعلت فداك كيف لا أبكي وأنت تقول: اثنا عشرة راية مشبهة لا يدري أي من أي؟ قال: وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس، فقال: أبيتة هذه؟ فقلت: نعم، قال: أمرنا أبين من هذه الشمس (٢).

فإذا أضفنا لذلك ما ذكرناه سابقاً من أن الطريق الوحيد للتعرف على الإمام (عجل الله فرجه) إنما يتم من خلال ظاهرة العلامات، فلا بد من افتراض وجود علامات لا تخضع لعنصر المحو والتغيير، بل تتميز بعنصر الثبات والحتم حتى تتوفر الرؤية الصحيحة لجميع المؤمنين بلحاظ كونهم الشرط العملي الذي لا بد من توفره، ومن هنا نجد أن هذه الأخبار استفاضت بتقسيم العلامات إلى قسمين: منها علامات حتمية وعلامات غير حتمية.

فقد روى عمر بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياي، والصيحة، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء (٣).

وكذلك ما روي عنه (عليه السلام): قلنا له السفياي من المحتوم؟ فقال: نعم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكف تطلع من السماء من المحتوم، والنداء، فقلت وأي شيء النداء؟ فقال: مناد ينادي باسم القائم واسم أبيه (٤).

ومن هنا ذكر الشيخ الطوسي (رحمه الله) في سياق حديثه عن التقسيم السابق ما نصه: والضرب الآخر هو ما يجوز تغييره في نفسه، لتغير المصلحة عند تغير شروطه، فإننا نجوز جميع ذلك، كالأخبار عن الحوادث في المستقبل، إلا أن يرد الخبر على وجه يعلم أن مخبره لا يتغير، فحينئذ نقطع بكونه، ولأجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات، فأعلمنا

أنه مما لا يتغير أصلاً، فعند ذلك نقطع به (٥).

الأمر المحتوم

نعم قد يستشكل على ذلك ما رواه النعماني في غيبته عن داود بن القاسم الجعفري حينما سأل الإمام الجواد (عليه السلام) عن إمكانية البدء في المحتوم فقال (عليه السلام): نعم، قلنا له: فنخاف أن يبدو الله في القائم، فقال: إن القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد (٦).

والرواية على ضعف سندها لا يمكن أن نفهمها بمعزل عن الروايات الأخرى التي هي صريحة في لابدية علائمية السفياي، كما جاء في ما رواه عبد الملك بن أعين، قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فجري ذكر القائم (عليه السلام) فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياي، فقال: لا والله، إنه لمن المحتوم الذي لا بد منه (٧).

وكذلك ما رواه الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام): إن من الأمور أموراً موقوفة وأمروراً محتومة، وإن السفياي من المحتوم الذي لا بد منه (٨).

وهكذا ما جاء في خبر حمران بن أعين عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: من المحتوم الذي لا بد أن يكون من قبل قيام القائم: خروج السفياي، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية والمناذي من السماء (٩).

وفي خبره أيضاً عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) في قوله تعالى: (ثُمَّ قَضَى أَجْلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ). قال: إنهما أجلان: أجل محتوم، وأجل موقوف، قال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الذي لا يكون غيره، قال: وما الموقوف؟ قال: هو الذي لله فيه المشيئة، قال حمران: إني لأرجو أن يكون أجل السفياي من الموقوف، فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا والله إنه من المحتوم (١٠).

وعلى ضوء جمع هذه الروايات والأخبار مضافاً لما ذكرناه في أول الجواب يمكن القول: إن المقصود من البدء في السفياي فيما يرتبط بتفاصيل حركة السفياي لا في أصل وجوده وتحققه، وهذا ما استقره الشيخ المجلسي (رحمه الله) في البحار فقد ذكر هناك: ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبدء في المحتوم، البدء في خصوصياته، لا في أصل وقوعه كخروج السفياي قبل ذهاب بني العباس، ونحو ذلك (١١).



١ - كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ص ٦٤٩.

٢ - الكافي للشيخ الكليني: ج ١، ص ٣٣٩.

٣ - كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ص ٦٥٠.

٤ - الغيبة للشيخ النعماني: ص ٢٦٥.

٥ - الغيبة للشيخ الطوسي: ص ٤٣٢.

٦ - الغيبة للشيخ النعماني: ص ٣١٥.

٧ - نفس المصدر: ص ٢١٢.

٨ - نفس المصدر: ص ٢١٣.

٩ - الغيبة للشيخ النعماني: ص ٢٧٢.

١٠ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٥٢، ص ٢٤٩.

١١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٥٢، ص ٢٥١.

لأننا أبناء علي..

حيدر شمران

وأطل الثالث عشر من رجب.. لتطل معه البشائر والمسرات وتخفق على مدى ساعاته القلوب وتنتشي العواطف فرحاً وبهجة مع ذكرى حبيبة على قلوب المؤمنين.. ويا لها من ذكرى.. ويا له من مولد مجيد حين انشق له جدار الكعبة الغراء شرفاً وعزة وكرامة.. لتخرج الأم بميلاد فجر جديد.. ذلك الوليد الذي شاء له الله أن يكون صنو رسول الله (ﷺ) وهو وصيه وحامل لوائه والمدافع عن دين الله ما زال قائم سيفه بيده.. ذلك علي بن أبي طالب بطل الإسلام.. ورجل الدين والسلام والإنسانية..

ونحن إذ نشهد هذه الأيام المباركة لذكرى الولادة الميمونة لأمير المؤمنين (عليه السلام) نهني المسلمين والعالم أجمع بهذه المناسبة العطرة الخالدة ونهيب بأنفسنا وإخواننا أن نكون مثلاً صالحاً لهذا الوجود العلوي المبارك وأن نتمثل بأخلاقه الكريمة ومزايه العظيمة خدمة لديننا وعقيدتنا التي بذل لها الإمام (سلام الله عليه) ما بذل إعلاءً لكلمة الله تبارك وتعالى.. وأن نسعى إلى تطبيق مبادئه العليا وقيمه السامية بكل جد واجتهاد ومثابرة.. وأن نبدأ بأنفسنا قبل غيرنا لنكون جديرين بحمل هذه الرسالة العظيمة لهذا الإمام العظيم ونضع نصب أعيننا دائماً هذه المسؤولية الملقاة علينا في خدمة الإسلام والعقيدة السمحاء من خلال نشر كل ما بدوره أن ينهض بواقع الأمة نحو الرقي والتقدم ونقوم بخدمة هذه الأجيال الإسلامية الصاعدة التي حملت على عاتقها أعباء ومهام ثقيلة في وجه كل العراقيل التي تحول دون تقدمها وازدهارها.. فبهذه الخطى الثابتة وبهذا العزم الراسخ.. وبهذه القبة الشماء التي نستمد من صاحبها صبرنا وإرادتنا ستتحني أمامنا الصعوبات وتذل العقبات..

ولأننا أبناء علي..

وها هو اليوم قد أطل علينا بمولده المبارك الميمون.

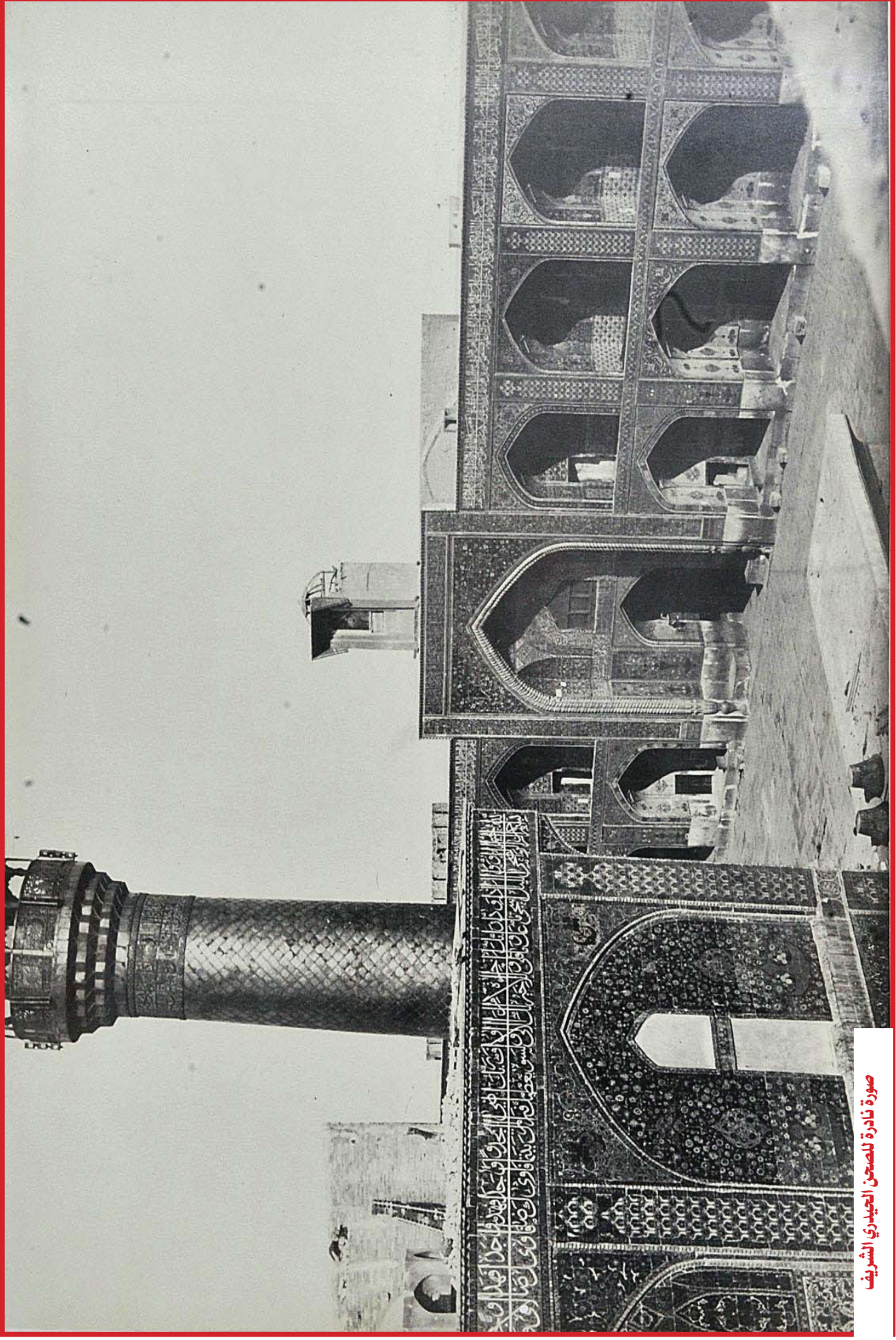
لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة



أوقات الدوام من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً

المكان: محيط العتبة العلوية المقدسة - جهة باب القبلة



صورة نادرة للصحن الحيدري الشيريف